

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
ذو القعدة ١٣٦٩
أغسطس ١٩٥٠
العدد السابع
السنة الرابعة
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة بوبيان
جبل قطني
العراق
إمارة الكويت
الباطن
فيلكا
جون الكويت
راس
الخليج العربي
الجهرة
الفنطاس
المقوع
الدبدبة
المنطقة المحايدة
فحيحيل
جبل واره
الأحمدي
القليعة
البرقان
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة



لقد أخذ الاقبال على مدارس البنات يشتد ويزداد عاما بعد عام فى الكويت ، وصار الآباء يدركون أن واجبهم يدعوهم إلى تعليم بناتهم وبنيهم على السواء ، وقام سباق بين دائرة المعارف فى تشييد المدارس ، وبين الشعب فى ملئها بفلذات الأكباد ، وأثبتت الفتاة الكويتية أنها حرية بالعناية والرعاية ، كما أثبتت أنها تقاسم الفتى الكويتى ذكاءه ومثابرته في الدراسة .

وهكذا بدأ نصف الأمة النائم يستيقظ ، ووضعت اللبنات الأولى فى إعداد أم المستقبل التى تستطيع أن تخرج للكويت جيلا قويا فى روحه وجسمه .

وهذه صورة لطفلة من بنات المدارس فى الكويت ، صورة ناطقة معبرة ، تمثل أم المستقبل ، تتطلع إلى المستقبل الزاخر ، والأمل المفعم العريض ، وما هى إلا مثل من جيل كامل أخذ يشق طريق الحياة ، ويسهم فى بناء مجد الأمة .

فالى الأمام ، فتيانا وفتيات ، آباء وأمهات ... إلى العمل المنتج فانه السلم إلى المجد ...



البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

ذو القعدة ١٣٦٩
أغسطس ١٩٥٠
العدد السابع
السنة الرابعة

أحـــــلام ...

كان حلماً من أحلام اليقظة والنوم ، لم يكن تحقيقه يدور بالخلد ، وكانت الحياة تسير سيراً رتيباً فى طريق مرسوم ونطاق متعارف عليه .. ولكن هناك قوة إلهية تسير الأمور بحيث لايقدر الانسان أو ينتظر ..

وخرجنا من الكويت إلى مصر منذ اثنى عشر عاماً لا نعرف عن غايتنا إلا القليل ، ولا ينتظرنا فيها أحد ، ودلفنا إلى بيئة جديدة صاخبة بالحياة ، مختلفة الجوانب والألوان . وذقنا الحلاوة مرة والمرارة مرات ، وشاهدنا من الأيام عبوسها وباسمها ، وكان لنا على الحوادث جلد . وكان لنا على الشدة صبر ، حتى استطعنا أن نرى من بعيد بصيصاً من النور ، وأن نهتدى إلى أول طريق لنا فى الحياة.

واتسعت دائرة التفكير . وهذا حلم آن يراودنا فى اليقظة وفى المنام . من لهذا البلد الناشىء الصغير ، إذا لم يكن له من شبابه الناهض من يأخذ بيده ويرعاه ؟..

وما جدوى هذا الشباب إذا لم يتسلح بالعلم ويتزود بثقافة العصر ؟.. وانبثق للكويت فى مصر نبع فياض ، وإذا ببيت متين الأركان يؤسس على هدى من مصلحة الوطن وعلى بصيرة من نفعه . . وضم البيت من شباب الكويت العشرات وأخذوا يجاهدون ويثابرون، حتى ذهبت عروق الشجرة فى عميق الأرض ، وارتفعت فروعها إلى عالى السماء . وبدت الثمار على الأغصان، وكان فيها القليل الذى لم يتحمل نور الشمس ولا نقى الهواء، فذوى واختنق، والشجرة لاتزداد مع الأيام إلا قوة . . . وأخرج بيت الكويت بعد خمس سنوات فحسب أول فوج من شباب الكويت المثقف .

إن حلماً عزيزاً علينا قد أصبح حقيقة ثابتة ، وصار إرسال البعثات إلى مصر أمراً لايختلف بشأنه مصلحان . من كان يأمل - لولم تقم الكويت بهذه الحركة الجريئة فى إرسال البعثات إلى مصر - أن يكون لها هذا العدد الكبير من الشباب الذى يدرس فى مختلف المعاهد العليا . يدرس علوما كانت ولا تزال مقصورة على غير الكويتيين ؟...

إن إرسال هذه البعثات يعد بحق من الأحداث الكبيرة فى تاريخ الكويت الحديث، لأنها نقطة تحول ذات أثر كبير سنلمسه عما قريب فى مختلف شئون البلاد . . وإن الألسن التى لاكت ممجوج القول، ورددت لغو الحديث، وحاولت أن تنال من هذه السياسة الموفقة ، قد بدأت تخرس ، بعد أن ألجمتها الحقائق التى لاتكابر ..

إننا لا نقدر أن تكون الامور سهلة التحقيق، ولكننا نقدر صعوبتها ثم نتخذ من الوسائل ما يسهل هـــذه الصعوبة . وهناك من يتطوع بوضع العراقيل ، وهناك من يحب أن يتحدث فيما يعلم وفيما لا يعلم، وهناك من يطيب له أن ينال من الناس بالحق وبالباطل . وهناك من يبتهج عندما يشهد الزوابع تثور ، والاعاصير تهب ، والعواصف

ترتفع . ولكن عندما يصفو الجو ، وتهدأ الامور ، لن ترى غير هؤلاء مجندلين فى الرغام !.

وهناك آخرون ينظرون إلى مصلحة البلاد، بمنظار من مصلحتهم الخاصة. وهؤلاء قد يرون فى هذه البعثات ، وفى هذا الشباب المتدفق بالحيوية ، مايحد من نفوذهم ومايطامن من مراكزهم ... وهكذا بدلا من أن يبحثوا عمن هو أقدر منهم وأكفأ ، تراهم يحاولون أن تبقى الحال على ماهى عليه، لكى يستمتعوا بما هم فيه مدة أطول . . وفاتهم أنهم بذلك إنما يريدون أن يمسكوا الزمن عن السير ، وأن يغيروا سنة من سنن الحياة... فان التطور صفة من صفات المجتمعات ، وإنما نبغى بإرسال البعثات تطوراً سريعاً منظماً يؤتى أكله ناضجاً دائماً ... وإننا لنحمد الله أن أخرج فى هذا البلد فئة من الناس استطاعت أن تدرك السبيل السوى لخير البلاد . ونرجو لأولئك مزيداً من الهداية .

وهذا حلم آخر، ولد — كما قال أحد رجال الكويت — ناميا رشيداً . . .

فمنذ أربع سنوات ظهر العدد الأول من « البعثة » .. وكانوا قليلين ، أولئك الذين تنبأوا بما ينتظر هذه الصحيفة من قوة واستمرار ... أولئك القليلون هم الذين مزجوا بهذه الصحيفة نفوسهم ، وخلطوها بعواطفهم ، وسهروا فى سبيلها ، وجهدوا من أجلها .

ووضعت البعثة لنفسها خطة أبت أن تحيد عنها قيد شعرة ، ورسمت لنفسها طريقاً لم ترض أن تتنكبه . وسارت قدماً سير من يريد الوصول إلى غاية عزيزة عليه .. ولكن فى الناس من يريد أن يسير تحت الجدران كما يسير المريب . . وكان فيهم المغرض الذى يتلمس الهفوة فينفخ فيها من روحه الشريرة .. وكان فيهم من يألم لنجاح غيره فيعمل على تهوينه ... وقال هؤلاء وكتب أولئك . فلم تأبه « البعثة » بشىء ، وأخذت تسير من نجاح إلى نجاح، حتى احتلت من القلوب الكريمة سويداءها . وصار لها من القراء من تعتز بهم وتعتد ، وصار فيها من الكتاب من تتيه بهم وتفخر . . .

إننا لم نغضب قط لغضب غاضب ، مادمنا نرضى ضمائرنا ونسعى لتحقيق أهدافنا السامية، ولو أننا حاولنا إرضاء جميع الناس لما كان لنا بد من أن تكون لنا عدة وجوه ننزع هذا ونلبس ذاك . . . ولكننا نعرف أن عقلاء الناس يفهموننا ، وما علينا إذا غضب سواهم .

ولقد خطت البعثة فى ميدان الصحافة الكويتية خطوات جوبئة ، ووضعت مبادىء ورسمت خططاً وأنشأت تقاليد ، حتى أصبحت عاملا هاماً فى حياة المثقف الكويتى. فنالت عن جدارة واستحقاق هذه المكانة الكريمة .

إن الصحافة فى كل بلد متحضر ، هى إحدى السلطات ذات الأثر والنفوذ ، لأنها الاداة المعبرة عن نزعات الأمة، والوسيلة التى تترجم عن خلجات الشعب ، والمرآة التى ترتسم عليها آمال البلاد وآلامها . . . ولذا فقد كنا ونحن نبصر حلمنا هذا ينمو ويترعرع ، تأخذنا نشوة من السرور إذ نشاهد أن منبراً قد نصبناه ، أخذ صوته يعلو، وأخذت الأسماع تعى ما يقول .

فإلى أولئك الذين تعهدوا معنا هذا الغرس منذ غرس ، وإلى أولئك الذين تكاتفوا معنا فى رفع هذا المنبر بأقلامهم وآرائهم، وإلى أولئك الذين كان لتشجيعهم المادى والأدبى الأثر الطيب فى مساعدة هذه الصحيفة على الانتشار ؛ إليهم جميعاً نبعث بآيات الثناء على ما أسهموا به من بذل وما قاموا به من جهد . . .

هذه ثلاثة أحلام من أحلام اليقظة والمنام ، حققتها الأيام فى شىء قليل أو كثير من التعب والعناء ، وليس تحقيق الحلم إلا بداية الجهد ، إذ أن الكمال غاية صعبة المنال . . . وللشباب أحلام عذاب ، كثيرة على العد يأخذ بعضها برقاب بعض .. وإن من لطف الله ألا تتحقق جميع الأحلام، إذن لفقدت الحياة لذة الكفاح، والعيش من أجل الأمل البعيد أو القريب .

عبد العزيز حسين

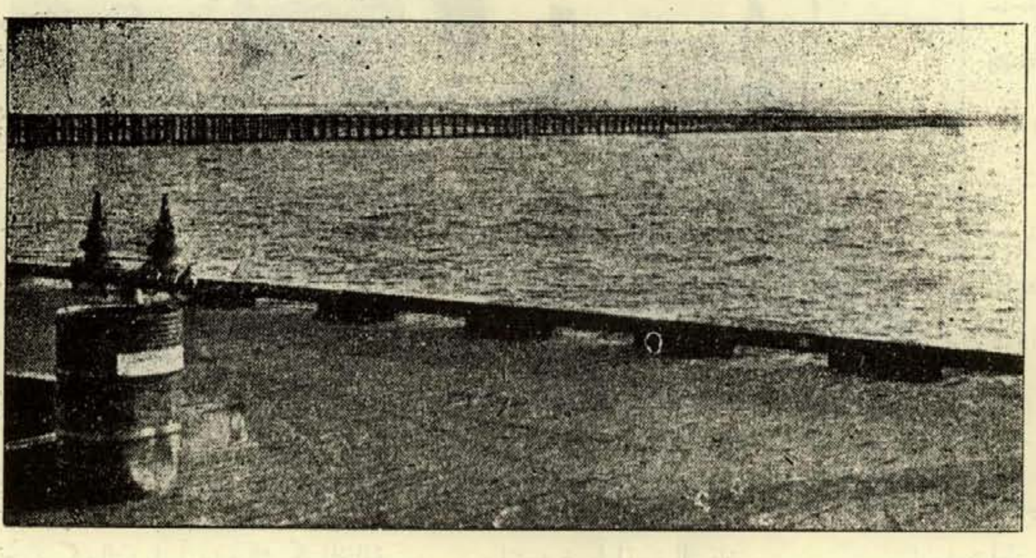
إن الشخص المتحضر، هو الشخص الذى يفكر إلى الامام ، وإن التفكير إلى الامام قيد يقتضى بعد النظر وشدة التدبير، ولذلك يحاول الانسان دائماً أن يتخلص منه ، بالاندماج بالحاضر وباستحداث اللذة الطارئة ، وبذلك يرجع إلى طبيعة بدائية ترتاح إليها نفسه .

« رسل »

جولة مصورة فى شركة بترول الكويت

يعتبر اكتشاف البترول فى الكويت حدثاً اقتصادياً عظيما فى حياة هذه البلاد.

وقد احتلت هذه الصناعة الكبيرة من حياة الكويتيين ما كانت تحتله صناعة استخراج اللؤلؤ قبل ذلك بسنين .

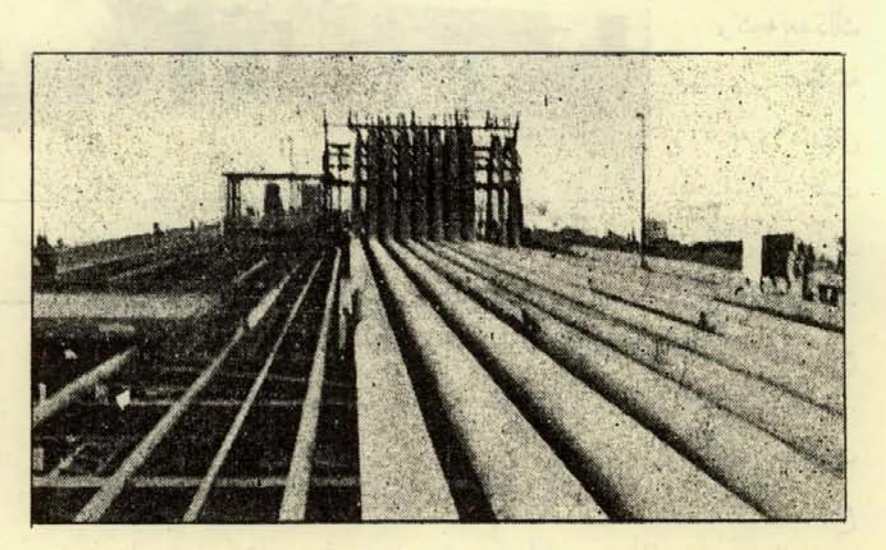


رصيف الشركة فى ميناء الأحمدى

وفى هذا العدد سنجول بالقارىء الكريم جولة سريعة خاطفة فى شركة بترول الكويت وهى الشركة الأولى التى استنبطت البترول من الكويت . وسنبدأ جولتنا من المدينة العاصمة ذاتها . . وسنرى دلائل وجود هذه المؤسسة بالمدينة فى كل مكان، سنراها قبل كل شىء فى هذه الأنفس الكثيرة من الأجانب ، أمريكيين وأوروبيين وشرقيين الذين استقدمتهم الشركة للعمل فيها أو قدموا بأنفسهم طلباً للربح والعمل .

لقد أخذت هذه الشركة امتياز استنباط البترول فى جميع أراضى الكويت « عدا المنطقة المحايدة » فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ لمدة ٧٥ عاماً. وابتدأ العمل أول الأمر فى منطقة « بحرة » فى شمال الكويت ، ولن نذهب فى جولتنا إلى هنالك إذ أن شيئاً ذا بال غير موجود هناك الآن ، فقد حولت الشركة استكشافها إلى منطقة البرقان التى تبعد ٢٨ ميلا جنوب الكويت و ١٤ ميلا عن ساحل البحر وقد وجدت من هذه المنطقة حقلا خصباً بهذا الذهب السيال . . ولكن الحرب العالمية الثانية قامت فحالت دون استمرار الشركة بالعمل ، ولما وضعت أوزارها عاد النشاط إلى هذه الصحراء أشد ما يكون قوة ونشاطاً .

سنخرج الآن من بوابة الجهرة ، البوابة الغربية لمدينة الكويت ونتجه إلى ميناء الشويخ ، لقد كان هذا الميناء

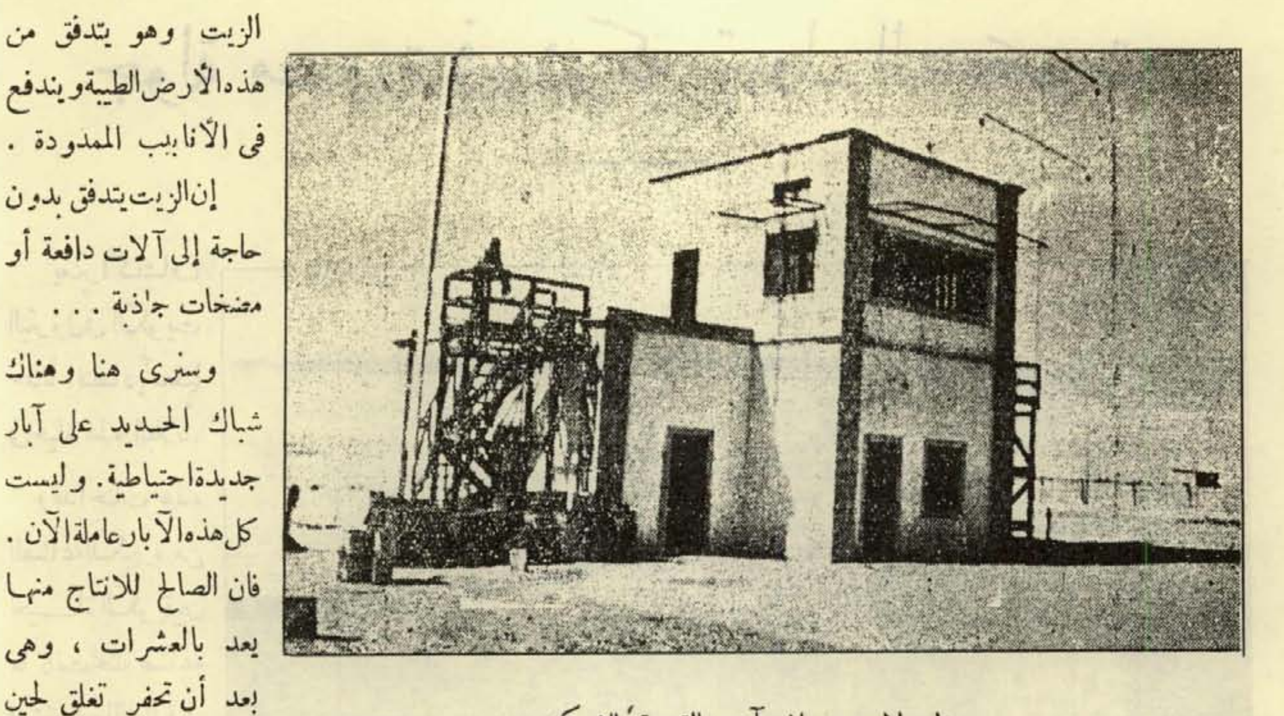


أنابيب البترول تحمل الزيت الخام إلى الميناء

الزيت وهو يتدفق من هذه الأرض الطيبة و يندفع فى الأنابيب الممدودة .

إن الزيت يتدفق بدون حاجة إلى آلات دافعة أو مضخات جاذبة . . .

وسترى هنا وهناك شباك الحديد على آبار جديدة احتياطية . وليست كل هذه الآبار عاملة الآن . فان الصالح للانتاج منها يعد بالعشرات ، وهى بعد أن تحفر تغلق لحين الحاجة إليها فيما بعد .



منظر لإحدى المنشآت القديمة للشركة

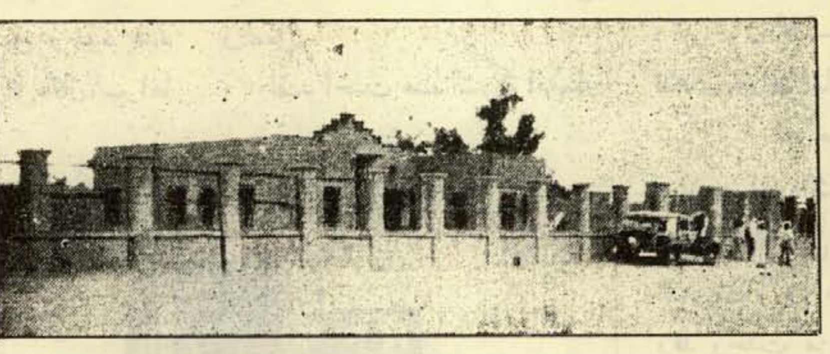
هو مركز التنزيل لمعدات الشركة المختلفة منذ أنشئت ، ولكن نجمه بدأ يخبو الآن ، فان الشركة لم تعد تستقبل بمقدار ما تصدر ، بعد ما انتهى دور الانشاء وانتقلت إلى دور الانتاج ، أولا ، ثم بعد أن أقامت الشركة ميناءها الجديد الكبير فى الفحيحيل آخراً .

وستدرج بنا السيارة من الشويخ على طريق مرصوف هو الطريق اليتيم الذى أنشأته شركتنا المقترة للكويت أو بمعنى أصح لمصالحها فى الكويت !

وسيقودنا هذا الطريق إلى « المقوع » وهو مكان مرتفع فى الصحراء أقامت به الشركة « ورشها » الصناعية وبدأت منذ عهد قريب بجلوعنه وتنقل شؤونها عنه إلى مدينة الأحمدى .

ولنتجه غرباً إلى « البرقان » .

والبرقان تسمية قديمة لهذه المنطقة الكويتية . سماها العرب بهذا الاسم لأن حصاها « يبرق » ولأن أرضها تنفجر أحياناً ببعض الزيوت فترى لامعة من بعيد وقد انعكست عليها أشعة الشمس كأنها البرق .



مدرسة الفحيحيل الريفيه

وفى هذه المنطقة ستجد هدوءاً شاملا على ظهر الأرض . ولكنك سترى عشرات الأنابيب وقد ركبت على فوهات صغيرة تذهب فى جوف الأرض ، وتصيخ بأذنيك فتسمع هدير

إن احتياطى البترول فى هذه المنطقة يقدر بما لا يقل عن ٥٠٠٠ مليون برميل .

وكانت أول كمية صدرت فى يونيه سنة ١٩٤٦ ويبلغ إنتاج الشركة الآن أكثر من ١٢ مليون طن من الزيت الخام وبإمكانها زيادته لو وجدت الوسائل الكافية لنقله .

و نتجه بعد ذلك صوب مدينة « الأحمدى » وهى المدينة التى سميت نسبة إلى اسم أمير الكويت الراحل .

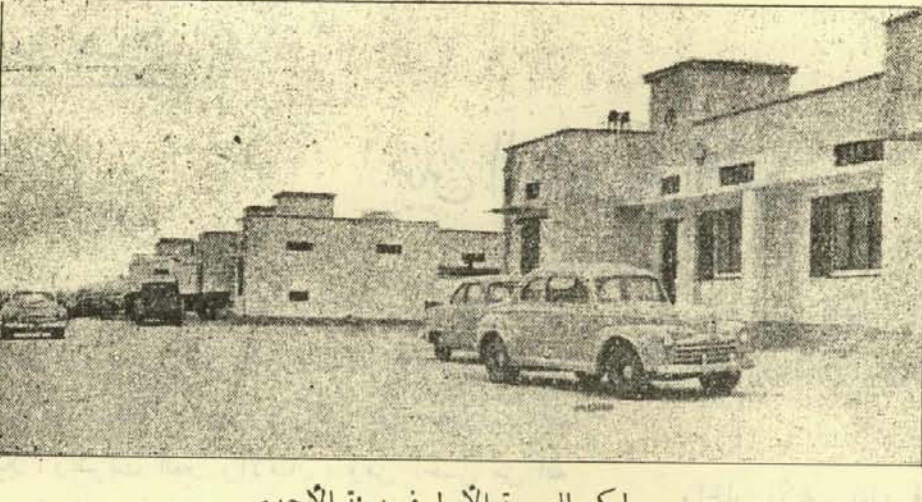
وقد أنشأتها الشركة لتحوى جميع منشآتها ولكى يسكنها جميع موظفيها .

وستطالعك أول ما تتجه إليها تلك البراميل البيض الضخمة التى يتسع بعضها لـ ١٦٨ ألف طن من الزيت .

وهذه البراميل مستعملة لتخزين البترول

الذى يصلها من المنابع بالبرقان .

ونجول جولة سريعة فى مدينة الأحمدى، فتلفت نظرنا تلك المبانى الأنيقة الجميلة ، المزودة بجميع وسائل الراحة والحياة العصرية . . إنها مساكن الموظفين الانجليز والأمريكان ، وهى من أدلة الامتياز التى تستأثر بها طبقة خاصة ولا يمكن أن ينالها غيرها من الطبقات ، سواء الأجانب الآخرين أو الوطنيون.



مساكن الدرجة الأولى فى مدينة الأحمدى

وفى جوانب أخرى صنوف من العشش أو المبانى المصنوعة من الصفائح أو اللبن للعمال والموظفين .

وتسير فى شوارع عريضة نظيفة ، فترى فى هذه المدينة كل ماتحتاجه المدن من مرافق . فيها مدرسة لتعليم أبناء الانجليز والأمريكان ومستشفى ونواد وسينما .. الخ .. هذا إلى جانب شئون الشركة الفنية المختلفة .

ونغادر هذه المدينة الحديثة بين العجب والأسى ! ونتجه نحو ساحل البحر، وتسير بنا السيارة مسافة خمسة أميال ، حيث أنشىء فى منطقة قرية الفحيحيل القديمة ميناء كبير واسع لتفريغ البترول. وإلى هذا الميناء تتجه

جانب من الميناء الجديد

أنابيب البترول من مراكز التخزين بالأحمدى .

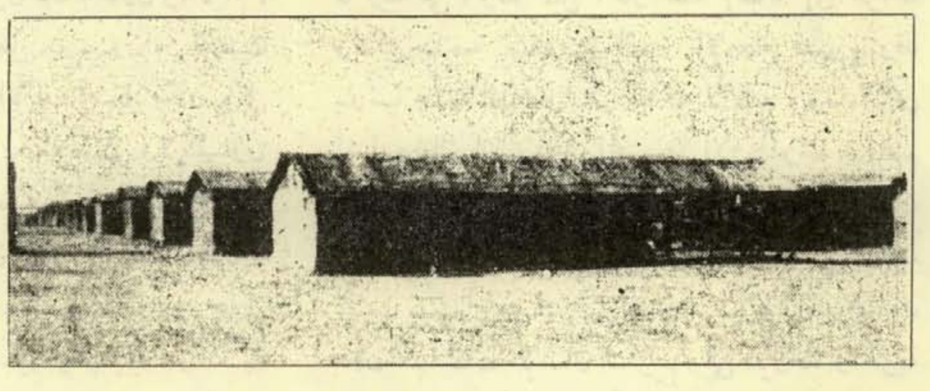
وقد أنشأت الشركة مرسا داخلا فى البحر تستطيع معه ناقلات البترول أن ترسو إلى جانبه، بحيث ترسو ست ناقلات للبترول وتشحن من أطراف الأنابيب الممتدة . وقد افتتح هذا المرسى الكبير فى العام المنصرم بعد أن تم إعداده على أحدث طراز .

وفى أطراف الأنابيب سنشاهد العداد الذى يحسب كمية البترول المتدفقة من الأنابيب ، وعلى أساس ما يحسبه هذا العداد تجنى الكويت الضريبة المتفق عليها من الشركة .

وسيلفت نظرنا ونحن فى الفحيحيل وتسمى الآن ميناء الأحمدى أو بور أحمدى، مصنع حديث أنشىء لتكرير البترول . ويكفى إنتاجه لتزويد إمارة الكويت بحاجتها من مختلف أنواع الزيت وكذلك الشركة ذاتها .

وسنلاحظ أن هناك تطوراً كبيراً حدث فى مبانى هذه القرية الصغيرة. وقد ساهمت المعارف فى هذا التطور بإنشاء مدرسة صغيرة أنيقة .

إنى لا ألحظ عليك دلائل الغبطة والابتهاج لما رأيت نعم إنى أشاركك هذا الشعور



جانب من مساكن العمال

من أدب المنبر :

بين الناس والحمير

لله الحمد فى الأولى والآخرة ، وله الحكم وإليه ترجعون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون سبحانك سبحانك ، أوضحت المقال ومن أصدق من الله قيلا ، وضربت العبر والأمثال ، ومن أحسن من الله حديثا ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، مهدت الأسباب وفصلت الخطاب . وأنزلت الكتاب تبيانا وعبرة لأولى الألباب . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبدك ورسولك ذل لك فعزبك ، ولجأ إليك فاستمد منك ، واعتمد عليك فما ضل عنك . فصلواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله النجوم الزاهرة وأصحابه الجنود الباهرة ، وأتباعه العصبة الظاهرة : « إن ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين » ، « ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين » يا أتباع محمد عليه السلام . .

معذرة إلى أمزجتكم الرقيقة وأذواقكم العالية إذا قلت لكم إن كثيراً من الناس اليوم يشبهون الحمير ، ونقولها هكذا واضحة صريحة لأن السيل قد زاد والكيل قد استفاض ، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون والله رب الجلال والكمال والجمال لا يستحى كما قال أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ، وهو الهادى إلى سواء الصراط .

إن أكثر الناس اليوم يحيطون علما بالحلال والحرام ، ويفرقون جيداً بين الحق والباطل ، ويميزون بين الفضيلة والرذيلة ، وتلاقيهم العظات والآيات فى كل مكان وكل زمان ، ومع ذلك هم لا يستفيدون بما يعلمون ، ولا يتقيدون بما يؤمنون ، ولا يلتفتون إلى ما يحوزون من كنوز العلم والمعرفة والدين ، بل ينطلقون على وجوههم منغمسين فى أقذار الحياة ومراتع الإثم ، كأنهم تماما حمير حملت ما عظم وكرم من أسفار الهداية والتهذيب ، ولكنها لحماريتها الدنيئة لا تدرى أنها تحمل فوق ظهورها ما فيه النور والضياء : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ، والله لا يهدى القوم الظالمين » .

* * *

والحمار الأعجم نعلمه فلا يتعلم ، ونحاول تقويمه فلا يتقوم . ونلزمه العادة من العادات فلا يلزم ، بل ينفرد ويعاند ويتمرد ، ويصر على بقائه فى عمى جهله ، حتى ضربنا بغبائه الأمثال فقلنا : أبلد من حمار . ولكننا فى الواقع نظلم الحمار إذا جعلناه وحده مضرب المثل فى الغباء ، لأن فى الناس أقواما ينادون فلا يستجيبون ، ويعلمون فلا يتعلمون ، وكم من صيحة تقرع أسماعهم فلا تحظى منهم بسميع ، لأنهم فى وديان من البهيمة يهيمون ، فكأنهم ممن قال الحق فيهم : « إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون » وقال : « أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون » ، ومثل هؤلاء قد استيأس من رشادهم الدعاة المصلحون ، لأنهم سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون : « ومايستوى الأحياء ولا الأموات . إن الله يسمع من يشاء ، وما أنت بمسمع من فى القبور » .

والحمار دائما فوق الأرض بلا غاية ، ويمشى مسخراً لصاحبه بلا نهاية ، ليس له فى حركته أو سكونه إرادة أو مشيئة ، وإنما هو آلة يديرها مالكها عندما يريد هو لا عند ما تريد هى ، وقد يميل الحمار عند إعيائه إلى الراحة ولكن صاحبه يريده على السير بالإرغام فيسير ، وقد ينوثب جسمه للعمل ولكن صاحبه لا يريد ؛ ومن الناس أشباه ونظائر لذلك الحمار المجرد من الإرادة والتدبير ، فهم ذيول لغيرهم وأتباع لسواهم ، لا تظهر لهم شخصية ولا تتبين لهم إرادة ، ولا تستعلى لهم رغبة ، فكأنهم دواب عصبت عيونها وسيرت على جهل منها وضلال ، ففقدت بذلك أهم صفات الإنسان الكريم وهى الإرادة والحرية والاستقلال : « أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى سويا على صراط مستقيم » . والحمار لأنه مسلوب

الإرادة مفقود الشخصية تراه مركوبا على الدوام ، يعلى عليه ولا يعلوهو مرة من المرات ، ومن الناس من يرضون الذل عن طواعية واختيار، بل منهم من إذابعد عنه الذل لسبب من الأسباب بحث عنه وارتمى فى حمأته ، وكم فينا من أناس إمعات يتلقون الطعنات واللطمات فى دينهم وعرضهم وشرفهم وحقهم فلا يغضبون ولا ينتصرون ، بل يذلون ويخنعون ، وقد يرددون لك قول الإنجيل : « من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر » بدل أن يرددا قول العزيز الجليل : « والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون » ، « ولكم فى القصاص حياة » ، « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » ، « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم » ، « أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » ، « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .

* * *

والحمار حيوان شره منهوم ، يأكل كثيراً ثم لا يشبع بل يظل يأكل ويأكل حتى يطغى الطعام بثقله على حساسيته الحيوانية فيتبلد ، ومن الناس قوم أشباه فى ذلك للحمير ، فهم يعيشون ليأكلوا ويملأوا بطونهم التى لا تكتفى ، ولا يزالون يأكلون مسرفين حتى يكثر شحمهم ويتراكم لحمهم ، ومن هنا يقل علمهم ويتضاءل فهمهم ، وإن راعتك ضخامة أجسامهم فلا تبال بها : جسم البغال وأحلام العصافير : « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ، وإن يقولوا تسمع لقولهم ، كأنهم خشب مسندة » ، « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم » .

وهم من إسرافهم البشع فى الطعام بلا عمل أو مجهود يشبهون الحمار فى ناحية أخرى قريبة من سابقتها ، فالحمار إذا رأى الأنثى من جنسه نسى كل شىء ، وفقد ما بقى له من كيان حيوانى ، نسى صاحبه وطعامه وشرابه وعمله ، وثارت فيه شهوة الحيوان الدنىء الخسيس كأقبح ما تثور فى حيوان آخر ، وكذلك بعض الأشباه من الرجال ، يرون المرأة فيفقدون عندها دينهم وعفتهم ورزانتهم ، ويلقون بين يديها بأزمتهم ، وقد يبيعون فى سبيل إرضائها ما لا يباع من حق الله والوطن والناس ، وصدق الرسول : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » ولعل الحمار هنا أفضل من بعض المخنثين الداعرين ، فان الحمار يغار على أنثاه إذا اقترب منها حمار آخر ، وفى أبناء الحضارة من لا يغار ، فتراه يقدم المحرم من نسائه بيديه أو بعلمه إلى الصديق أو العشيق ، ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على « التيوس » الذين لا يغارون .

* * *

والحمار حيوان طويل الأذنين واسعهما ، ولكنه مع ذلك لا يسمع ولا يفهم ولا يعقل ، والله قد خلق للإنسان أذنين مع فم واحد ليسمع ضعف ما يقول ، ولكن هناك أقواما عكسوا الآية ، فياقلة ما يسمعون أو يفهمون ، ويا كثرة ما يلتون ويعجنون فى الكلام . . والحمار الخبيث له نهيق مرعب هو مضرب المثل فى القبح والاستنكار : « واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » وكذلك الكثير من الناس يتصايحون بالمنكر من القول والأثيم من الدعوات فى إرغاء وإزباد وإبراق وإرعاد ، حتى ليفكر الكريم فى التمثل بقول من قال:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى

وصوت إنســان فكدت أطـير

أفلا يحق لنا بعد هذا أن نقول : ما أشبه بعض الآدميين بالحمير ؟ ! .

يا أتباع محمد عليه السلام :

إنكم أعز على الله وأكرم من أن يكون فيكم مثل هؤلاء الحمير ، ولكنكم مطالبون بأن تبحثوا عن هؤلاء الحمير من الناس لتحاولوا أن تطهروهم وترفعوهم عن دنس الحمارية إلى مستوى البشرية ، حتى يسيروا معكم فى موكب الحق والخير والنور ، فانه لا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وليس بلائق منكم أن تنعموا بميزات الإنسانية بينما يحرم منها أقوام ينسبون إلى بنى جنسكم : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ، سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

من لندن الى باريس

— ٢ —

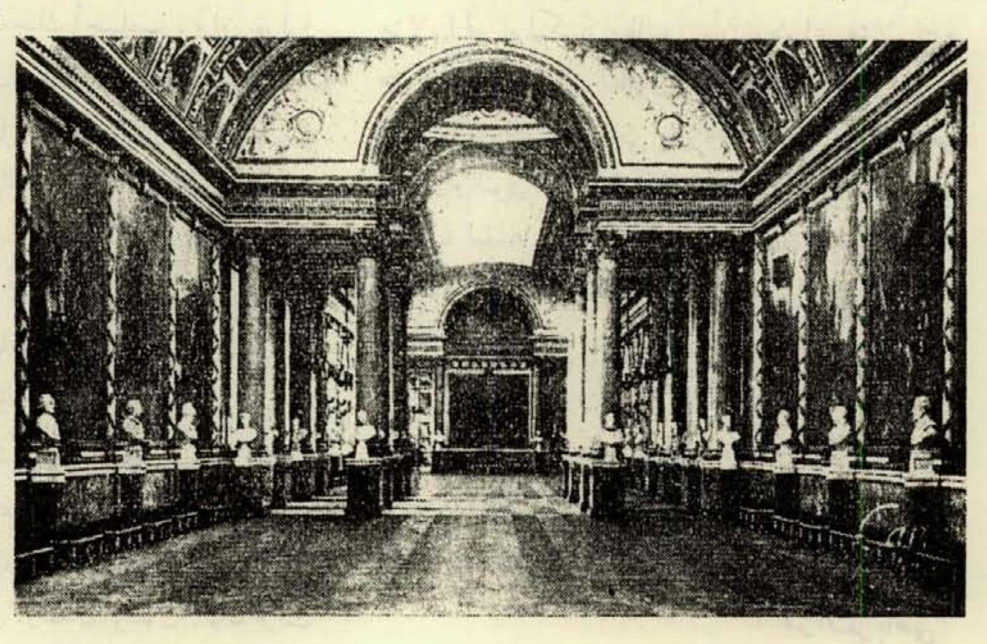
لندن في ٦/٦/ ١٩٥٠

من المدهش أن هذه الإمبراطورية العتيدة تعطى التقاليد والعادات والمراسم حقها الوافر، لا تبخس منه شيئاً، وقد مر بنا ونحن فى أواخر مايو عيد للقوم اسمه «هويت دى» عطلت الأعمال والمصالح له، فانتهزنا نحن هذه الفرصة وزرنا الأماكن الهامة، كالمتحف البريطانى والنادى الملكى المصرى، وبرج لندن، ورحلنا إلى بلدة تدعى «Southhendan Sea» وهى ساحلية لطيفة يؤمها الناس للسباحة، وفيها معرض للترفيه، وتبعد عن لندن بالقطار ساعة ونصف الساعة، كما ذهبنا إلى بلدة أخرى تبعد ساعتين عن العاصمة وتسمى Bugnor Regis وهى لطيفة الهواء ويؤمها الناس للسباحة والنزهة، وبها أيضاً معرض كالبلدة الآنفة الذكر، وقد استغل القوم هذين الساحلين لجلب الزوار فرتبوا كراسى الاستراحة على طول ساحل المدينتين وزودوهما بأكشاك خشبية.

ننصح من يزور لندن من إخواننا الكويتيين أن يزوروا معرض مدام تسو، هذا المعرض الذى أنشأته هذه السيدة وسمى باسمها «Madame Tussaue's Exhibition» والتى ولدت سنة ١٧٦٠ وتوفيت سنة ١٨٥٠ ولا يزال ورثتها وشركاؤهم قائمين بادارته إلى اليوم، هذا المعرض الذى أنشأته هذه السيدة يضم تماثيل من الشمع تقدر بـ ٣٤٠ تمثالا لمختلف العظماء والملوك من الانجليز وغيرهم فى العصور القديمة والعصر الحاضر، كما يضم تماثيل لكثير من الكتاب والشعراء والرياضيين والروحانيين والممثلين والقواد الكبار، كما يضم تمثالا أيضاً لمنشئة المعرض مدام تسو، وهى عجوز قصيرة القامة.

قلنا إننا ننصح الزوار الكويتيين أن يدخلوا معرض مدام تسو لكننا ننصحهم أيضاً إذا كانوا ضعاف القلوب أن لا يدخلوا قاعة الفزع من المعرض. فى هذه القاعة التى دعوها قاعة الفزع تماثيل ورسوماً لكثير من المجرمين السياسيين كلافال وهتلر وموسولينى وأعوانهم، والسفاحين المشهورين الذين ارتكبوا جرائم قتل شهيرة، والمزيفين. ورءوس كثير من الملوك والملكات.. وهذه المجموعة تقارب تسعين قطعة.

وفى هذه القاعة أيضاً أدوات وآلات التعذيب التى كانت تستعمل فى القرون الماضية مما تقشعر لرؤيته الأبدان كالجيلوتين و «الميدار» أى الخطاف الذى يعلق المجرم به من بطنه وهو حى؛ والكرسى النارى والطواحين الخ.. كما إن بها مفتاحاً للباستيل، السجن المشهور، وسكين جيلوتين - وجيلوتين هذا إسم الدكتور الذى اخترع هذه الآلة الرهيبة.



فى قصر فرساي وقع الالمان معاهدتهم فى حربهم الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨

وبعد هذا كله فى المعرض قاعة للتسلية بها كثير من آلات الوزن المختلفة ومنها آلة تنطق بوزنك وذلك بوضع نقد مبلغه « بنس أو بنسين » . . إلى كثير من أنواع الرياضة المحببة . . وإلى اللقاء فى باريس .

منظر أمامى لقصر فونتنبلو ، ويحتوى هذا القصر على حوالى ١٤٠٠ غرفة ، ابتدأ ببنائه عام ١٥١٥ فرانسو الأول المتوفى عام ١٥٤٧ وتعاقبت عليه حوادث من هدم وغيره كما تناوله الملوك الذين أتوا بعد فرانسو الأول بالتغيير

باريس - فرنسا فى ١٩٥٠/٦/٢٣

«لا ننسى وقد فارقنا العاصمة البريطانية أن نشكر الذين سهلوا مهمتنا هناك كما نخص بالشكر شركة السادة برون وميكى لاهتمامهما بنا وحضرة مدير البنك الإمبراطورى الإيرانى بما قابلنا به من حفاوة، ورفعه صورة أميرنا إكراما لنا ولبلادنا »

ع ك . ع ح

أخذت مجلة البعثة منا موعداً بأن نوافيها برسائلنا من باريس وها نحن: أولاً بعد أن ارتحنا قليلا وتأكدنا من وجود مطعم يهيء طعاما يستسيغه الكويتى ويكون أكثره أرزاً وبعد أن سجلناه وحفظنا عن ظهر قلب أن مكانه فى شارع wagram قرب شارع الشانزلزيه خرجنا لرؤية برج إيفل المنسوب إلى المهندس الذى بناه ، والمهندس هذا ولد فى عام ١٨٣٢ وتوفى عام ١٩٢٣ وقد تم بناء البرج عام ١٨٨٩ واستغرق بناؤه خمس سنوات ، ويزور هذا البرج سنوياً أكثر من مليون من الناس ويمكنك الصعود إلى الطوابق كلها بالمصعد « اللفت » أما إلى الأول فيمكنك بالزلفات أيضاً وعددها ٢٦٠ زلفة ومن الأول إلى الثانى ٣٧٠ زلفة ومن الثانى إلى الثالث بمصعدين حيث فى منتصف الصعود يستلمك مصعد آخر وارتفاع البرج ١٠٠٠ قدم - وفى المساء زرنا قصر فرسايل الذى يبعد عن باريس نصف ساعة بالقطار وهو قصر كبير فسيح القاعات وتدهش حين ترى أن جميع أبهائه وقاعاته التى تعد بالعشرات ، سواء سقفها وقبابها وجدرانها ، مزدانة بالرسوم والتماثيل التاريخية وهذا القصر بناه لويس الرابع عشر فى القرن السابع عشر ، وخلف هذا القصر حدائق وغابات من الأشجار بينها بحيرة يجدف فيها بالقوارب ، وفى هذا القصر « فرسايل » وقع الألمان معاهدتهم فى حربهم الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .

باريس فى ١٩٥٠/٦/٢٤

اليوم ١٤ يوليه . وهو يوم عيد الحرية الفرنسية وإعلان الجمهورية ويوم تقويض سجن الباستل الذى اعتقل فيه وقتل وسمل كثيرون فى هذا اليوم نادى أحرار فرنسا بالحرية والعدالة والمساواة ، وقد استعد القوم هنا استعداداً عظيما لاستقباله ، واكتظت باريس بالزوار والسواح لشهود حفلات هذا العيد الذى سيستمر ثلاثة أيام بلياليها ، وسنفيدكم عن هذه الأيام بعد ، أما الآن فسنصف لكم

ما شاهدناه هنا وزرناه من الضواحي فقد ذهبنا في ٢٥ يونيو إلى فونتنبلو Fontainebléau ، العين أو البحيرة الزرقاء، وهي تبعد عن باريس ٦٠ كيلو مترا ، تصلها بعد أن تخترق غابة كثيفة تبلغ مساحتها ٤ ألف فدان ، كما يقول الدليل وأكثر أرض هذه الغابة صخرية ، ويقولون هنا إن المبتدئين بتعلم التسلق يتمرنون أولا بها .. أخذنا الدليل إلى قصر فونتنبلو حيث شاهدنا القصر العظيم الذي ابتدأ ببنائه فرانسو الأول عام ١٥١٥ ، وفرانسو هذا توفى عام ١٥٤٧ ، .

في هذا القصر العظيم الذي يحتوي على حوالي ١٤٠٠ غرفة شاهدنا كثيراً من الرسوم وكثيراً من الأثاث الذي استعمله الأباطرة كما رأينا ضمن قاعاته قاعة نوم الإمبراطورة جوزفين ، وقد تعاقب على هذا القصر ملوك ، كما تناوله التدمير والتعمير مراراً بعد منشئه فرانسو الأول ، وتتبع هذا القصر بحيرة أو عين وضعت فيها أسماك مختلفة وعلقت بها حلقات بها التاريخ والصفات، لكن الالمان اصطادوها أثناء احتلالهم لفرنسا وأكلوها كما يقول الدليل ! .

ومن ضواحي باريس الجميلة ضاحية سانت جرمين . تصل إليها بالقطار في نصف ساعة ، وبها غابة ، وإذ نقول غابة فان باريس غابات وحدائق كثيرة ، من هذه الغابات غابة بولونيا المشهورة ومسافتها تقريبا عشر كيلو مترات تتناثر فيها المقاهي والمطاعم الجميلة المكتظة بالزوار ليلا كما إن في هذه الغابة عدة بحيرات . ومن حدائق باريس التويلري فنسان ، وحديقة منشرلو ، وهذه تنفرد بطبيعة أرضها ، ففيها تلال وفيها وهاد ، وسكان باريس وضواحيها يبلغون خمسة ملايين ونصف .

سعدنا بباريس بلقاء الشيخ فهد السالم الصباح وقد أبحر سموه على عابرة المحيط إلى أمريكا والشيخ عبد الله المبارك الصباح وقد توجه سموه وحاشيته إلى مرسيليا ومنها على الباخرة فؤاد الاول إلى لبنان .

ع ك - ع ح

حبذا لو ...

١ ـ من الملاحظ أن تعداد السكان في إمارة الكويت آخذ في الازدياد وهذا كثيراً ما يتطلب مجهوداً من الشرطة في حفظ الأمن والنظام ولاسيما وليس هناك غير مركزين رئيسيين (السيف - والصفاة) فحبذا لو قامت الشرطة بإنشاء مراكز جديدة في الأحياء الثلاثة المهمة لتقوم بمهمتها على أدق وجه وأجدى سبيل .

٢ ـ وحبذا لو قامت الشرطة بتدريب رجالها على ركوب الخيل واستخدامها في الحراسة ليلا فان ذلك خير من المشي وأهدأ من (الموتوسيكل)

٣ ـ حبذا لو قامت إدارة البلدية بعمل تصميم لحواجز الميناء الصخرية بحيث لا تدع الأوحال البحرية قابعة في الميناء كما تعمل على تنظيفها ومنع السفن من رمي القاذورات ، مرتع المكروبات ومصدر الأمراض ، خلافا لما تجلبه من مناظر مؤذية تتنافى مع موقعنا الساحلي الجميل .

٤ ـ حبذا لو أنشئت هيئة تعاونية تقوم بالإشراف على المساجد وتعميرها ومدها بمستلزماتها .

٥ ـ حبذا لو قامت بلدية الكويت ببناء مراحيض في الأسواق العامة لتريح ذوي الحاجات ولا سيما وهم بعيدون عن منازلهم ، مع وضع نظام الإشراف عليها ورعايتها .

٦ ـ حبذا لو ضاعف تجارنا مجهوداتهم لتوفير المواد الغذائية في البلاد تمشيا مع الازمات الدولية وقبل أن تفوت الفرص .

م . ع . د

بين عقـــرب وسرطان . . . ! !

نشأت صداقة وطيدة بين عقرب وسرطان بحر «قبقب» على ضفة بحيرة يجاورها مجمع قاذورات . . . والعقرب برية فهي تعيش في هذه «السمادة» المجاورة لهذه البحيرة التي يعيش بها ذلك السرطان .. وبحكم الجيرة اتصلت بينهما روابط الألفة والصداقة . . فيتقابل العقرب مع سرطان البحر ، كل في منتهى حدوده، فالعقرب عند آخر حد لليابسة والسرطان عند آخر حد الماء من اليابسة .

وفي أثناء إحدى هذه المقابلات شكت العقرب سوء الحال، لجفاف الجو وقلة القوت ونفاد الديدان في وطنها الذي تعيش به ، فتأثر صديقها لسوء حالها وعرض عليها الرحيل عن هذا المحل إلى آخر أكثر خيراً وأعم نفعاً . لتضمن حياتها وتنجو من الجوع والموت المحتم ، وتبرع لها عن رضا وطيب خاطر أن يعبر بها البحيرة إلى الضفة المقابلة ، فهناك محل لا يزال بكراً لم تنفد خزائنه الغذائية ولم تستغله العقارب ولا الطيور . . فاغتبطت العقرب لهذه الفكرة وهذا التبرع السخي وفرحت بهما غاية الفرح والغبطة والابتهاج ، ولاعجب في ذلك فإنها ستنتقل من حالة الجوع والمسغبة إلى حالة الشبع والبطر .

. . وسارعت العقرب تلتمس تنفيذ هـــذه الفكرة الكريمة ، وتتساءل عن كيفية الوصول إليها ؟؟

فقال السرطان الطيب القلب : إن بامكاني أن أطفو فوق الماء حيث يكون ظهري ظاهراً لاتغمره المياه ، وأنت فوقه بمأمن من الغرق . وها أنذا الآن على الشاطيء فاتخذي أحد أعضائي التي على اليابسة قنطرة تعبرين بها إلى ظهري .

فعبرت العقرب حسب تعليمات صديقها حتى إذا وصلت إلى ظهره تربعت فوقه في أمان من الماء والغرق . . وسبح بها حتى إذا توسط البحيرة شعر بظهره يلتهب من الألم ، وتلفت فاذا بصديقته العقرب تعمل فيه حمتها السامة مرة بعد أخرى ! !

وصرخ المسكين من الألم ، وأخذ يستغيث وهو يتساءل : لماذا يا عزيزتي كل هذا اللدغ والإيلام . . ؟؟

فأجابته العقرب : يا صديقي تحمل مني هذه الظاهرة ولا تسيء الظن بي ! ! فأنا من طبعي وغريزتي اللدغ . . وهو بمثابة حركة جفن العين في الإنسان . . أيمكنه إيقاف جفنيه ؟ ! فالتمس السرطان منها الكف ومقابلة الجميل بالمثل . . لكن العقرب أبت إلا أن تطبق الحديث الخالد «اتق شر من أحسنت إليه» ولما رأى أنه لن يجدي معها التوسل ولا التلطف لم ير وسيلة إلا أن يغطس في الماء كي يخفف هذا الحمل الناكر للجميل ، وليلطف من حدة ألم هذه اللدغات المؤلمة . .

وعندما غطس صرخت العقرب مستنجدة متوسلة وقد شارفت الغرق ، فقال لها أليفها السرطان : نعم يا صديقتي إن كان من طبعك اللسع واللدغ فأنا من طبعي وغريزتي الغور والغطس في الماء . . . !

وابتلعت المياه العقرب ، وسبح السرطان إلى شاطئه الوادع . .

ولدينا من هذه وذاك في بني آدم كثيرون، فهذا كويتي اغتر بصداقة ذاك البعيد فحبذ له السفر إلى بلاده الكويت ذات السوق العامرة والخيرات الوافرة ، فيأتي به ويزوده بكل وسائل النجاح من رأس مال ، واسم ، وترويج ، وعندما يتوسط في الطريق ويتأكد لديه أنه قادر على المضي بدون عكاز ، فرأس المال قد تكون ، والاسم مشهور ومعروف ، والبضاعة ، أو العـــمل رائج مربح والمحل والتجارة أو الصناعة عامرة متقدمة ، إذاً فماله وهذا الارتباط المشترك . . ؟

لابد من لدغ ولسع ولي نعمته ، وربيب خـــيراته ومنقذه . . !

والغريب أنه لامحالة واصل إلى بر السلام ، لأن منقذه المسكين يختلف عن السرطان في أنه لايعرف الغطس والعوم تحت المـاء ! . .

عبد الله عبد اللطيف

الاهتمام بالثقـــــافة العمليــــــة

أجدى للعرب من الثقافة النظرية

يتجه اهتمام العرب فى الشؤون الثقافية إلى النواحى النظرية . فمعظم المؤسسات العلمية القائمة فى العالم العربى ؛ وأكثر البعوث العلمية التى ترسل إلى الخارج ؛ الغاية منها التزود بألوان من الثقافة النظرية . ويستطيع العالم العربى اليوم أن يساير بقية العالم فى الناحية النظرية من المعرفة فلديه صحافة راقية، وعدد كبير من رجال القانون والأدب والتربية والفلسفة والسياسة . ومع ذلك فهو ما زال فى حاجة إلى المزيد من فروع العلم هذه ليبلغ مرتبة النضوج والكمال .

وإزاء تقدم الغرب فى العلوم النظرية ، يظهر تخلفهم عن غيرهم فى العلوم العملية والتجريبية التى هى لباب المعرفة وجوهر حضارة العصر . فالمؤسسات العلمية والبعوث التى تحاول التوفر على الثقافة العملية ضئيلة جداً . لذلك نجد اليد العاملة الفنية الخبيرة قليلة فى العالم العربى، حتى فى الأمور التى تمثل أهم عناصر الحياة فى البلاد كالزراعة والاقتصاد ؛ والتعدين والصناعة ، فان أهل الخبرة والمعرفة بها قليلون من أبناء العرب ؛ والمعاهد والمنشآت والبعوث التى تتولى النهوض بها وتثقيف الناس فيها قليلة جداً إذا قيست بأنواع النشاط الثقافى الأخرى ، وأبرز مثال لذلك أن أكثر الخبراء فى الصناعة والتجارة واستخراج المعادن المختلفة فى الأقطار العربية ليسوا عربا .

ومن الخير للعرب أن يهتموا من الآن فصاعداً بالتعليم العملى أكثر من اهتمامهم بالتعليم النظرى . فلن يجديهم أن يكون لديهم فلاسفة وأدباء ومربون وقانونيون وساسة كثيرون ، إذا لم يكن لديهم صناع ماهرون وعمال ذوو خبرة فنية . لأن الفوز فى هذه الحياة لمن تتوفر لديه اليد العاملة الخبيرة والمعرفة العملية . وأمامنا شعوب حظها من الثقافة النظرية قليل ولكنها قد ضربت بسهم وافر فى الثقافة العملية فغدت ذات خطر بين الشعوب واكتسبت حياة كريمة ومهابة .

ولن يكلف النهوض بالثقافة العملية مالا أو وقتا أكثر مما يكلف النهوض بالثقافة النظرية ، ويمكن بلوغ مرتبة النضوج والكمال فى العلوم العملية فى هذا الزمن فى وقت وبجهد مساو لما يتطلبه ذلك فى العلوم النظرية .

وانصراف العرب عن العناية فى المرتبة الأولى بالعلوم العملية يعود فى معظم أسبابه إلى سياسة الاستعمار التعليمية فى الماضى التى كانت تسود البلدان العربية الناهضة والمستقلة اليوم . واستمرار العرب فى فترة العناية بهذه الناحية الآن فيه مايدعو إلى الريبة . فاما أن الاستعمار يطبق سياسته التعليمية فى الخفاء وينفذها وإما أن المسئولين من العرب مصابون بقصر النظر وسوء التدبير .

عدن — **هاشم عبدالله**

---

* صنع سلاح خدمة الجيش الأمريكى نوعا من الصابون يصلح لجميع أغراض الجندى ، لاستحمامه وغسل ملابسه وآنيته وهو يستعمل فى الحر والبرد ، وفى الماء العسر والماء اليسر ، كما أن رغوته صالحة للحلاقة ويمكن استعماله معجونا للأسنان.

* استطاع القسم الطبى الأمريكى أن يصنع تركيبين كيمائيين جديدين يساعدان على الوقاية من الملاريا ، أحدهما سائل عديم اللون والرائحة يدهن به الجندى جسمه ، فيطرد البعوض ؛ والآخر قنبلة صغيرة تذر ضبابا خفيفا يقتل فى ثوان كل ما فى مساحة قدرها عشرة أقدام مربعة من البعوض .

التعـــليم فى عـــدن

—o**o—

فى عدن اليوم نهضة تعليمية ، فالحكومة تبنى المدارس والشعب يقبل عليها . ولما كانت المدارس لاتتسع لكل طالب وطالبة ، فان الآباء يتسابقون على تسجيل أطفالهم قبل دخولهم المدارس بسنين ، حتى يضمنوا لهم مقاعد فى المدارس المختلفة عند افتتاحها .

والتعليم فى عدن ابتدائى وثانوى ، تقوم به حكومة عدن أو جمعيات خيرية ، وطنية أو أجنبية ، ويبلغ عدد المدارس كما يلى :

٣ مدارس ثانوية للبنين — واحدة منها حكومية

٢ مدرستان للبنات — للراهبات الفرنسسكان

١١ مدرسة ابتدائية للبنين — ٦ منها حكومية

٦ مدارس للبنات — ٤ منها حكومية

١ مدرسة تجارية وعلمية متوسطة

كتاتيب كثيرة .

ويبلغ عدد الطلبة ٦ آلاف طالب ، ولكن هذا العدد سيزداد ، لأن الحكومة والأهالى معاً قائمون بتأسيس مدارس جديدة وتوسيع القديمة ، وللحكومة مشروع واسع للمعارف ، معروف بمشروع السنوات الخمس ، وإذا تم هذا المشروع سيكون لعدن كلية للآداب والعلوم والزراعة وفن التمريض والتدريس ، وكلية للهندسة والميكانيكا ، وأخرى للبنات . وقد خصص ما يقرب من ٣٠٠ ألف جنيه من احتياطى مالية عدن لإتمام هذه المشاريع .

ويبلغ عدد المعلمين ٢٥٠ معلماً ، بينهم عدد كبير من مصر والهند واليمن والحجاز ، غير أن العدنيين أنفسهم ، أصبحوا يقبلون على مهنة التدريس ، فأنشأت الحكومة قسماً خاصاً لتدريب المعلمين فى عدن ، وأناطت به أستاذاً خاصاً من اسكتلندا ، وعدداً من كبار هيئة التدريس ، وضباط إدارة المعارف الإفرنج والشرقيين . ولهذه الغاية نفسها تقوم إدارة المعارف كل عام باختيار عدد من المدرسين أو الشباب لبعثهم إلى جامعة لندن أو اكسترا وغيرهما من معاهد التربيـــة والتعليم فى بريطانيا لنيل الدبلومات فى التربية والعودة إلى عدن للقيام بالتدريس أو التفتيش .

وميزانية التعليم فى عدن ٩ لك روبية ، أى قرابة ٧٠٠٠٠ جنيه وهى نسبة كبيرة بالنسبة لموارد عدن ، ومجموع ميزانيتها التى لا تزيد على ٨٠٠ ألف أو مليون جنيه .

وتبلغ تكاليف الطالب الثانوى الواحد ٢٥ جنيهاً فى العام تدفعها الحكومة ، وأما تكاليف الطالب الابتدائى فأقل . إذ لاتزيد على ٦ جنيهات ونصف فى العام ، وتكاليف الطالبة الابتدائية ١١ جنيها .

والتعليم الابتدائى فى مدارس الحكومة مجاناً ، وتقدم الحكومة للطالب كل شىء أيضاً ، فتزوده بالأقلام والدفاتر والكتب . . الخ . . مجانا ، وفى المدرسة الثانوية يدفع الأولاد ٤ شلنات ونصف فى العام فى القسم الثانوى الأسفل أو المتوسط ، وضعف هذا المبلغ فى القسم الأعلى مقابل كل الكتب والدفاتر والأقلام ووجبة طعام الظهر ..الخ..

ومستوى التعليم يرتفع عاما بعد عام ، والاهتمام مركز اليوم حول إعداد المعلم وصقله ، ليقوم بدوره باعداد وصقل طلبته للحياة .

وللمعلمين ناد ، ومجلة ، وفرق رياضية ، وهم يشرفون على حركات الكشافة والمبـــاريات المنظمة من مختلف المدارس ويساهمون جديا فى الحياة الوطنية العامة .

عبد الرحيم لقمان

خواطر فى شئون التعليم

-٨-

التعليم القروى :

مقدمة : إن التعليم القروى فى الكويت ليس له من ميزة التعليم إلا اسمه ، أما المقررات والسنين الدراسية ونوع المدرسين وعددهم وما أنتجه هذا التعليم من خريجين خلال الفترة التى أنشىء فيها ، فانها أسئلة أظن أن من الأحسن عدم الإجابة عليها .

إن وجود شخصية إمام مسجد القرية مديراً ومدرسا ، وغالبا مايكون وحيداً فى مدرسة القرية ، أمر لا يمكن معه للتعليم القروى أن يثمر وينتج ، فوجود إمام المسجد ، وعمله الاستشارى خارج مسجد القرية ، وقضاء أغلب أوقاته فى بحث ومناقشة شئون القرية والقرويين لا يجعل لديه الوقت الكافى لأن يدير مدرسة القرية ويعلم فيها أيضا ، فاجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه . فلذلك إذا أردنا النجاح للتعليم القروى وجب الفصل بين شخصية إمام المسجد وبين شخصية المدرس أو ناظر المدرسة فى القريه ، فللأول واجبات يجب أن يؤديها للقرية ومسجدها وسكانها ، وللثانى واجبات فى المدرسة يجب أن نهىء الجو لهذا الشخص لكى يتفرغ لها ويقوم بها خير قيام بما يتناسب وشخصية وأهمية المدرس للتعليم بأى نوع من أنواعه .

ماذا نرجو من التعليم القروى ؟

قد يبدى بعضنا رأيه فى الموضوع فيقول إن التعليم فى المدينة لم يتم ويكمل بعد ، وما زالت نواقصه ظاهرة أمام العيان ، مما لا أتطرق له بالكلام فى هذه العجالة ، فالأحرى بنا أن نهتم بالمدينة وتعليمها وبعد ذلك نتجه صوب التعليم القروى ونحاول رفع شأنه .

ولكن لى رأيا يخالف هذا الرأى ، وعندى أن الاهتمام بالتعليم القروى يجب أن لا يقل عن الاهتمام بالتعليم فى المدينة للأسباب التالية :

١ — أن التعليم فى المدينة قد تنوع وازدهر ونضج ودنت قطوفه ، أما التعليم القروى فما زال فى أول مرحلته ؛ مرحلة الغرس ، فالواجب أن نكرس الجهود ونضاعفها لتشجيعه ليثمر ويزدهر لتدنو قطوفه بسرعة ، فيسير جنبا إلى جنب مع التعليم فى المدينة .

٢ — القرية الكويتية ، مهملة فى جميع النواحى ، وكأنها ليست من الكويت ، وكأن سكانها غير كويتيين فلاخدمات صحية ، ولا اهتمام بشئونها الاجتماعية لرفع مستوى الحياة فيها ، ولا خدمات بريدية وتلغرافية ، ولا طرق مواصلات تصل بينها وبين المدينة ولا وسائل نقل سهلة رخيصة منظمة . إلخ فلذلك يجب أن تهتم المعارف بشئون التعليم فيها لتحاول أن تخدم القرية بهذه الوسيلة على الأقل ، ولتحاول أن ترفع من مستواها لكى تتمشى ومستوى المدينة فانه من الخطأ ، إطراد التقدم فى المدينة وترك القرية خاملة مهملة .

٣ - إننى أتنبأ ، إذا أعرنا تعليم القرية كل عناية وملاحظة أن تكون نسبة المدرسين الكويتيين بعد عشر سنين أو أكثر من القرية أكثر من نسبتهم من المدينة بالنسبة لسكان القرية المدينة فالحياة الاقتصادية فى القرية أقل ازدهاراً منها بالمدينة ، ومستوى دخل القرويين لا يقاس بدخل أهل المدينة ، والأعمال متنوعة ، متعددة بالمدينة أكثر منها بالقرية ، وظواهر الحال تدل على أن أغلب الزملاء الكويتيين الذين دخلوا الجامعات المصرية ، لا يرغبون رغبة أكيدة قوية بالتدريس ، ويستدل على ذلك من ابتعادهم عن الكليات المنتجة مباشرة لمعلم وإن رغب بعضهم بالتدريس فلمدة قصيرة هى مدة التعاقد بينهم وبين المعارف ، ولذلك فانى أرى أن الإقبال على مهنة التدريس عندنا من قبل شبابنا المتعلم لا يبشر بالخير بهذه الناحية ، ولكنى أظن أن الطالب القروى يجد فى مجال التدريس وظيفة مأمونة ، مضمونة محترمة . فلذلك لو سرنا بالتعليم القروى بخطوات سريعة لما أجبرنا على قفل أبواب مدرسة المعلمين لعدم وجود العدد الكافى من الطلبة بها ، ولوجدنا ينبوعا ، متدفقاً مستمراً من خريجى مدرسة القرية يصب فى معين هذه المدرسة ولاستمرت تؤدى واجبها على خير ما يرام مزودة مدارس الكويت بأهم ما تحتاج إليه . ألا وهو المدرس الصالح .

والآن ، أشرح قصدى بقولى : إذا أعرنا تعليم القرية كل عنـــاية

وملاحظة ، فلا يكون ذلك إلا إذا لم نفرق بين مدرسة لمدينة ومدرسة القرية بالبرنامج، واستطعنا أن نجعل الطالب ينتقل من السنة الثانية مثلا بالمدرسة القروية إلى السنة الثانية بأي مدرسة من مدارس المدينة ، وهذه لا تتم إلا بالخطوات التالية :

١ - غلق جميع مدارس القرى السبع ، والاستفادة من بناياتها لأشياء أخرى غير التعليم .

٢ - الاستفادة من بعض مدرسي القرية الصالحين للتعليم بالمدارس النظامية والإبقاء على الباقين في قراهم يقومون بشئونها الدينية المطلوبة منهم .

٣ - بما أن قرية حولي هي أكبر القرى نسبيا ويسكنها عدد كبير من سكان المدينة في موسم طويل من السنة وبما أنها متوسطة بين المدينة وبين قرى أقصى الجنوب (الشعيبة) وأقصى الشمال (فيلكه) وأقصى الغرب (الجهرة) وأقصى الشرق (الرأس) فان الرأى إنشاء مدرسة قروية كبيرة في ناحية من نواحيها البعيدة قليلا عن المساكن ، حيث يمكن الاستفادة من الأراضى الخالية الواسعة لعمل ملاعب متنوعة ولكى تكون لديها بالمستقبل ذخيرة كبيرة من الأراضى يمكن الاعتماد عليها لتوسيع رقعة مبانيها وإمداد ملاعبها .

ولذلك يبدأ بإنشاء مدرسة تتناسب مع عدد طلاب القرى الذين يقدرون بـ ٣٤٤ طالبا حسب إحصاء العام الدراسى الماضى ، وبما أن مستوى التعليم الحالى في القرية متأخر لذلك فانه يبدأ بالتدريج بزيادة الصفوف كل عام إلى أن تتم الدراسة الابتدائية بمدرسة القرية ، وعند ذلك يوجه خريجها إلى أى نوع من الدراسة (الثانوى ، الصناعى ، التجارى ، المعلمين) التى تناسبه .

وبما أن طلاب بعض القرى كفيلكه والشعيبة والجهرة مثلا لا يستطيعون أن يخرجوا من قراهم كل يوم ويصلوا إلى حولى قبل موعد الدراسة فان عمل قسم داخلى يستوعب طلاب هذه القرى من أهم الأمور ، وبما أن طلاب القرى الباقية لا يستطيعون كذلك أن يصلوا حولى بسهولة وبساطة لعدم وجود مواصلات منظمة، سريعة، بين القرى الثانية وبين حولى ، فان تعيين سيارة كبيرة أو أكثر تابعة للمعارف تمر على هذه القرى كل صباح وتحمل طلبتها إلى حولى من أهم الأمور كذلك .

وبما أن المدينة ليست بالبعيدة عن حولى فانه يمكن الاستفادة من بعض المدرسين في مدرسة حولى ممن يسكنون مع أسرهم المدينة فيأتون إليها صباحا ويرجعون مساء بسيارات المعارف الخاصة لهذا الأمر ، وبذلك نتغلب على صعوبة إيجاد المدرسين الصالحين للتدريس بالقرية ، والتى كان الجميع يشكون منها بالماضى لأن المسافة بين حولى والمدينة ليست بالبعيدة فمن يدرس بحولى فكأنه يدرس بأحد مدارس المدينة الموجودة بأحد أطرافها .

قد تكون هذه الفكرة غريبة نوعاما بادىء الأمر ولكنها الفكرة العملية الوحيدة التى نستطيع بها أن نجعل من التعليم القروى تعليما يشابه التعليم في المدينة ، لاننا لا نستطيع أن ننشىء في كل قرية صغيرة مدرسة يشابه برنامجها برنامج المدينة ، لقلة الطلبة بالقرى ولقلة المدرسين في مدارس المدينة فكيف بمدارس القرى ؟ . ولكن لو جمعنا جميع طلاب القرى بصعيد واحد لتمكنا أن نتغلب على هذين الأمرين مرة واحدة .

هــذا شأن التعليم الابتدائى ، أما التعليم الثانوى ، فيمكن أن أضم اقتراحى هذا إلى اقتراح العم عبدالمحسن الخرافى ، عضو مجلس المعارف الموقر فاقتراحه يهدف إلى عمل مدرسة ثانوية تكون خارج أسوار المدينة لها قسمها الداخلى الخاص وملاعبها الواسعة المتنوعة ، وقد وافق المجلس الموقر على هذا الاقتراح ، وهذا الاقتراح يتمشى مع اقتراحى فيمكننا أن نعمل من المدرسة القروية في حولى هذه قسمين قسم يضم طلاب القرية في الدراسة الابتدائية والقسم الثانى يضم طلاب المدينة للدراسة الثانوية ومن تخرج من القسم الأول الابتدائى من طلاب القرية يلتحق بالقسم الثانوى المجاور له وبذلك نتغلب على مشكلة نقل الطلاب من القرى إلى المدينة لإتمام الدراسة الثانوية بها - وكذلك يمكن عمل قسمين داخليين متصلين ، منفصلين أحدهما لطلاب الدراسة الابتدائية والآخر لطلبة الثانوى ، وإذا لم نستطع تنفيذ الاقتراح الأخير (الخاص بعمل مدرسة ثانوية خارج المدينة) فانه يمكن الإبقاء على الاقتراح الاول وجعل المدرسة القروية في حولى محلا لسكن طلاب القرى البعيدة (كما في حالة التعليم الابتدائى) ونقل من ينجح منهم إلى المدرسة الثانوية في المدينة صباح كل يوم بسيارات المعارف الخاصة بنقل المدرسين من المدينـــة إلى القرية وإرجاعهم بالمساء إلى القرية (حولى)

وثم نقل المعلمين من حولى إلى المدينة وهكذا تستمر حولى مستودعا للتعليم الابتدائى والثانوى ومقراً لطلاب القرى فى هاتين الدراستين وفى غيرهما من الدراسات الفنية الأخرى التى توجد بالمدينة ويرغب خريجوا ابتدائية القرية بالالتحاق بها .

وقد يوجد بعض الممتازين من طلبة القرى ولكن ضعف دخل أولياء أمورهم لا يسمح لهم بالاستغناء عنهم وتركهم يستمرون بالتعليم لسنين طويلة ولكن لو ساعدت المعارف أولياء أمورهم بمنح شهرية بسيطة وكستهم ويسرت أمور غذائهم فإن المعارف ستخطو خطوة سريعة ممتازة فى ميدانها الفسيح .

الكويت عام ١٩٦٠

لقد كانت القرية فى الكويت وخاصة فى الفترة الأخيرة الماضية ، مهملة غاية الإهمال ، ومع أن التحسن قد أدخل على جميع مناحى الحياة فى بلدة الكويت إلا أن نصيب قراها كان النسيان الشديد ، ولكن صحة الكويت كانت السابقة إلى الاهتمام بالحالة الصحية فى القرى ، فنجد الآن فى كل قرية مركزاً صحيا صغيراً نظيفا ونجد فى كل يوم ، يمر على القرية ، طبيب الشئون الريفية بصحة الكويت يصاحبه أحد ممرضيه فيكشف على مرضى القرية المتجمعين أمام المركز الصحى ، ويصرف لهم الأدوية ويأمرهم بالعلاج ، ويفتش القرية تفتيشا صحياً سريعاً ثم ينتقل بسيارته الخاصة إلى قرية أخرى ، وهكذا يقضى اليوم متنقلا من قرية لأخرى ، فكان من جراء ذلك أن ارتفع مستوى القرية الصحى ، وقل الذباب ، واختفت القذارة من شوارع القرى ، وأصبحنا لا نجد العيون المريضة ولا الأمراض المعدية المتفشية بين القرويين . لأن المريض بمرض خطر معد ، أو الذى لا يمكن علاجه كل ٤٨ ساعة ينقل فى الحال إلى المستشفى الرئيسى فى المدينة .

أنقذوا ما يمكن إنقاذه !

فى العدد الماضى ، كتبت فى هذا الباب كلمة بعنوان « افتحوا المدارس للطلاب بالصيف » وفيها طلبت من المعارف أن تفتح المدارس أبوابها للطلاب فى فصل الصيف لتكون نوادى رياضية وثقافية لهم ، وطلبت فى آخر الكلمة من الزملاء أن يكتبوا لى فى رأيهم حول هذا الموضوع ، وقد كتب لى بعضهم مكاتيب فرديه واشترك بعض الزملاء برسائل مشتركة وكلهم يحبذون الفكرة ويلتمسون من المعارف المسارعة بتنفيذها فلعل هذه الكلمة - ويؤيدها جميع طلبة المدارس تحرك ساكن المعارف عندنا وتساهم بخدمة الطلاب فى أوقات فراغهم التى تعتبر أهم وأخطر فى حياة الطالب ، من أيام الدراسة المملوءة بالعمل والجد والنشاط بجميع أنواعه ، وفى جميع وزارات المعارف فى العالم هناك إدارات لخدمة الشباب تسهر على مصالحهم وتوجههم التوجيه الصالح النافع وتشغل أوقات فراغهم بالعمل المنتج المفيد لهم فمن رحلات إلى محاضرات إلى تسلية بريئة إلى مسابقات ومباريات رياضية .

ومن هذه الرسائل رسالة من ستة من الطلبة الكويتيين يحبذون الفكرة بكل قوة ، ويعرضون فى رسالتهم حالتهم وكيف أنهم لا يجدون فى أوقات العطل أماكن بريئة يقضون فيها أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع ، ويقول الزملاء الستة إنهم شباب قد جمعتهم الزمالة والصداقة وأن خمسة منهم لديهم سيارات خاصة ، وقد اقترح البعض أن يفتحوا لهم بيتاً خاصاً بهم ، يقضون به أوقات فراغهم ويكون كناد خاص لهم حيث يتمتعون بأوقات فراغهم بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى مفهوم وغير مفهوم ، وإنى لأنصحهم بأن يقلعوا عن فكرتهم فنوادى المعارف ستفتح عن قريب لهم ولزملائهم أجمعين وإننى لفى انتظار ذلك .

يعقوب الحمد

لك وعليك . . .

البلدية :

لا زالت إدارة البلدية تبذل جهوداً كثيرة في أعمالها العمرانية ، من فتح وتبليط شوارع جديدة ، مما سيكون له عظيم الأثر في تقدم الكويت . . وإننا نؤيد ونشكر إدارة البلدية على عملها هذا ونرجو الزيادة منه . . إلا أننا نسمع مر الشكوى من الغبار الذي يعكر صفاه الكثير من الناس ويحدث الاضطراب في صحة الآخرين ، وإنه لمن المستحيل إرضاء رغبة الناس في التقليل من فتح الشوارع ، إلا أنه في استطاعة إدارة البلدية أن تتلافى هذه الشكوى وتنجز عملها بصفة مستمرة لو توجهت وجهة واحدة في فتح شارع واحد في الوقت الواحد . . ومتى استكمل الشارع تشييده يفتح شارع آخر وهكذا . . كما إن عدد العمال المشتغلين عند إدارة البلدية يقل عما يتطلبه العمل ، وإن التكاليف التي تدفع في سنة من الممكن دفعها في شهر وبفائدة أكبر . . إنا نرجو من مجلس البلدية ومديرها أن يقبلوا منا هذا الاقتراح وأملنا بحضراتهم جد عظيم .

الشرطة :

شرطة الكويت أكثر مما كنا نحلم به لبلد ناشيء مثل الكويت . . وإن دل هذا على شيء فانما يدل على حسن الإدارة ونظامها . . فقد زاد موظفوها أضعاف ما سبق فكان أثر هذا ملموسا في نظام ونشاط الشرطة .

وليس لنا ما نسجله إلا ما كتبه البعض ، والواقع أنه على حق : . فقد ذكر أن موظفي الشرطة يجتمعون جميعهم في حجرة واحدة ، حيث يتعذر على أحدهم أن يزاول مهنته في شيء من التحفظ والتكتم والسرية ، وإن أعمال الشرطة بطبعها مليئة بالحوادث والأسرار والمفارقات مما قد يحتاج للتكتم رعاية للمصلحة العامة ، وإننا نرجو من حضرة صاحب السعادة رئيس الشرطة أن يقبل منا اقتراحا بعزل الموظفين بعضهم عن الآخر حتى تكون أعمال الشرطة في مأمن من الشائعات وما تلوكه الألسن من القيل والقال .

الأجانب في الكويت :

ليس من حديث اليوم إلا عن الأجانب في الكويت وقد طال الأخذ والرد في هذا الموضوع وتشعب النقاش . كل هذا ولم نسمع تصريحا يدلي به تاجر ممن يهمهم الأمر ، ولعل حضرات التجار يعتقدون بأنه ليس هناك خطر من وجود الأجانب ، ولا نلومهم على اعتقادهم هذا فهم ينالون بعض الربح من عملائهم الأجانب سواء في العمل أو المعاملة .

فليعلم حضرات التجار أن ما ينالونه من ربح ما هو إلا سحابة صيف ، وأن ما يحلمون به من ربح منتظر سيحدث لهم خسائر جسيمة ، وأن اللقمة سيغتصبها الاجنبي من أفواهنا ولو كنا جياعا ، وليعلم حضرات التجار أيضا أنه متى زاد عدد الاجانب فسوف لا تقوم لنا قائمة ، وسيكون أبناء وطننا أناسا نختلف معهم في الدين واللغة والتقاليد مما سيحدث انقلابا في حياتنا ؛ سنرى الإجرام بأشكاله وسنرى الغدر والخيانة ، سيكون هؤلاء الاجانب هم الرأس ونحن الذنب يسخروننا متى شاءوا ووقتما شاءوا وحيثما شاءوا .

وإن المصلحة العامة أكبر قداسة وأعز من مصلحة خاصة ، وما خفي الآن ستظهره الايام .

حمد اليوسف

◎ يقول المتفائل إن قدحي مملوء نصفه ، أما المتشائم فيقول إن قدحي فارغ نصفه .

◎ أصبح التاريخ ، هو ما ترغب كل أمة بأن تعتقد بأنه قد حدث .

◎ صار بإمكان أطفالنا أن يعرفوا كيف تصنع الأفلام وكيف تدار كثير من الآلات ، ولكن كم منا يعرف كيف تسير البرلمانات .

الميول الرياضية والمطالعة الخارجية
بين طلبة المدارس بالكويت
كيف يقضى ناشئتنا أوقات فراغهم ؟ . .

الرياضة البدنية :

لقد أصبحت الرياضة البدنية فى كل أمة متحضرة ، تكون جانباً هاماً من حياة الشعب والأفراد ، وغدا الاهتمام بها أمراً لا يختلف فيه المصلحون ، وصارت المنظمات والإدارات التى تشرف على نشر الرياضة بين أفراد المجتمع وتهيء الوسائل لانتشارها فى مثل قوة المنظمات والإدارات التى تشرف على تدريب الجيوش التى تعدها الأمم لرد عدوان الأعداء وللدفاع عن حمى البلاد .

ولقد حدانا إيماننا بما للرياضة من أثر فى نهوض الشعب وبث الروح الوثابة ، والحيوية بين الشباب إلى أن نحاول استفتاء ناشئتنا فى السنة النهائية بالمدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية والتجارية ، عن مدا تعلقهم بالرياضة ومدى مزاولتهم لها ، وعما تهيء لهم من أسباب لإرضاء رغباتهم فى ممارسه ألعابهم المحببة .

كان سؤالنا الأول هو : « هل تلعب رياضة ؟ » .

وقد كان المفروض أن تكون الإجابة « نعم » إجمالا ، لأن المفروض كذلك ، أن الرياضة البدنية جزء مقرر من المنهج يزاولها كل تلميذ ، إلا لعذر شرعى ، ولكن النتيجة كانت مؤسفة فان هناك ٦٧ طالباً من ١٧٧ لا يمارسون الرياضة مطلقاً ، أى حوالى ٣٨ ٪ من مجموع الطلبة .

على أن للمدارس فيما يبدو أثرها ، فان ١١ طالباً من ٥٢ بالمدرسة الثانوية لا يمارسون الرياضة فقط ، وفى السنة الرابعة الابتدائية ٢٨ طالباً من ٥٦ لا يمارسونها ، أما مدرسة التجارة فانها ضربت رقماً قياسياً فى التنكر للرياضة إذ أن ٢٨ طالباً من ٤١ لا يلعبون الرياضة ! . ولا ندرى ما هو الرابط الذى يبعد طالب التجارة من أن يكون طالباً ناجحاً ورياضياً فى الوقت ذاته ، وإننا نهيب بمدرستنا الناشئة أن تزيل عنها هذه الوصمة الكريهة .

وكان السؤال الثانى فى الاستفتاء هو عن الرياضة المفضلة التى يمارسها الطالب فى المدرسة ، وقد أجاب عن هذا السؤال ١٠٧ طلاب ذكر منهم ٥٠ طالباً التمرينات السويدية (الألعاب التى تعطى فى المدرسة) واختار ٤٤ كرة السلة و ٨ البنج بونج و ٥ الكرة الطائرة .

ولعل القائمين على التربية البدنية فى مدارسنا الكويتية يحاولون دراسة الأسباب التى جعلت الكثير من التلاميذ ينأون عن التعلق بهاتين الرياضتين الأخيرتين، مع أنهما رياضتان سهلتان يمكن ممارستهما فى المدرسة والمنزل ، وفى فصول السنة جميعاً بلا إجهاد ، ولعلهم كذلك يشجعون الطلاب الذين يهربون من الرياضة ويخافون منها ، لأنهم يظنون أنهم لا يجب أن يلعبوا إلا إذا كان لعبهم ممتازاً ، على أن يتخذوا من هاتين الرياضتين (الطائرة والبنج بونج) وسيله لشغل أوقاتهم وتنمية ميولهم الرياضية .

والسؤال الثالث عن أنواع الرياضة التى يمارسها الطلب خارج المدرسة ، وقد كانت الإجابة على هذا السؤال أحسن مما كنا نتصوره لبلد لا تجد فيه الرياضة البدنية أنصاراً إلا أقل من القليل ، وفى بلد لم تنشأ فية النوادى الحقة المشمولة برعاية الحكومة أو المقتدرين ، وفى بلد تكاد تنحصر الرياضة فيه بين جدران المدرسة ، حتى أصبحت كالدروس المفروضة التى يتهرب من أدائها التلاميذ .

أجاب عن هذا السؤال ٩١ طالباً من ١٧٧ ، وكانت اللعبة الخارجية المفضلة لديهم كرة القدم فانها حازت على ٦٢ صوتاً من ٩١ ؛ ولسنا الآن

بصدد الحديث عن الوسيلة والمكان والأسلوب والقواعد، التي يمارس بها هؤلاء الطلبة هذه اللعبة ؛ فان كل ما نبغي الوصول إليه هو أن نثبت أن هذه اللعبة العالمية الشعبية الذائعة، تستحوذ على أفئدة الكثيرين من شبابنا الرياضي وأن من واجبنا أن نستغل فيهم هذا الميل الطيب فنهيء لهم كل الوسائل الممكنة ، لإرضاء هوايتهم هذه ؛ نبنى لهم ملاعب كرة القدم ، ونقدم لهم الأدوات اللازمة . ونهيء لهم الأساتذة والمشرفين الذين يوجهونهم وجهة رياضية سليمة ، وإلا فاننا سنرى أوخم العواقب من شباب يقضى فراغه فى كل لغو من القول وفاسد من العمل ، بينما تتحفز روحه للعمل ويثور جسمه إلى النشاط ثم لا يجد إلى هذا وذاك سبيلا .

وتلى كرة القدم السباحة ، وقد تحدث عنها محرر باب الرياضة فى العدد الماضى بما فيه الكفاية ، ثم كرة السلة ، والركوب ، والتمارين العامة .

أما السؤال الأخير فى استفتاء الرياضة فهو عن « الرياضة التى تحب ممارستها غير التى ذكرت » وقد أجاب عن هذا السؤال ٨٤ من ١٧٧ اختار منهم كرة السلة ١٢ والبنج بونج ١٢ والتنس ١٠ وكرة القدم ١٠ والسباحة ٩ وألعاب القوى ٩ واختار الباقون ألعاباً أخرى متفرقة .

ولا يفوتنا قبل ختم هذا الإحصاء أن نذكر أن هناك كثيراً من الطلبة سجلوا ألمهم وأسفهم لعدم وجود المجال الذى يمارسون فيه الرياضة بالخارج ، كما نذكر كذلك أن من اللازم أن تتخذ دائرة المعارف إجراءاً سريعاً حاسماً تدرك منه الأسباب الحقيقية التى تجعل مثل هذا القدر الكبير من الطلاب لا يميلون أو لا يمارسون الرياضة ؛ ولعلنا لا نبتدع جديداً إذا أشرنا على المعارف أن يشمل إشرافها الرياضى الألعاب الممارسة فى المدارس وغير المدارس ، فان تشجيع الرياضة ونشرها واجب تربوى وخلق لا شك فيه . ودائرة المعارف هى التى تعقد عليها الآمال الكبار فى تنشئة جيل قوى ، بروحه وخلقه وجسمه .

المطالعة الخارجية :

إن الطالب الذى يقتصر فى معلوماته على الكتب المدرسية لا يعد طالباً ناجحاً فى عالم زاخر بألوان الثقافة ، ولذا جعل المربون من مكتبة المدرسة عاملا هاماً فى تكميل ثقافة الطالب ، فليست المدرســـة وسيلة لاجتياز الامتحانات ، والحصول على الشهادات بمقدار ما هى وسيلة لتوسيع مدارك الإنسان ، وإعداده للحياة ، وتمكينه من مواجهة المشكلات والتغلب عليها .

ومدارس الكويت شأنها شأن مدارس البلاد الأخرى ، يحتوى كل منها على مكتبة للمدرسة ، الغرض منها أن يؤمها التلاميذ بأنفسهم أو مع أساتذتهم للاستفادة مما تحويه من كتب وصحف وخرائط . . إلخ . .

وقد أردنا أن نعرف مدى استفادة أبناء مدارسنا بالكويت من هذه المكاتب ، فوجهنا إلى تلاميذ المدرسة الثانوية والتجارية ، وتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ، سؤالا عما إذا كان كل فرد منهم يذهب للمطالعة فى مكتبة المدرسة ، وقد أدهشنا أن نرى أن أكثر من ٥٥٪ من عدد التلاميذ الذين وجهنا إليهم الاستفتاء لا يذهبون إلى مكاتب المدارس ، فان من بين ١٧٥ طالباً لا يذهب إلا ٧٩ فقط .

ولسنا بصدد تحديد المسئول عن هذه الظاهرة الآن ، ولكننا نأسف أن يوضع نظام من الأنظمة ثم لا يحسن تطبيقه ، وفى هذا العام أوصت المعارف على عدد طيب من الكتب من مصر فى مختلف الفنون لمكاتب المعارف ، فلعل فى هذا الزاد الجديد ما يدفع المدرسين والطلبة معاً على أن يستفيدوا منه أبعد استفادة ، ولعل القائمين على تربية ناشئتنا يحسنون استغلالها لمصلحة أبنائهم ، والمعارف بعد ذلك على استعداد ، فيما نعلم ، لتزويدهم بكل جديد ممتع من النتاج الفكرى .

وإلى أولئك الطلبة الذين أظهروا فى ردودهم سخطهم من عدم وجود الكتب « الكثيرة القيمة » فى المكاتب نوجه التفاتهم إلى هذه الكتب الجديدة ، هذا إذا كانوا قد قرأوا كل ما فى مكتبة المدرسة أو ألموا به .

وفى إجابة بعض الطلبة شكوى من سوء نظام المكاتب ، وفى بعضها لوم للقائمين على المدرسة لعدم سماحهم للطلبـة فى أن يأموا المكتبة أو يستعيروا منها .

ونحن ننشر فى هذا الاستفتاء نداءهم هذا راجين أن يجد من أولياء الأمور آذاناً صاغية ، فيجعلوا من مكاتب المدارس فصولا حرة تزخر

بالكتب والصحف ، وبالنظام الذى يفى بالغرض ، كما نرجو أن تعنى المدارس بفتح مكاتبها لجميع الطلبة مشجعة إياهم على المطالعة والاستفادة ولا يكون هذا إلا إذا جعل لكل مكتبة أمين موثوق به فى هذا المجال، يساعده على أداء مهمته حضرات أساتذة المدرسة فى تحبيب المطالعة إلى أبنائهم وفى القيام بزيارات إجماعية لكل فصل للمكتبة بين حين وآخر .

والآن ننتقل من المطالعة فى مكاتب المدارس ، إلى المطالعة فى مكتبة المعارف العامة ، فان مكاتب المعارف كيفما كانت زاخرة بالكتب فانها لن تكون فى مثل المكتبة العامة التى تمثل مكتبة البلاد بأجمعها وتضم من الكتب الكثير ، النادر منه والمتداول .

كان سؤالنا للطلبة المذكورين هو « هل تذهب إلى المكتبة العامة ؟ »

وقد أجاب بالايجاب حوالى ٣٥٪ من عدد الطلبة - أى ٦٣ طالباً من ١٧٨ طالباً ، وكانت أحسن النسب هى بين طلبة المدرسة الثانوية فان ٢٨ من ٥٣ منهم يذهبون إليها ، و١٨ من ٥٢ من طلبة التجارة - ولا ندرى السبب الذى يجعل طلبة التجارة أقل إقبالا من طلبة الثانوية - أما تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية فان ١٨ من ٥٨ منهم يؤمون المكتبة العامة .

وإننا لا نشك فى أن هناك أسباباً جوهرية تحول دون إقبال الطلبة على هذه المكتبة ، فى بلد ليس فيه الوسائل التى تجتذب الناس إليها لقضاء أوقات فراغهم فيما يفيدهم ويسليهم ، ولعل أهم ما ينقص المكتبة الموقع الجيد والبناء الجيد ، فما رأينا فى بلد آخر مكتبة عامة لا تعدو دكاناً فى سوق عام . . وقد بدأت الآن تزخر بالكتب حتى ضاقت بها ، فأصبح من الضرورى أن يشيد لها بناء حديث فى موقع مناسب ، وأن تزود بعدد آخر من الموظفين الذين يسهرون على راحة المطالعين ، وحبذا لو خصص فى هذه المكتبة الجديدة جزء للأطفال، فيه ما يلذ لهم مطالعته للاستفادة والتسلية ، وعند ما يتسع نطاق المكتبة فان من واجب المدارس أن تأخذ جزءاً من أبنائها مرة كل أسبوع فى زيارة للمكتبة مع أحد المدرسين ، الذى يختار لهم مجموعة من الكتب التى توافق أذواقهم وسنهم ، وبذلك يجرئهم على الذهاب إليها فرادى وجماعات فى أوقات فراغهم .

شهـــد وعلقم

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ الوقور ، لقد طالعت فيما طالعت خبراً أرجو أن تسمعه وتشرحه . .

فقال الأستاذ الشيخ : سل ما بدا لك فإنى بانتظارك .

فقال التلميذ : يقال إن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاءته مرة برود من اليمن ففرقها على المسلمين فكان نصيب كل فرد برداً واحداً ونصيبه كواحد منهم.. ففصله عمر قميصا وصعد المنبر يوما وعليه هذا القميص ودعا الناس إلى الجهاد فقاطعه رجل وقال : لا سمعا ولا طاعة ! . .

قال عمر : ولم ذلك؟! قال : لأنك استأثرت علينا ، فالبرد الواحد لا يكفيك قميصا وأنت رجل طويل. فمن أين لك هذا؟. فالتفت عمر إلى ابنه وقال أجبه يا عبد الله. فقام الابن وقال : إن أبى لما أراد تفصيل قميصه لم يكفه ثوبه فناولته ثوبى فأتمه به ! .. وحينئذ قال الرجل : أما الآن فالسمع والطاعة. قال الأستاذ الشيخ :

إنك تستطيع يا بنى أن تعرف من هذه القصة لماذا استقر الحكم فى تلك الحقبة من الزمن ولماذا عز الإسلام فى أيامه الأولى ، ذلك لأن أمراً واحداً تستقيم به الحال ، ألا وهو نزاهة من يتولى شئون الأمم وعدلهم .

إن ظلم رئيس لم يعدل أحد فى حكم، وإن عدل لم يجسر أحد على ظلم !

◎ الخيانة جنسان : خيانة الضمير ، فتلك لا يشعر بها غير الله . والخيانة الظاهرة على أقسام ، خيانة العين بنظر واطلاع ، والأذن فى إصغاء واستماع ، والقدم إذا نقلها إلى الإثم ساع ، وكل عضو أعانك على الخيانة فقد خان .

◎ ليس للسان ذنب إنما الذنب لمحرك اللهان ، كفارس طعن برمح فقتل غير مستحق للقتل ، فالجانى الفارس ، والرمح غنى عن الاعتذار .

« أبو العلاء المعرى »

الدردور



— ٢ —

والمشروع الثانى لن أقدمه لفرد بذاته ، أو دائرة بعينها ؛ فهو حب سأبذره فى النفوس وسأسقيه بماء العقول . . قد يغضب المشروع زملاء وإخواناً عزيز على غضبهم . ولكن ماالعمل وقد تعارضت المصلحة الفردية مع المصلحة الوطنية .

لا تمر عطلة حتى يقدم طلب ، ولا تمر إجازة إلا وتحس تبرماً وتسمع شكايات . . ويحدثك أحد المدرسين شارحاً لك قصـــة يعتقد أنها محزنة . . ويتهدج صوته كمن يروى لك خبراً دامياً أو كارثة مروعة ، ويختم حديثه بقوله : تصور ، لم يعطونا مدرسة نجتمع بها فى فترة الصيف لنتخذها نادياً ! .

المدرسون على حق فى طلبهم هذا ، وأولياء الأمور على حق فى منعهم وعدم إعطائهم المنتدى ، لأن المدارس كانت تتخذ مكاناً للعب الورق والطاولة وسماع الأغانى وليس مكان ذلك المدارس . زد على ذلك أن الحرم المدرسى المقدس يدنس طيلة العطلة بعادتنا الحبيبة « الحش ! » أو أكل لحم أخيك ميتاً ـ حقائق مرة . . ولا بد دون الشهد من إبر النحل . . ويشرفنى أن أشير إلى مكان الشهد . . فلنفكر فى تحويل نادى المدرسين أو أى ناد آخر مماثل له إلى ناد رياضى . . فالنادى الرياضى سيربى الأجسام الصحيحة ، والعقل السليم فى الجسم السليم ، وسيتعلم الأعضاء ألعاباً رياضية مفيدة مسلية ، وسيدخلون مباريات ليس فيها أثرة ولا أنانية بل تعاون تام وطاعة كاملة وانسجام . . ولنشاهدهم فى أوقات فراغهم ترى أيرجعون إلى « الحش » . كلا فهم يبحثون كيف لعبوا وكيف أفادهم التعاون وكيف يحسنون لعبهم فى المرة القادمة ، ومعاملتهم خارج النادى . . كلها تسامح وإخاء . . وأخلاق كريمة متزنه . . ولنتبعهم إلى أسرهم ، إنهم ولا شك قد تعبوا من اللعب فلهم نوم هادىء عميق . . هذه هى أحاديثهم وأخلاقهم وهذا هو مجتمعهم .

ولدينا الآن ناد بديع يديره شباب كفاهم فخراً أنهم رياضيون . . اسألوا أعضاء النادى الأهلى هل أقتم الدنيا عند ما أنشأتم ناديكم ؛ اسألوا الحكومة هل فكرت يوما فى منعهم . . كلا بل حاولت وستحاول مساعدتهم . لقد لعب هؤلاء الرهط مع فرق الشركة وتغلبوا باسم الكويت ، وطيرت الأنباء إلى أمريكا وانجلترا والهند فى الرسائل الشخصية . . فعلى المدرسين وطلاب سنة ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ وعلى كل هاو أو محترف أن ينضم إلى هـذا النادى ، وعلى النادى أن ينظم نفسه ليكون نادياً رياضيا كبيراً له ملاعبه الخاصة ، يقيم المباريات والحفلات الثقافية والرحلات الخلوية فى البحر أو الصحراء ، وعلى التجار ، وأخص منهم الشبان أن يساعدوا هذا النادى بمكافآت مالية سخية فمساعدة هذا النادى وتكوينه واجب وطنى ودينى ، واجب وطنى لأن أفراده يمثلون الكويت فى لعبهم الذى أرجو أن يمتد إلى الأقطار الشقيقة ، وواجب دينى لأن النادى سيحسن الاخلاق والمعاملات فى ظرف سنة واحدة . فالدين المعاملة . . والمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف .

« ولد عريب »

هنا الكويت

◎ تم شراء الكتب والمقررات المدرسية المصرية للعام الدراسى القادم من مصر، وجار شحنها إلى الكويت عن طريق لبنان وسوريا .

◎ تشترى المعارف مجموعة من الأدوات الرياضية من مصر وسترسل إلى الكويت للعام الدراسى المقبل .

◎ يقوم بعض الأساتذة الكويتيين بتدريس طلبة الملاحق فى مجموعات بالمدارس ويجتمع الطلبة كذلك تحت إشراف المدرسين عصرآ للمطالعة والمذاكرة .

◎ ألغت وزارة المعارف المصرية البعثة التعليمية المصرية التى جرت العادة أن تذهب للاسهام فى التعليم بالكويت منذ عدة سنوات وذلك لأسباب كثيرة يطول شرحها .

◎ وافق الأزهر الشريف على انتداب عدد من مشائخه يبلغ اثنى عشر أستاذآ وقارئآ للتعليم فى المعهد الدينى بالكويت وقد فوض فضيلة الشيخ على البولاقى عميد المعهد من قبل الكويت لعمل الترتيبات اللازمة لندبهم .

◎ بدأ العمل فى إنشاء المبنى الجديد للصحة فى محلة شملان وستخصص الأجزاء السفلية للمستوصفات والعيادة الخارجية والعلوية لإدارة الصحة .

◎ ستنشر الإرسالية الأمريكية بالكويت مستشفى جديدآ كبيرآ للرجال ، مكونآ من دورين فى مكان المستشفى الحالى الذى سيهدم قريبآ .

◎ تم فتح الشارع الجديد الذى يبدأ من السيف إلى شارع دسمان عند مدرسة الصباح ولا تزال الأعمال التكميلية قائمة فيه .

◎ بدىء فى فتح شارع من فريق سعود بالشارع الجديد يتجه إلى القبلة . وهو فى امتداد الشارع الذى فتح فى العام الماضى، ويوصل من الشارع الجديد إلى شارع الأمير قرب مسجد السوق .

◎ يجرى العمل فى شارع السيف بدفن بعض أجزاء من البحر أمام المبانى التى تحجب البحر والتى يصعب شراؤها وهدمها .





قدم حضرة الأستاذ درويش المقدادى مدير المعارف إلى الكويت فى ١٩٥٠/٧/١ فى زيارة مدتها عشرة أيام ، ثم عاد إلى سوريا وأعلن عن حاجة الكويت إلى مدرسين ومدرسات للعام الدراسى القادم . كما زار حضرته مصر لمدة أربعة أيام ، ورجع بعدها إلى سوريا لإتمام انتخاب المدرسين وسيعود فى ٢٠ الحالى مرة أخرى إلى مصر لشئون تتعلق بعمله .

وفى الصورة العليا صورة لحضرة المدير عند وصوله إلى مطار الكويت مع بعض مستقبليه من رجال التعليم الكويتيين وتحتها صورة حديثة لحضرته .

◎ عاد حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح إلى الكويت من رحلته إلى أوربا ومصر ولبنان .

◎ وصل القاهرة حضرتا الشيخ جابر الأحمد والشيخ صباح الأحمد من لبنان وأقاما بمصر أياماً وسيغادرانها إلى أوربا. وقد زارا بيت الكويت ولقيا الحفاوة البالغة .

◎ يشكو التجار الكويتيون وغيرهم من الأمر الذى تجرى عليه دائرة اللاسلكى فى عدم قبول البرقيات باللغة العربية ، حتى التى تصدر إلى البلاد العربية ، بينما تقبل البلاد العربية كمصر مثلا البرقيات العربية المرسلة إلى الكويت . وربما كان عذر دائرة اللاسلكى هو عدم وجود موظفين عرب لديها ، وإذا كان هذا عذرها حقاً فهو عذر .... !

◎ عانت الكويت الكثير من أزمة الثلج هذا الصيف . وبعد أن كان المظنون أن إلغاء الامتياز سييسر الثلج للناس ، فإذا بالمنافسة غير السليمة التى قامت بين المستوردين والمنتجين تقضى على ما كان يتمتع به الناس من قبل ، هذا وينتظر أن يستورد كثيرون الآلات اللازمة لإنتاج الثلج للموسم القادم .

◎ لا زال الازدحام على الماء على أشده ويضطر الكثيرون إلى الذهاب إلى السفن لأخذ الماء منها بدلا من الذهاب إلى البرك لشدة الزحام . وقد نتج عن ذلك متاعب جمة لكثير من طالبى الماء .

◎ تؤثر الحرب فى كوريا فى الأحوال الاقتصادية بالكويت ، ولذلك فإن الأسعار مضطربة غير ثابتة . والبضائع وبالأخص المواد الغذائية بين ارتفاع وهبوط .

◎ جاء إلى الكويت كثير من فقراء الحجاج الباكستانيين والهنود . ويمتهن كثير منهم الشحذ ، ويفترش بعضهم أرض الشارع المبيت ، فحبذا لو قامت فى الكويت رقابة على القادمين للحد من هذه المناظر المؤذية .

◎ نشرت جريدة المصرى ما يأتى :

« علمنا أن سكرتير أمير الكويت كان قد أبدى عند زيارته لرجال القصر الملكى منذ أسبوع رغبة سمو الأمير فى أن تعاون مصر على تنظيم إجراءات تحقيق القضايا فى إمارة الكويت بانتداب أحد وكلاء النيابة لتمضية مدة معينة هناك لهذا الغرض . فطلب إلى سكرتير سمو الأمير أن يخاطب حكومة بلاده فى هذا الشأن ، وتقديم هذه الرغبة منها كتابة . ليمكن عرض الأمر على وزارة العدل لتنفيذه » .

وقد علمنا أن الإجراءات لانتداب أحد وكلاء النيابة قد أوشكت الآن على الانتهاء .

◎ ونشرت جريدة الأهرام ما يأتى :

أعدت وزارة العدل بناء على طلب إمارة الكويت مذكرة لعرضها على مجلس الوزراء بإعادة انتداب فضيلة الشيخ كامل الشمسى القاضى بالمحاكم الشرعية للعمل بإمارة الكويت فى منصب رئيس القضاة هناك .

ومما يذكر أن فضيلته كان منتدباً كقاض فى إمارة الكويت لمدة سنة تنتهى فى شهر نوفمبر القادم .

حول خبر

كنا قد نشرنا فى عدد يونية من البعثة فى باب « بتروليات » خبراً مؤداه أن الموظفين الهنود والباكستانيين قد أحيطوا علماً بأن بإمكانهم أن ينالوا الجنسية الكويتية إذا أقاموا ثلاث سنوات بالكويت .

وقد تلقينا من سعادة الشيخ عبدالله الجابر برقية تنفى هذا الخبر . وإنه ليسرنا كثيراً أن يكون أولياء الأمور لدينا فى مثل هذه اليقظة وأن يكون هذا الخبر عارياً عن الصحة . وقد كانت الإشاعات فى هذا الصدد تملأ الأذهان والناس بطبعهم يميلون إلى تصديق مثل هذه الاخبار . فلعل هذه البرقية تضع الامور فى نصابها .. وفيما يلى ننشر نصها كاملا :

« عبد العزيز حسين - بيت الكويت بالقاهرة » .

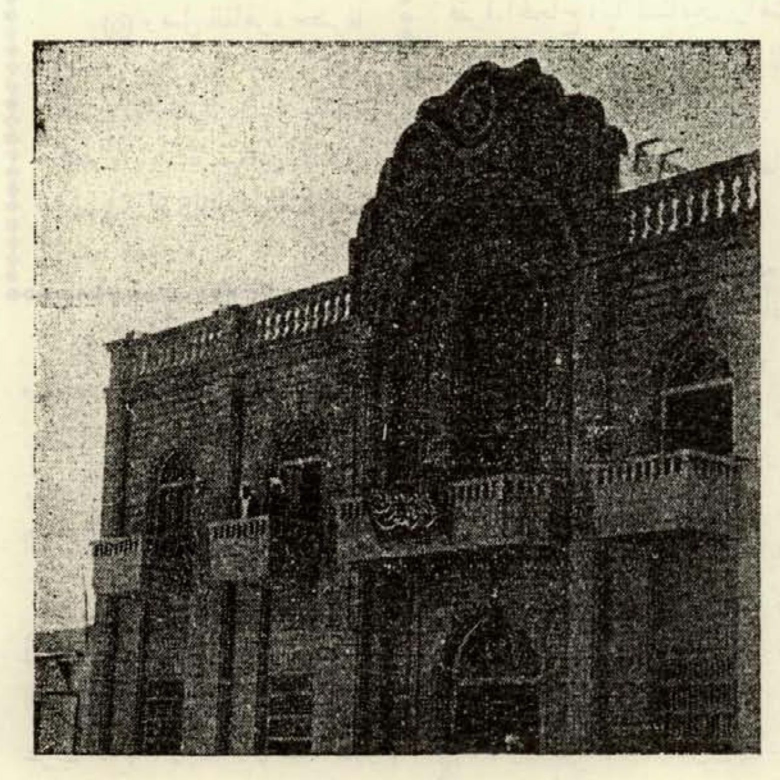
« إن حكومة الكويت لا تمنح الجنسية الكويتيه للأجانب الذين يقيمون بالكويت لمدة ثلاث سنوات كما نشر بالبعثه . لقد تسبب هذا النشر فى رد فعل سيء . كذبوا الخبر فى عدد أغسطس من البعثه » .

(رئيس المعارف)

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

المبانى الحديثة بالكويت

لا زالت الكويت تنحو فى مبانيها نهجاً قديماً تتحكم فى طرازه التقاليد الموروثة، فالبيوت قد صممت بحيث تحجب من فيها عن أعين الناس، سواء من يمر فى الشوارع أو من يكون فى البيوت المجاورة. ولذا ليس هناك من يبنى أكثر من طابقين، إلا إذا كان بناؤه بعيداً عن البيوت الأخرى أو على ساحل البحر، وهؤلاء أقل من القليل. والبساطة المطلقة هى العلامة المميزة لتصميم المساكن؛ حوش واسع يرتع فيه الأطفال وتتخذ منه النساء متنفساً لما هن فيه من حجر. وحجرات واسعة حوالى هذا الحوش يراعى البانون فى تشييدها مقاساً معيناً موروثاً من حيث الطول والعرض والعلو ونوع السقف وتستعمل الحجرات السفلى للشتاء والعليا للصيف هذا إذا كان فى البيت حجرات علوية. ولا يخلو بيت من بئر وقلما يخلو من بركة لتخزين ماء الشرب.



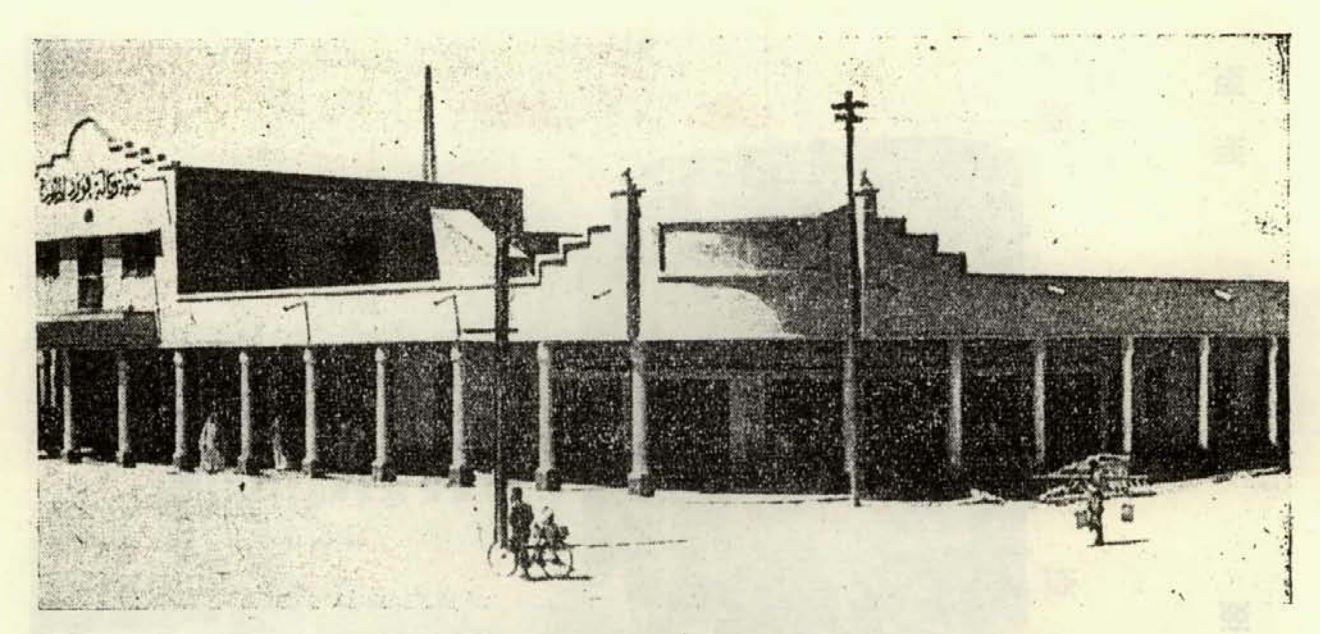
واجهة دائرة المعارف

وكانت البيوت وغيرها تبنى بالحجارة والطين. حتى إذا ما عرف الأسمنت أخذ الناس يبنون بيوتهم به. وكان دخول الأسمنت بين مواد البناء نقطة تطور فى إنشاء المبانى بالكويت، حيث اعتنى الناس بمظاهر مساكنهم، وأدخلوا عليها تحسينات كثيرة عديدة. وبدأوا يتحررون من القيود القديمة فى هندسة المنزل، وإن كانت التقاليد لا زالت متحكمة فيه إلى مدى بعيد.

والسائر اليوم فى طرقات الكويت الهامة وفى أسواقها وفى ميدان الصفاة الكبير يلاحظ بوضوح بوادر انقلاب فى مبانيها يتضح من استعمال



جانب من مدرسة المثنى للبنين

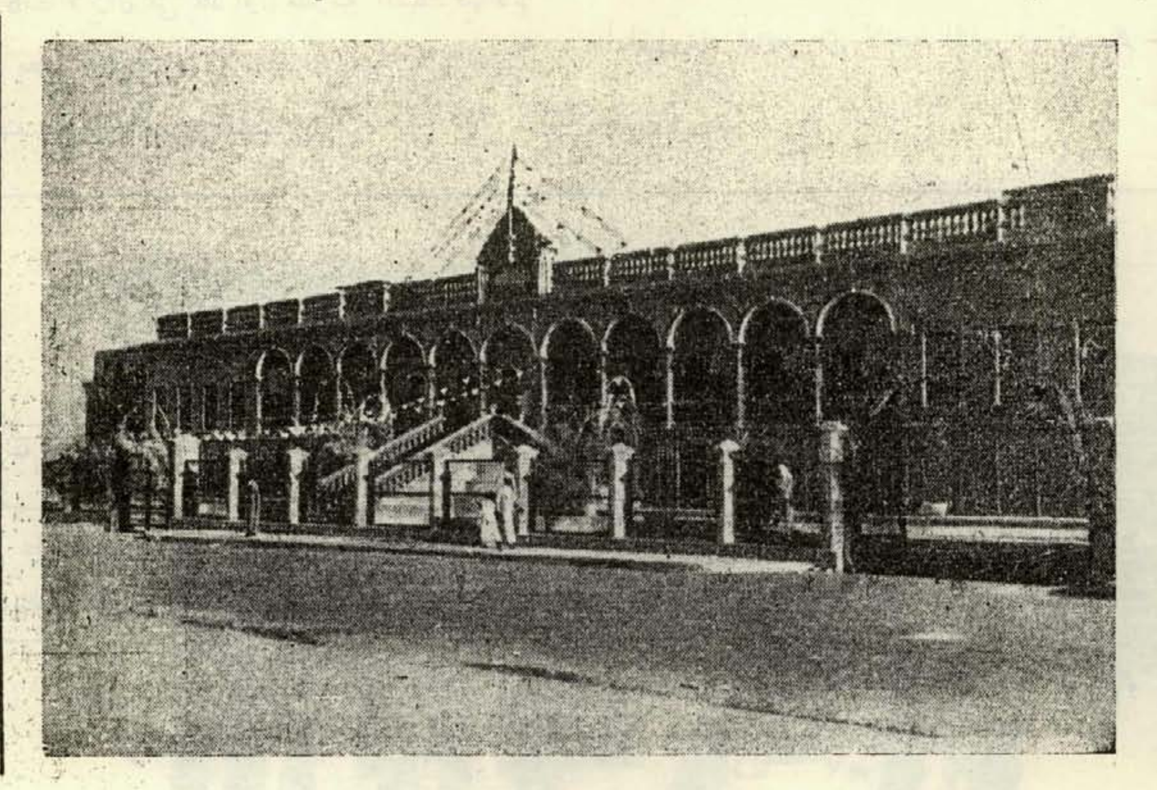


نموذج من المحلات التجارية الكبيرة فى الكويت (وكالة فورد)

الأسمنت المسلح فى البناء ومن بناء البيوت ذات الدورين التى تشبه العمارات ذات الشقق. ومن استعمال العقود « واللواوين » فى مبانى الأسواق .

على أننا نلحظ أن تطور المساكن بالكويت بطىء بالنسبة لتطور نواحى الحياة الأخرى، وبالأخص تطور العقلية الكويتية ، ولذلك فاننا نعتقد أن كثيراً من أبناء البلاد سيضيقون بهذه البيوت وسيعمل بعضهم على السكنى خارج المدينة حتى يتخلص من هذه القيود

ولعل أظهر تطور فى البناء حدث فى مبانى الدوائر الحكومية على اختلافها فقد أنشئت على طراز عصرى حديث ، يسهل العمل ، ويظهر الدوائر بالمظهر اللائق ، وتليها الدوائر والمحلات التجارية



المستشفى الأميرى

منظر عام لجانب من مدرسة المرقاب للبنين .

التي اعتني ببنائها وتنسيقها وتزيين واجهاتها .

ويلفت نظرك من بين مباني الكويت مباني المدارس التي أصبحت لايخلو منها حي مهما صغر . ومدارس الكويت وإن كانت لاتزال على نمط أول مدرسة أنشئت فيها فانها ذات مظهر جميل أنيق . وينتظر أن يتغير شكلها حسب ما تستدعيه حالة العمل في المستقبل .

إن بلداً في مثل بلدنا الكويت لابد أن تقوم فيه هيئة ـ وهي البلدية في كل مكان ـ لكي تشرف على نظام المباني وتنسيقها وتوحيد واختيار طرازها الصالح، وتكون أداة إرشاد للبانين حتى لايخبط الناس في تشييدهم خبط عشواء .

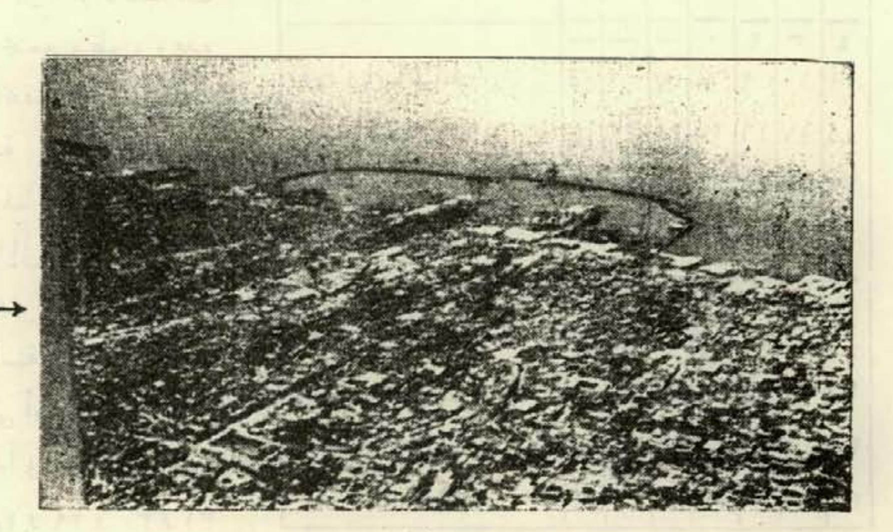


مدرسة الفحيحيل الريفيـــة ، أول مبنى على الطراز الحديث في القرية

الـكويت من الجو

منظر عام لميدان الصفاة وما يجاوره من الجو

منظر عام لميناء الكويت وما يجاوره من الجو



التقويم العــــــالمى

تقدمت جميع العلوم والمخترعات فى عصرنا الحاضر تقدماسريعا، وتقلصت فيه الكرة الأرضية بتقدم المواصلات حتى غدت كأنها قطر واحد ، فكان لزاما والحالة هذه أن يتفاهم سكان المعمورة تفاهما تاما فى شتى نواحى التقدم الاجتماعى والعلمى لضمان الرفاهية العامة والتكتل الجماعى، ومن بعض المشكلات فى حضارتنا الراهنة هذه مشكلة التقويم إذ هو المقياس الذى نقيس به الحوادث ونحدد به الوقائع العامة التى تتصل مباشرة بأعمالنا اليومية وتتغلغل فيها جملة وتفصيلا ، ولقد مرت على التقويم أزمان درج فيها من شكله البدائى عندما عرف الإنسان الزراعة واستنتج الفصول الملائمة للزرع والحصاد وخيل إليه أن العمليات الطبيعية تسيطر عليها قوى غير منظورة ، فنظم لها الطقوس الدينية والاحتفالات الشعبية فى مواعيد دورية رتبها على سير الشمس والقمر والنجوم حتى وصل التقويم فى عصرنا الحاضر إلى شكله الحالى. ولم تعد التقاويم القمرية وحدها غير صالحة لهذا العصر كالتاريخ العربى مثلا بل إن التقاويم الشمسية نفسها كلها لاتخلو من عيوب لا يتغاضى عنها ، وإن اختلفت هذه العيوب كماً وكيفاً ، ولئن كان التقويم الإفرنجى الغربى المستعمل اليوم والذى يؤرخ به غالبية أقطار الأرض يكاد يكون أدق التقاويم الشمسية وأسهلها استعمالا ، إلا أن له عيوباً لاتبرر استمرار استعماله بشكله الحالى ، فبديهى أن المناسبات التذكارية والاعتبارات الاجتماعية والدينية ضرورية لكل مجتمع منظم ، وهذه مرتبطة بأيام الأسبوع السبعة الذى اتفقت عليه الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلامية ، وإن اختلفت فى اليوم المقدس أو عطلة الأسبوع . ولما كانت أيام السنة تبلغ نحو ٣٦٥ يوماً فلا يمكن تقسيمها إلى أسابيع تامة بدون كسر، ولذا فرأس السنة أو رأس الشهر يقعان فى يوم مغاير لليوم الذى وقعا أو يقعان فيه من السنة الماضية أو السنة اللاحقة، وهذا أيضا شأن كل عيد دينى أو وطنى يقع خلال السنة ، وهناك خلل آخر أكثر تعقيداً وأدعى للاصلاح ، وهو أن أيام الشهور تختلف ما بين ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ يوماً . ونحن لانستطيع أن نعرف عدد أيام العطل فى شهر ما إلا إذا رجعنا إلى تقويم مطبوع أمامنا ، كما إن هذه التقاويم تختلف من سنة لأخرى . ولا شك أن معرفة هذه الأمور تهم المدارس ورجال الأعمال والبنوك، وكل فرد من الأفراد . ومن الممكن تلافى كل ذلك الخلل بإجراء تحوير بسيط فى التقويم الحالى بحيث يصبح كل تاريخ أثناء السنة واقعا فى نفس اليوم من الأسبوع ، وفى نفس الشهر مهما اختلفت السنون .

ولتحقيق هذه الفكرة اقترح مشروعان :

أحدهما :

تقويم الثلاثة عشر شهراً ، وهذا المشروع يقضى بأن يكون عدد أيام كل شهر ٢٨ يوما وعلى هذا الأساس تتكون السنة من ٥٢ أسبوعا تبدأ دائما بيوم أحد وتنتهى بيوم

التقويم العالمى المقترح

الشهور	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
جنورى ـ كانون ٢	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
أبريل ـ نيسان	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
جولاى ـ تموز	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
أكتوبر ـ تشرين ١	٢٩	٣٠	٣١	—	—	—	—
	—	—	—	١	٢	٣	٤
فبرورى ـ شباط	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
مى ـ إيار	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
أوكست ـ آب	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
نوفبر ـ تشرين ٢	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	—	—
	—	—	—	—	—	١	٢
مارس ـ آذار	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
جون ـ حزيران	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
سبتمبر ـ أيلول	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
ديسمبر ـ كانون ١	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

سمعتهم يقولون . . .

◎ سمعت فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية السابق يقول: إن على البلاد العربية أن تعمل على تخريج مالايقل عن عشرة آلاف متخصص سنوياً لكى يعملوا على تسليح البلاد علمياً ومادياً . وإن من واجب البلاد العربية أن ترسل المدرسين وغيرهم إلى البلاد العربية الأخرى التى تحتاج اليهم فإن المدرس المصرى مثلا عندما يذهب للتعليم فى الكويت فكأنما هو ذاهب إلى حى من أحياء مصر ليؤدى واجبه ...

◎ وسمعت أحد كبار الساسة العراقيين ، وهو فى شرفة فندق الكونتننتال يتصفح مجلة « البعثة » وقد لفت نظره إنتاج شركة بترول الكويت الضخم ، سمعته يقول : قبل حوالى خمسين عاما وقف نائب فى مجلس العموم البريطانى يسأل رئيس الوزراء إذ ذاك عن سبب تدخل حكومة جلالة الملك فى شئون إحدى إمارات الجزيرة العربية المسماة بالكويت ، مع العلم أن تلك البقاع من الجزيرة العربية ليست ذات أهمية للامبراطورية ؟... فأجاب الوزير : إن هذا السؤال لايمكن الإجابة عليه إلا بعد خمسين عاما ...

وأردف الكبير العراقى يقول : أظن أن فى هذا الانتاج من البترول بعض الجواب على ذاك السؤال .

◎ وسمعت مهندساً عربياً زار الكويت ودرس بعض شئونها يقول : إن أكبر أخطاء الكويت فى نهضتها العمرانية ، أنها لا تعتمد على رسم أو تخطيط يمثل ما يجب أن تكون عليه الكويت فى المستقبل ، فالشوارع التى تفتح والأحياء الجديدة التى تعمر والمبانى التى تنشأ ، كلها لاتقوم على أساس ، بل هى ارتجالية لا تعتمد على تخطيط دائم للكويت المرجوة . ولذا فان الكويت ستنفق الكثير من المال على القليل من العمران ، وستضطر فى المستقبل إلى تغيير كثير مما تجهد نفسها الآن فى إقامته ، وإن كل مدينة يرجى لها التقدم والنظام يجب أن يعد لها الإخصائيون رسماً لما يرجون أن تكون عليه فى مستقبل أيامها فيوفرون بذلك الكثير من المال ، ويضمنون للمدينة للازدهار.

(ع .)

سبت إضافى باعتباره اليوم الخامس والستين بعد الثلاثمائة وقد سحب هذا الاقتراح رغم محسناته إذ يتضمن خللا واحداً لايمكن تفاديه وهو أن الرقم ١٣ فردى لايمكن تقسيمه إلى أنصاف أو أرباع متساوية .

وثانيهما :

التقويم العالمى المقترح الذى تقدمت به حكومة شيلى وقد حبذته ١٤ دولة هى :

(١) البرازيل (٢) شيلى (٣) بيرو (٤) أرجواى (٥) المكسيك (٦) بناما (٧) استونيا (٨) اليونان (٩) المجر (١٠) النرويج (١١) أسبانيا (١٢) تركيا (١٣) أفغانستان (١٤) الصين ، وفى هذا التقويم يمكن تلافى الصعوبة فى تقويم الثلاثة عشر شهراً مع الاحتفاظ بمميزاته فتقسم السنة إلى ٤ أرباع يتألف كل ربع من ٣ شهور بمجموع أيامها ٩١ يوما أى ١٣ أسبوعا وبذلك يقع أى تاريخ من الشهر خلال السنة فى عين اليوم من أيام الأسبوع فى السنين الأخرى ويعتبر الشهر الأول فى كل ربع ٣١ يوما والثانى والثالث كل منها ٣٠ يوما ويضاف سبت آخر فى نهاية السنة البسيطة ، أما فى الكبيسة فيضاف سبت آخر فى نهاية السنة يسمى يوم السنة ويعتبر عطلة . هذا فى السنة البسيطة أما فى الكبيسة فيضاف سبت آخر فى منتصف السنة ويعتبر عطلة ايضا ، وخلاصة القول إن أهم الأسباب التى يرجع إليها الخلل فى تقويمنا الحالى قائمة على محاولتنا استعمال ثلاث طرق فى آن واحد أولها الأسبوع التقليدى بأيامه السبعة وثانيها سنة شمسية طولها ٣٦٥ يوما وثالثها شهر قمرى طوله نحو ٣٠ يوما وليس هناك أى اتفاق ما بين كل من هذه المقاييس الثلاثة

الكويت — صالح العجيرى

حول اختيار المرأة لزوجها

رد على رد

« هذه إحدى الرسائل التي لم أرد عليها ، ولكن رئيس التحرير طلب مني نشرها نزولا على رغبة مرسلها وكنت أود لحضرة كاتب الرسالة لو كان وقعها بإمضائه الصريح ، فعسى أن يستدرك ذلك في رسائله المقبلة ، حتى يكون هناك سبيل لنشرها والتعليق عليها »

يقول صاحب الرسالة :

« إنني لست كاتباً بليغاً ولكن مقالاتك عن اختيار المرأة لزوجها حدتني إلى أن أكتب هذه السطور متحدياً مقالك الجرىء . . إنك ولاشك لم تعرف بيئتنا ، ولا درست تقاليدنا ولم يكن في ذمتك فتاة لترعاها ، بل كتبت مقالاتك لتبين أنك من الكتاب الاجتماعيين الذين يشار إليهم بالبنان ! !

أشرت في مقالاتك بأنه يجب على المرأة أن تختار زوجها ، فأقول لك : كيف يتيسر للمرأة الكويتية أن تختار زوجها وهي لا تراه ولم تدرس طبائعه ، ولم تعرف عاداته وأخلاقه ؟ فلو فرضنا جدلا أن المرأة الكويتية خرجت عن طاعة أهلها واختارت زوجها فإنها ولاشك ستختار رجلا يبذر النقود ويعتني بهندامه ويلبس الملابس البراقة ويعتني بشعره ، ويتجمل كالمرأة . هذا هو الرجل الذي تختاره المرأة !

أو أنك تلمح تلميحاً من جانب خفي إلى وجوب سفور المرأة . ولتختلط بالرجال وتعاشرهم وتذهب معهم إلى المقاهي والحانات وفي الأسواق وعند ذلك تعرف رجلها المنشود ! ؟

هذا هو ما أردته أنت ، ولابد أن يكون هذا قصدك وإلا فكيف يتسنى للمرأة الكويتية أن تختار زوجها ؟ ؟ إنك بمقالاتك ومنطقك ستهدم ركناً طالما شيدناه ، وعمرناه ، فندع نساءنا سافرات يختلطن مع الأجانب والطبقات السافلة المنحطة ، ويكون ما يكون ، وتذهب هيبة الإسلام وتعاليمه ، نطؤها بأرجلنا ، وتكون أخلاق نسائنا على شفا حفرة من الهاوية السحيقة !

يالك من كاتب اجتماعي ! إن نفسك خدعتك بمنطقك وفلسفتك فأردت أن تطوح بنا في هذا التيار الجارف ، الذي غرتك نفسك به ، وهل تضمن بقاء نسائنا على ماهن عليه من الأخلاق ؟ لابد وأن تتبدل الحال ، وإنك ترى نساء الخارج اللاتي جرفتهن المدنيـة ، وليست أحاديثهن ومجتمعاتهن ومقالاتهن في الصحف وغيرها ، إلا عن الحب وما شاكله من أحاديث انحطاط الأخـــلاق والمستوى الاجتماعي .

كأني بك تدافع عن نفسك فتقول إنني لم أقصد هذا بل أقصد أن ترى المرأة وجه زوجها ولها الحق في أن تختار زوجها ! فأقول لك إن ولي أمر البنت لايهمه جمال زوجها بل مستوى أخلاقه وسلوكه .

وافرض أنه لم يعجبها وتزوجت بآخر جميل يقضي ليله في الحانات ويتجرع المسكرات ، ويأتي آخر الليل متسكعاً في الطرقات ، ماذا تكون حياة هذه الزوجة ؟ ؟ ستكون بلاشك جحيماً لا يطاق . .

هذا هو اختيار المرأة ، لأنها لاتعرف نفسية زوجها وهذا ما أردته أنت أيها الكاتب !

إننا نريد منك أن تحرض أولي أمر الفتـــاة على أن يزوجوها برجل طيب النفس ، يحسن العيش معها ويسعدها لأنها أمانة في عنق ذويها ، وأنه يجب أن تعيش في أمن وطمأنينة ، هذا ماأردناه منك .

تدبروا منطقكم ، ولايغرنكم زخرف مقالاتكم فاننا نبحث عن الجـــوهر لا عن صدف الموضوع ، فاعرف مقالاتك جيداً قبل كتابتها . . اتعظوا يا أولي الألباب ، ولاتغرنكم المدنية الهوجاء » .

* * *

هذه هى الرسالة وأعتقد أن صاحبها قد كتبها وهو تحت حمى الخيال والعاطفة وأعتقد أيضاً أنه لم يقرأ القصة التى سبقت المقال الذى حداه إلى التحدى بدون أن يفهمه وإلا لما خدع نفسه ، أو لما خدعته نفسه وهو يتكلم عن بيئتنا ويشك فى فهمى إياها وفهمى لتقاليدنا وعاداتنا مع أنه يصور لنا البيئة الكويتية تصويراً فيه كثير من المبالغة والتشويه ، ولست أدرى ما الذى جعله يحشر السفور فى اعتراضه مع أن المقال الذى كتبته لا يشير ، لا من طرف خفى كما يقول ، ولا من طرف صريح ، إلى السفور ولعله أراد أن يبتدىء بمقدمة ، ولو كانت من نسج خياله لأن المهم عنده أن ينتهى إلى نتائج ترضى نزمته ، وغاب عنه أن النتائج دائماً تبنى على المقدمات .

يقول الحديث الشريف « من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة » والشك الذى يساور نفسك ويجعلك تدعى بأن الفتاة الكويتية لا يهمها فى زوجها سوى جمال مظهره لا جمال مخبره ، إن كان لهذا الإدعاء نصيب من الصحة ، فمرده إلى سوء التربية ، وحينما ترغم إبنتك على الزواج من شخص بالذات لا تحس إليها لأنه زواج تم بالإكراه ، وأنت إما أن تسعى لزواج ابنتك وأنت تعلم علم اليقين أنها لا تزال طفلة فى تفكيرها وفى تصرفاتها ، وهذا إجرام فى حقها بل خطيئة لا تغتفره لك إذا زوجتها ؛ وإما أنك تسعى لزواجها وأنت تفهم تمام الفهم أنها وصلت إلى حد من النضوج والاتزان والإدراك يجعلها أهلا لأن تكون زوجة صالحة ، وهذا يحتم عليك أن تعطيها الحرية فى اختيار زوجها ، فإن كان ثمة شقاء أو ثمة سعادة من هذا الزواج فهو من صنع يدها وتكون قد أبرأت ذمتك وأرحت ضميرك .

أنظر إلى الخطوة الأولى التى تسبق زواج الرجل عندنا فهذا الزواج مع ما فيه من شذوذ نرى الزوج يحرص على أن يخبر « الخطابة » بجميع الخصائص التى يجب أن تتوفر فى زوجته ، ومرد هذا الحرص من جانب الرجل هو مزيج من العاطفة والمزاج والخاطر وقليل من التفكير السليم ، وما دمنا نحن الرجال نمنح نفوسنا الحرية فى اختيار أزواجنا فمن الحق والعدالة الاجتماعية أن نمنحها للمرأة .

والمرأة أرهف حساً وأرق شعوراً وأصدق عاطفة وأعمق تفكيراً من الرجل فى اختيار زوجها لأنها تعرف أن الرجل بامكانه أن يتزوج مثنى وثلاث ورباع ، ولكنها لا يتاح لها ذلك .

ولست أفهم كيف يستطيع أولو أمر الفتاة أن يزوجوها برجل طيب النفس يحسن العيش معها ويسعدها ، اللهم إلا إذا كان منطقك قد هداك إلى أن إحساسات الآباء كاحساسات أبنائهم ، وشعورهم نفس الشعور .

ولنفرض أن زواج فتاة ما تم على الصورة التى ترسمها فما هى النتيجة الحتمية لزواج تم بالإكراه ، واقتران ذلك الإكراه بكبرياء الرجل الذى يملك كل شىء ، وغرور المرأة التى لا تملك شيئاً ، إن النتيجة هى أن تشقى الزوجة حيث يسعد الزوج ؛ فتضطر إلى كبت آلامها حرصاً على كرامتها وكرامة التقاليد التى تثقلها ، ويولد ذلك الكبت عندها إنفعالات نفسية عنيفة ، وقد أثبت الإخصائيون أن الجنين يتأثر بعواطف أمه وانفعالاتها ، وإذا شاء القضاء المحتوم أن يخرج ذلك الجنين إلى الوجود طفلا فإن هذا الطفل سيتلقى أول رسالة فى الحياة على يد أب وأم استحكمت بينهما أسباب الانشقاق والخلاف ، ولو أردت أن أحصى لك النتائج المادية والأدبية والاجتماعية التى تترتب على زواج كهذا لما اتسع لها صدرك .

إن واجب الآباء يفرض عليهم أن يقفوا من أبنائهم موقف الناصح المرشد ، لا موقف المتعنت الظالم ، وأن يفهموا تماماً أن قلب الرجل قد يتسع لأكثر من امرأة وأن قلب المرأة قد يتسع لأكثر من رجل ولكنهما لا يتسعان أبداً لدخيل .

يوسف الشايجى

عند ما تكون الساعة ١٢ ظهراً بمصر ، تكون فى أمريكا الساعة الخامسة صباحا ، وفى شيلى والأرجنتين السادسة صباحاً ، وفى البرازيل السابعة صباحاً ، وتكون الساعة الحادية عشر قبل الظهر فى بلجيكا والدانمرك وأسبانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وبولندا والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وألبانيا والنمسا والفاتيكان ويوغوسلافيا . وتكون الساعة الواحدة بعد الظهر فى العراق . والثانية فى إيران والمملكة السعودية . والثالثة فى أفغانستان . والسادسة مساء بالصين . وتكون الساعة الثانية عشر كما هى هنا فى كل من اليونان وبلغاريا وأثيوبيا وسوريا ولبنان وشرق الأردن ورومانيا وتركيا واتحاد جنوب أفريقيا ومنطقة موسكو بروسيا .

الفن الاسلامى

إن الديانة الاسلامية هى الدعامة الأصلية فى تكوين المدنية العربية . ومظاهرها المختلفة التى من بينها المنشآت المعمارية والزخارف والرسوم . ويقسم الباحثون الفن الاسلامى إلى أربعة أساليب أو مدارس .

١ - مصر والشام ٢ - العجم والهند ٣ - تركيا ٤ - شمال أفريقيا وأسبانيا . ويرجع أختلاف طرز الفن الإسلامى إلى تباين المحليات .

ترى هل تنبأ المسلمون الأوائل بما حازته زخارفهم ومبانيهم من الجلال والجمال ، وهل دار بخلدهم عندما غزوا غزواتهم الأولى أن سلطان الأمة العربية سيمتد من الصين شرقا إلى المحيط الأطلنطى غرباً ، قبل انقضاء قرن واحد من هجرة الرسول العظيم ؟..

إن بين هذه المدارس صلة قوية وشبه عظيم بالرغم من التباين السطحي ، الذى يتراءى للناظر لأول وهلة إذ لكل مدرسة من المدارس علامات خاصة ، تميزها عما عداها . ويرجع الاختلاف فى الزخارف الاسلامية إلى اختلاف البيئة والمؤثرات الطبيعية والجغرافية والحوادث التاريخية والسياسية ، ويرجع كذلك إلى اختلاف التقاليد الموروثة فى هذه الأمم . أما الصلة القوية التى تربطها فهى الديانة الإسلامية ذات العقائد والنظم الخاصة ، والتى كثيراً ماتحد من نشاط الزخارف والرسوم التى لاتتفق والدين الجديد ..

استعمل المسلمون فى أوائل عهدهم الطرز الرومانية والبيزنطية ، من زخارف ومبان ، ولكن المطالب الجديدة ألحت فى طلب منشآت جديدة تختلف عن سابقتها باختلاف منهاج الحياة

الزخارف العربية فى أى مدرسة من هذه المدارس الأربع لا تخرج على التقاليد الاسلامية ، وما نهى عنه الدين الاسلامى ولم يحاول فنانو الاسلام أن يكونوا وحدات زخرفية ماسة بالأخلاق أو الفضائل ، وإنما نهجوا نهجاً بريئاً ، فكونوا زخارفهم من الطيور والفروع والأوراق والزهور والجبال ، وخلافه .

وجعلوها على هيئة وحدات تكرارية منسجمة الألوان بديعة التنسيق .

والزخارف العربية من الفروع والأوراق جعلوها على هيئة حلزون ملتف حول نفسه يتفرع منه أوراق صورت بشكل بسيط جذاب تتخلله بعض الزهور . وكذلك نجد بعض الأحيان طيوراً جميلة تزيد زخارفهم بهجة وجمالا . وفى قصور بنى الأحمر نجد مناظر الصيد والحروب ، وقصر الحمراء فى أسبانيا لا يزال آية من آيات الفن الاسلامى العربى ، ومنهلا من مناهل الفن . وكذلك جامع ابن طولون بمصر فانه حافل بأنواع الزخارف العربية .



زخرفة فارسية إسلامية

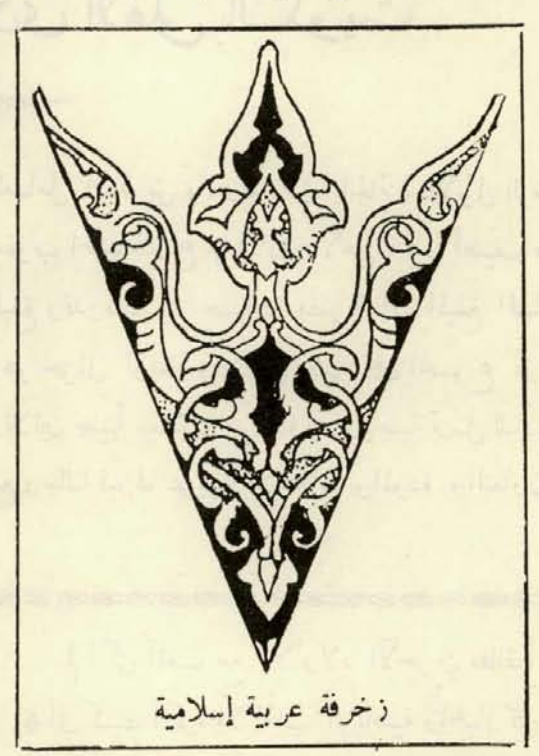
ولقد شاع فى المبانى العربية الزخارف الجصية البارزة التى تترك بدون ألوان بل يكتفى بظلالها الساقطة لتبرز تقاطيعها ، وتبين جمالها كما استخدم العرب الوحدات المفرغة فى أدواتهم ،



زخرفة عربية اسلامية

من شبابيك وأبواب وكراسى وطاولات وخلافه ، وكانت دقيقة الصنع تدل على صبر الفنان العربي ودقته . وبعض الأمم الاسلامية آثرت أن لا يكون بزخارفها أثر لكائن حي . وهذا يرجع إلى تحفظها وميل فنانيها إلى اتباع نهج جديد .

وأهم مافي الزخرف العربي والاسلامى هو أن العرب حاولوا أن يوزعوا الزخرفة في عامة السطح المطلوب زخرفته مراعين في ذلك الدقة والانسجام ، ووضع ألوان تتفق وروح الزخرف . ولم يستعمل العرب اللون البنفسجي في زخارفهم ، وكثيراً ما كانوا يستخدمون الذهب والبرنز والأزرق الفيروزى السماوى (أولا ترامارين البحرى) والمساجد الاسلامية في شتى بقاع العالم حافلة بهذه الآيات الخالدات .



زخرفة عربية إسلامية

وكذلك استعمل العرب الكتابة العربية في زخارفهم وجلها من القرآن الكريم ولونوها بالذهب . ولم يفتهم ما للبرنز من جاذبية فوضعوا منه صفائح زخرفية على أبوابهم ومنافذ الهواء عندهم .

ومن الملاحظ أن ألوان الزخارف العربية الاسلامية أهدأ من الاسلامية الفارسية والهندية لميل الفرس والهنود إلى الألوان الصارخة القوية وانحياز العرب إلى الهدوء في تلوين زخارفهم وهذا ماجعلها محببة إلى النظر والنفس مريحة للأعصاب .

معجب الدوسري

يضايقنى

ـــ أن تحل الأعمال الهامة وتعالج المشكلات الكبيرة ارتجالا .

ـــ أن تتدخل العاطفة فى إقرار الحق .

ـــ أن يكون للكفاءة نصاب مادى .

ـــ أن ينفس بعض الناس عن شعورهم بالخيبة بشتم الناجحين .

وتضايقنى

ـــ ارستقراطية الطبيب مع المرضى .

ـــ الصداقة الظاهرية بين شخصين غير متجانسين .

ـــ غطرسة موظف الحكومة الذى يأكل رزقه من خدمة الشعب .

ـــ الدعوى الكاذبة من شخص لا يعرف قدر نفسه .

ويضايقنى

ـــ ارتفاع إيجارات البيوت حتى أصبح الإنسان يشتغل ليسكن أكثر مما يشتغل ليأكل .

ـــ ازدياد عدد المقاهى وازدحامها فى كل وقت بالرواد .

ـــ منظر الكراسى الكبيرة العالية فى المقاهى التى لم تتطور منذ الأزل .

ـــ منظر ساحلنا الجميل الذى لم نعرف كيف نستفيد منه .

وتضايقنى

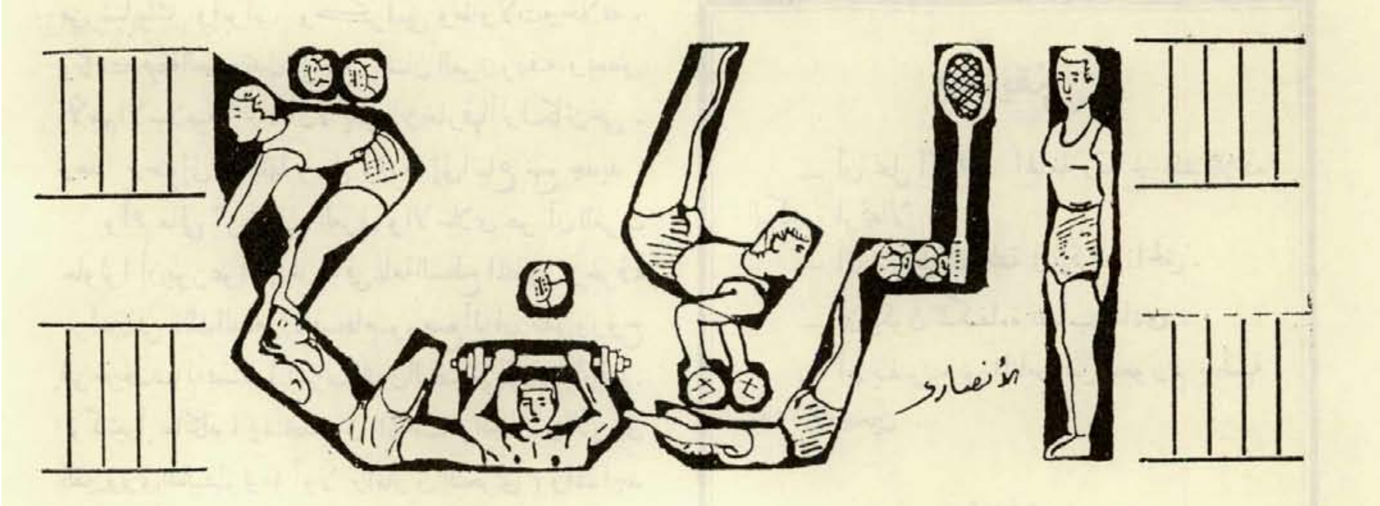
ـــ الخادمة التى لا يرضيها إلا أن تقتسم مع الأسرة وجبتها .

ـــ الزائرة التى تزور الأسرة فى الصباح الباكر ، وقبل أن يستيقظ الزوج من نومه .

ـــ كلاب دائرة اللاسلكى المفترسة ! . . .

ـــ الأرصفة التى ليس لها هندسة ولا مقياس فى الشارع الجديد .

ع . ع .



بعثة الكويت بمصر والنادى الأهلى بالكويت

يتتبع أعضاء البعثة الكويتية بمصر بتفهم وإمعان ، الحركة الرياضية بالكويت سواء تلك التى تقوم بين جدران المدارس أو تلك التى تنشط خارجها ، ومنذ قام بعض الشباب المتوثب بإنشاء النادى الرياضى الأهلى ازداد الأمل وقوى فى نفوسنا لما لحظناه من عصامية هؤلاء الشباب ، ومن رغبتهم الحقيقية فى النهضة بالرياضة البدنية بالكويت ، ومثل هذا الشباب المتحفز يستحق كل تقدير مادى وأدبى من الدوائر المسئولة ، وقد عبرنا مرات كثيرة على صفحات هذه المجلة التى أنشأها الشباب الكويتى لخدمة الشباب الكويتى ، عن أملنا فى أن نرى هذا النادى الناشىء وقد أصبح هيئة رياضية معترفاً بها رسمياً ، تمد بجميع الوسائل الحيوية لكى تنهض بهذه الناحية الهامة من حياتنا ، وتتعاون بذلك مع الهيئات الرياضية التى تنشئها المدارس ويشرف عليها رجال المعارف .

وقد حفزت الرغبة القوية فى تشجيع النادى الأهلى عملياً ، فريقاً من أعضاء البعثة الكويتية إلى تقديم هدية مناسبة إليه ، فجمعوا لهذا الغرض حوالى أربعة وعشرين جنيها مصرياً ، سيشترون بها أدوات رياضية تقدم إلى الفريق رمزاً للتعاون الصحيح بين هيئات الشباب الكويتى الناهض .

وفى غير هذا المكان من « البعثة » نشرنا نتيجة المسابقة الأدبية التى أجرتها البعثة فى موضوع « رفع مستوى العامل الكويتى » ، وقد فاز بالجائزة الأولى الزميل يعقوب الحمد ، فتبرع بها للنادى الأهلى ، فإذا أضيف هذا المبلغ وقدره عشرة جنيهات مصرية إلى المبلغ السابق وهو حوالى أربعة وعشرين جنيها كان المجموع أربعة وثلاثين جنيهاً ستشترى بها أدوات رياضية ترسل للنادى . مع رجائنا قبولها عربوناً للإعجاب والمودة والتعاون .

لم أكن ألعب مع الأولاد الآخرين مطلقاً كما أنى كنت أكره الألعاب الرياضية والجمباز كل الكره ، وكنت غبياً فأعمانى ذلك عن فهم فائدتها ، وقد ندمت على ذلك فيما بعد ولكن فات الوقت .

وكنت ضعيفاً مريضاً دائم التألم من صحتى أثناء صغرى وكنت عرضة لهزء زملائى التلاميذ وقد كان مجرد نظرهم إلى يثير ضحكهم .

وقد نشأ ذلك بحق نتيجة انتقام الألعاب الرياضية والجمباز منى لاحتقارى لها .

« غاندى »

ألعـــــاب المضرب

من الألعاب الشائعة فى العالم ألعاب المضرب ، وهى على اختلاف أنواعها وتعدد أغراضها تتفق فى فكرتها الأساسية ، فالفكرة فى مبدأ نشأتها عبارة عن عصا أو مضرب ، بصرف النظر عن الشكل والحجـــم ، يتلقى به اللاعب الكرة أو مايشابهها ، وبتطور الزمن تقدمت هذه الألعاب وأنشئت لها الملاعب الخاصة ، ووضعت لهـــا القوانين حتى أصبحت بالشكل الذى نراه حالياً .

وألعاب المضرب ، كما ذكرت ، متعددة ومختلفة ولا يمكن حصرها ، ولـكن نكتفى منهـــا ببعض الألعاب المعروفة كالتنس ، وتنس المضرب الخشبى ، وتنس الطاولة والاسكواش راكت .

وسنحاول فى هذه العجالة أن نأخذ فكرة موجزة عن كل لعبة من هذه الألعاب .

التنس

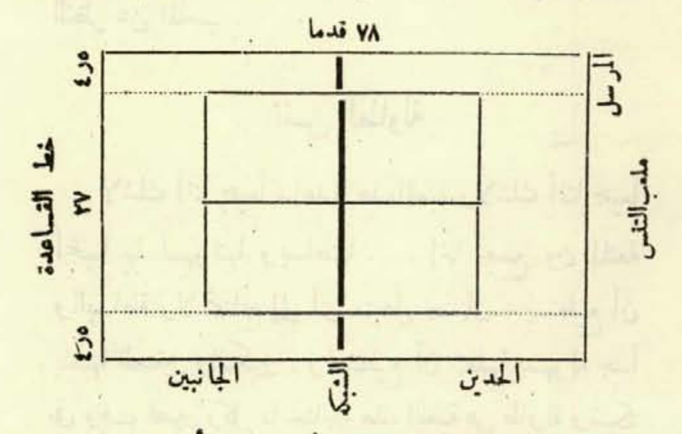
لعبة فردية ذات شهرة عالميـــة كبيرة تجمع بين اللذة والفائدة فهى بلاشك لعبة الملوك والعظماء .

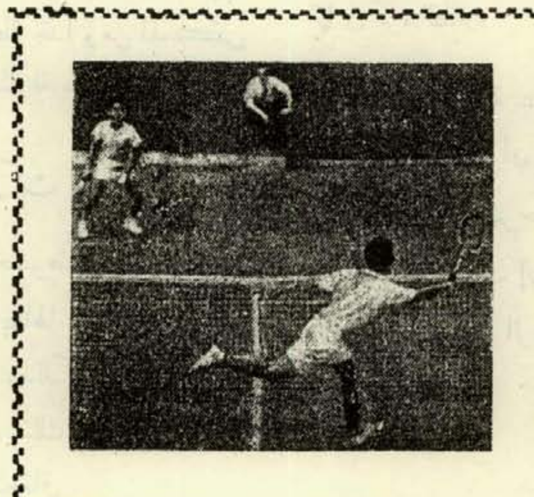
وهى عبارة عن ملعب مستطيل طوله ٧٨ قدماً وعرضه ٢٧ قدماً فى الملعب الفردى ، أما فى الملعب الزوجى فيكون الطول كما هو ، غير أن العرض يزيد ٩ أقدام أى أربعة ونصف من كل جهة ، فيصبح العرض ٣٦ بدلا من ٢٧ ويقسم من وســطه بالعرض إلى قسمين بشبكة معلقة بحبل أو سلك يربط طرفاه بعمودين ارتفاع كل منهما ١٠٦ سم ويكون ارتفاع الشبكة من عند الوسط ثلاثة أقدام ، ويحدد الملعب بخطوط بيضاء ، ويسمى الخطان الجانبيان من الملعب بالحدين الجانبيين ، والخطان الآخران بحدى القاعدة ، ويقسم من الوسط إلى مربعين على كل جانب ويسمى كل مربع من هذين المربعين بحرم الإرسال .

وتحتاج لعبة التنس إلى سور عال من السلك يحيط بجميع الجوانب لصد الكرات العالية بدلا من ضياعها .

طريقة اللعب

يقف اللاعبان فى جهتين متضادتين من الشبكة ، لاعب واحد فى كل جانب ، يقف اللاعب المرســـل بقدميه الاثنتين على الأرض خلف القاعدة ثم يقذف الكرة فى الهواء بيده فى أى اتجاه ثم يضربها بمضربه على أن تتجاوز الشبكة من غير أن تلمسها ، وتنزل فى المربع المضاد ، ثم يبتدىء اللاعب الآخر الذى يقف فى أى مكان مناسب فى إرجاع الكرة إلى خصمه ، وهكذا يستمر اللعب بينهما حتى يخطىء أحد اللاعبين . وللمرسل الحق فى القيام بمحاولتين أثناء قيامه بالإرسال إذا أخطأ فى إحداهما





طريقة العد : عنـــد ما

ينال اللاعب أول نقطة فى الدور فان العد له يكون (١٥) وفى النقطة الثانية (٣٠) والثالثة (٤٠) وفى الرابعة ينتهى الشوط ، واللعب عبارة عن ثلاث مجموعات واللاعب الذى ينال ستة أشواط من زميله يربح مجموعة .

وكما يمكن اللعب فردياً كذلك يمكن اللعب زوجياً ، وفى هذا الأخير يكون أسرع بكثير من اللعب الفردى لذلك يحتاج إلى مهارة أكبر .

تنس المضرب الخشبى

هذه اللعبة هى نفسها لعبة التنس ولا تختلف عنها فى شىء ، فطريقة اللعب واحدة . وتعتبر هذه اللعبة كالسلم للوصول إلى لعبة التنس وتختلف عن التنس فى صغر الملعب مما ييسر لعبها فى أى مكان صالح ويستعمل بدلا من مضرب التنس المعروف مضرب خشبى ، ولهـــذه اللعبة عشاق كثيرون ، وكثيراً ما تزاول هذه اللعبة فى الصيف على الساحل بمجرد ضرب الكرة وصدها بين اثنين بصرف النظر عن الملعب .

تنس الطاولة

لاشك أننا جميعاً شاهدنا هذه اللعبة ولاشك أننا جميعاً أعجبنا بها لسهولتها وبساطتها . . إنها تجمع بين المتعة والبساطة ولا تحتاج إلى أى مؤهل جسمانى ، يستطيع أن يلعبها الصغير والكبير ، وتستطيع أن تتعلمها بسهولة جداً فى وقت قصير وكل ما تحتاجه هذه اللعبة هى طاولة وشبكة وكرة ومضربان ، فتكاليفها بسيطة جداً ومن الممكن مزاولتها فى المنزل إذا تيسرت الطاولة .

اسكواش ركت

سمعنا عن هذه اللعبة الكثير خصوصاً فى هذه السنوات الأخيرة حيث اشتد التنافس بين أبطالها ، وكلنا يعرف أن بطل هذه اللعبة مصرى هو محمود عبد الكريم الذى لم يترك لأبطال العالم فرصة واحدة للفوز ، لذلك استحق أن يسمى بطل العالم ، هواة ومحترفين ، باستحقاق .

الملعب :

الأبعاد ٢١ × ٣٢ قدماً والأرض من الأسمنت أو الخشب ويكون الملعب كله عبارة عن غرفة محاطة بأربع جدران

اللعب :

يشترك فى اللعب اثنان يتبادل كل منهما ضرب الكرة (الكرة من المطاط الأسود أكبر حجماً من كرة تنس الطاولة . والمضرب كما فى التنس غير أن الحجم أصغر) فى اتجاه واحد هو الحائط الأمامى بشرط أن تمسه فى بقعة أعلى من اللوحة وأوطى من الحد العلوى للحائط ويستمر اللعب ويتبادل اللاعبان رد الكرة رداً صحيحاً ويصح أن تنعكس الكرة من الجانبين والحائط الخلفى قبل وصولها للحائط الأمامى .

بدء اللعب :

ترمى الكرة كما فى التنس من المرسل ثم تضرب لتصل إلى الحائط الأمامى مباشرة على أن ترتد منه إلى نصف الملعب الذى لا يكون به المرسل ، ويتبادل الاثنان اللعب حتى يخطىء أحدهما ، ونلاحظ أن هذه اللعبة تحتاج إلى حاسة إدراك الكرة وإلى الخفة والرشاقة والسرعة فى اللعب ، كما إنها تعتمد على الحيلة والمكر ، وعلى العموم فهى من الألعاب الممتعة والمشوقة ، ويفوز اللاعب فى المباراة إذا حصل على ثلاث أشواط من خمسة ، ويفوز بالشوط من يصل فى نقطه إلى ٩ والإرسال يكون بالتغيير كما فى كرة الطائرة .

هذه لمحة خاطفة عن بعض ألعاب المضرب المعروفة ، ويلاحظ القارىء أن هذه الألعاب تحتاج إلى صفحات لو أسهب الكاتب فى شرحها ولكن اكتفينا بهذا القدر لضيق المجال . وكما ذكرت إن هناك غير هذه الألعاب عدة ألعاب أخرى نذكر منها الريشة الطائرة والكريكت والبسبول وكرة القاعدة .

عيسى الحمد

في بيت الكويت

الطلبة الذين أتموا دراستهم بمصر هذا العام

الإسم	المعهد أو المدرسة التي تخرج منها	الشهادة التي حصل عليها
عيسى أحمد الحمد	معهد التربية الابتدائي	دبلوم معهد التربية البدنية الابتدائي
عبد الله عبد الفتاح	الصناعات الميكانيكية	دبلوم الصناعات الميكانيكية قسم سيارات
محمد عبد الحميد خلف	» »	» » » » »
عبد الباقي عبدالله النوري	» »	» » » » الخراطة
معجب الدوسري	الصناعات الزخرفية	» » الزخرفية » الزخرفة

الطلبة الذين نالوا الشهادة التوجيهية

الإسم	المعهد أو المدرسة التي تخرج منها	الشهادة التي حصل عليها
إبراهيم عبد العزيز الملا	السعيدية الثانوية	إتمام الدراسة الثانوية (القسم الخاص)
عبد الرحمن الخال	الابراهيمية »	» » » (» »)
نوري عبد السلام شعيب	» »	» » » (» »)
إبراهيم الشطي	رقي المعارف »	» » » (» »)
عبد الرزاق اليوسف	الدواوين »	» » » (» »)

الطلبة المنقولون بالثانوي والجامعة

الإسم	إسم المدرسة	السنة الدراسية التي انتقل إليها
أحمد السيد عبدالرحمن	الجيزة الثانوية	نقل إلى السنة الثانية الثانوي
بدر يوسف نصر الله	» »	» » » الرابعة »
عبد الكريم سلطان	» »	» » » » »
حمد يوسف عيسى	» »	» » » » »
حمد أحمد البحر	التجارة المتوسطة	» » » » »
محمد قاسم مطوع	السعيدية الثانوية	» » » الخامسة التوجيهية
خالد خلف التيلجي	خليل آغا »	» » » » »
زاحم عبد العزيز الزاحم	التجارة المتوسطة	» » » الثالثة
عبد الرحمن العوضي	الصناعات الميكانيكية	» » » الخامسة
خالد على خرافي	كلية التجارة	» » » الثالثة
عبد الوهاب محمد	» »	» » » الثانية
عبدالوهاب حسين عيسى	» الهندسة	» » » »
علي زكريا الأنصاري	» الآداب	» » » الثالثة
سليمان خالد مطوع	» الحقوق	» » » الثانية
جاسم عبد العزيز القطامي	» البوليس الملكية	» » » »

سفر مدير البعثة

يغادر الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بعثات الكويت بمصر، القطر المصري إلى الكويت عن طريق لبنان في أواخر هذا الشهر ثم يغادر الكويت في أوائل شهر سبتمبر إلى انجلترا حيث يدرس أساليب التربية الحديثة في جامعة لندن لمدة عام واحد موفداً من قبل معارف الكويت

يقوم الأستاذ عيسى أحمد الحمد بشئون بعثات الكويت بمصر مؤقتاً بعد سفر الأستاذ عبد العزيز حسين، إلى حين وصول من سيعينه مجلس المعارف مديراً للبعثة .

لا يزال فريق من طلبة البعثة يقضون ما تبقى من الصيف في مصيفهم برأس البر كما هي العادة كل عام حيث يقيم البيت عشة هناك ، ويقضى الطلبة أوقاتاً سعيدة بين الرياضة والسباحة والاستجمام .

أنواع البيوعات التجارية البحرية

****○****

إن الكويت البلد الذى لا يتمثل بها مهن كثيرة واضحة مركزة، لتتمثل بها مهنة التجارة تمثيلا واضحا ظاهرا و لتتدفق فى بعض أسواقها حماسة و نشاط فى المضاربة والبيع والشراء ولو أن (البورصة) لا يمكن أن تتأسس إلا فى بلد ينتج بعض المواد الغذائية أو المواد الأولية على نطاق واسع أو فى بلد تكثر فيه الشركات المساهمة والمصانع المختلفة فتنشأ حركة بيع وشراء أوراقها المالية (الأسهم والسندات) على كمية كبيرة لأمكننا أن نسمى بعض المناطق من بعض الأسواق التجارية عندنا بورصات مصغرة ، تجرى وتسير على العرف والعادة بدون قانون ينظمها، أو لجان تديرها. وجميع المشتغلين بالتجارة عندنا يعرفون بعض هذه المصطلحات للبيوع البحرية ، إلا أن القليل منهم من يعرف بالدقة معناها الكامل والشروط الواجب توافرها فى هذه البيوع لتعطى الصفقة التجارية ما يجب أن تكون عليه من دقة ووضوح . .

(١) البيع بسفينة معينة أو بسفينة ستعين فيما بعد:

قد يحدد البائع مدة لوصول البضائع ، فاذا لم تصل فى تلك المدة يعتبر البيع لاغياً ، وقد يحاول البائع أن يبيع البضائع عند وصولها وارتفاع ثمنها إلى مشتر آخر ويدعى أن السفينة لم تصل أو قد يحاول أن يسلم المشترى بضائع من عنده عند انخفاض الثمن ويدعى أن السفينة وصلت ، ولذلك يجب تعيين اسم السفينة التى ستشحن عليها البضائع أما إذا حصل البيع بسفينة ستعين فيما بعد فانه يتفق أن تعين مدة لتعيين اسم السفينة وإذا مرت المدة ولم يعين اسم السفينة فيترتب على ذلك تأكيد البيع من ناحية البائع ويكون قابلا للفسخ إذا رغب المشترى بالفسخ . ويلتزم البائع فى الحالتين السابقتين بشحن البضاعة والتأمين عليها. وهلاك البضاعة أثناء النقل على حساب البائع .

(٢) البيع : C.I.F. (سيف)

إن هذه الحروف يراد بها بالانجليزية Cost Insurance Fr eight

أى أنه يدخل ضمن البضائع المبيعة بهذا العقد أجرة نقلها ومصاريف شحنها والتأمين عليها، فى هذه الحالة يجب على البائع أن يشحن البضاعة فى المدة المتفق عليها وأن يؤمن عليها لحساب المشترى وأن يرسل إلى المشتري عند استلامه الثمن جميع المستندات الدالة على هذه الشحنة . وأما المشترى فان البضائع تسافر على حسابه ولهذا يستطيع أن يتصرف بها أثناء السفر كأن يبيعها . وخطر هلاك البضائع المشحونة (سيف) يقع على المشترى ويعفى البائع من مسئوليته عند شحن البضائع على ظهر السفينة وإذا هلكت أو تأخرت لأى سبب فان البائع لا يسأل، إذا شحنها فى الموعد المحدد .

الوفاء بالثمن : يلتزم المشترى بدفع الثمن ويشمل الثمن قيمة البضائع وأجرة الشحن وثمن التأمين الذى عقده البائع لحساب المشترى (أما مصاريف التفريغ ورسم الدخول للبضائع فعلى المشترى) ولكى يقبض البائع الثمن حالا فانه يسحب كمبيالة على المشترى ويرسلها مع سند الحمولة والمستندات الباقية إلى المشترى ، ويلتزم بقبول الكمبيالة بمجرد تقديمها اليه حتى يستطيع البائع خصمها واستلام ثمنها. ويلاحظ أن المشترى يعتبر قد استلم البضاعة من وقت استلامه سند الحمولة لأنه يستطيع التصرف بالبضائع بواسطة بيعها بسند الحمولة .

(٣) البيع : F.O.B. أو Free On Board

ويراد بهذا البيع أن تكون البضائع ملكا للمشترى بمجرد تسليمها إلى السفينة ويترتب على ذلك حقوق وواجبات كما يلى :

١ ـ يلتزم البائع بما يلى : ١ يتحمل مصاريف وضع البضائع على ظهر السفينة ٢ عليه تسليم مستند الحمولة إذا كان العقد يتطلب ذلك ٣ يتحمل الهلاك والتلف لغاية تسليم البضائع على ظهر السفينة . ويجب أن يبادر البائع باخبار المشترى عن شحن البضائع حالا حتى يتمكن أن يؤمن عليها حالا .

ب ـ ويلتزم المشترى بما يلى :

١ ـ يتحمل أخطار الطريق ابتداء من وضع البضائع على ظهر السفينة .

٢ ـ يتحمل دفع أجرة الشحن وثمن التأمين خلافا للثمن .

٣ ـ يتحمل كل هلاك أو نقل للبضائع والمصاريف التى تنشأ عن ذلك .

(٤) البيع : F.A.P. أو

Free at Port

ويريد المتعاقدون من هذا الشرط أن يكون محل تسليم البضائع ميناء الوصول فلا تنقل الملكية للمشترى حتى تصل البضاعة لمحله فيبقى البائع مالكا للبضائع لحين تفريغها فى ميناء الوصول ، وعليه يتحمل البائع خطر هلاكها أثناء الطريق .

البيع : F.A.S. أو

Free Alongside ship

فيقال مثلا : F.A.S. London

أى أن البائع متعهد بوضع البضائع تحت تصرف المشترى على ميناء لندن وهنا ينتهى التزامه. وأكثر هذا الشرط فى البيوع البحرية التى كانت تعقد بين المصانع والمتاجر فى الحرب العالمية الثانية .

(٦) البيع : F.S.W. أو

Franco Sur Wagon

يقصد من هذه العبارة إذا كتبها المتعاقدان فى صك اتفاقهما أن البائع يتحمل مصاريف النقل إلى مركبة السكة الحديد والشحن. وزيادة على ذلك فان هذا الشرط يلزم بصفة عامة المشترى بالتزام الموافقة على البضائع فى ميناء الاسكندرية مثلا فاذا شحنت البضائع بحرا بعد ذلك فيفترض أن البضائع قد قبلت بصفة نهائية .

(مختصرة من كتاب « شرح القانون البحرى » للأستاذ محمد كامل ملش).

الثكلى

وقفت تندب الفقيد الراحل ... تحت ستر الدجى بدمع سائل
وقفت تشتكى الأسى وعليها ... خلق مزقته أيدى الغوائل
كفكفت ثوبها وبين يديها ... صبية ينحبون حول الثاكل
يتضاغون من عراء وجوع ... فتمنيهم بما ليس حاصل
فى زقاق من الأزقة مهجور ... تنادى : أين الكريم الحلاحل
أنا أم ثكلى وحولى يتامى ... ما لهم غير أمهم من كافل
أيها الموت قل بربك من أبقيت ... لى فى الحياة بعد العائل ،
يا إلهى رحماك من لعيالى ... بعد زوجى ومن لجسمى الناحل
أنهكتنى الأحزان يارب حتى ... تركتنى رهن الشقاء الغائل
آه ما أتعس الحياة وأقسى ... نوب الدهر والخطوب النوازل

وبذاك الطريق مر جواد ... ذو وفاء من الكرام ، الأفاضل
سمع الصوت فى الزقاق فأصغى ... أذنيه لها بقلب ذاهل
ودنا حولها وقال اطمئنى ... يفرج الله روعك المتواصل
فاشتكت ما أصابها من خطوب ... الدهر وانهل دمعها المتراسل
فبكى رحمة لها ثم واسى ... طفلتيها وطفلها المتخاذل
ومشى وهى خلفه تحت جنح ... الليل حتى أووا رحيب المنازل
فحنت زوجه عليهم بلطف ... وبإدخالها السرور الشامل
هكذا تفعل الكرام وما يفعل ... هذا إلا كريم الشمائل
أيها القوم عطفكم بالضعيفات ... اللواتى وردن شر المناهل
رفعة تحسد الكرام عليها ... هى أقصى الوفا وأسمى الفضائل
فارحموهن ترحموا ، فلعمرى ... موضع الرحمة الأيامى الأرامل

عبد الله السنان

◎ قال الكاتب الفكاهى الساخر مارك توين مرة لأحد أصدقائه :

ـ لا شىء أسهل من الامتناع عن التدخين ، فقد فعلت ذلك أنا نفسى آلاف المرات ! ...

كيف ننهض بالطبقة العاملة فى الكويت

نتيجة المسابقه الأدبيه

أعلنا فى العددين السابقين عن مسابقة أدبية موضوعها :

« كيف ننهض بالطبقة العاملة فى الكويت؟.. »

وقد جاءتنا مقالات كثيرة لهذه المسابقة الحيوية ، بحثت هذا الموضوع من جميع جوانبه .

وكان المحكمون هم الأساتذة : عبد المنعم المليجى المدرس بمعهد التربية . وأحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف . وعبد العزيز حسين مدير بعثات الكويت .

وقد كان أول الفائزين هو السيد يعقوب الحمد فاستحق بذلك الجائزة الأولى ، إلا أنه تفضل مشكوراً بالتبرع بقيمتها للنادى الأهلى الرياضى بالكويت .

وكان الفائز الثانى هو السيد يوسف السيد هاشم وسترسل لحضرته الجائزة التى فاز بها فى أقرب زمن .

وكان الفائز الثالث هو السيد داود مساعد الصالح ، وقد تبرع حضرته بجائزته للمساهمة فى إقامة مسابقة أدبية أخرى تحت إشراف البعثة .

وإن « البعثة » لتنتهز هذه الفرصة لتشكر جميع من ساهموا فى هذه المسابقة ، وتهنىء الفائزين بفوزهم وترجو للذين لم يحالفهم الحظ هذه المرة مزيداً من التوفيق فى المرات المقبلة .

ويسرنا أن ننشر فى هذه الصفحات الآتية المقالات الفائزة .

المقال الفائز بالجائزة الأولى :

إن الكتابة عن موضوع العمال فى الكويت من أشق وأصعب الموضوعات ، وإن المقترحات التى تعرض فى هذا الصدد ، سوف لايقدرلها النجاح التام، أوحتى النجاح الجزئى ، إذا لم تكن هناك تشريعات منظمة ، مرتبة ، تبين مركز العامل وصفته وعلاقته بصاحب العمل، ونوع العقد الذى يربطهما ، وما هى حقوق والتزامات كل منهما نحو الآخر . .

وفى الكويت الآن ، أغلب العقود التى تنشأ يأخذ العرف والعادة السبق الأول فى توجيهها .

والكلام عن العمال فى الكويت يدعونا إلى تقسيمهم إلى فئات وأنواع ، هى :

١ - طبقة عمال شركتى البترول فى الكويت وتوابعهما .

٢ - طبقة العمال الذين يقومون بالأعمال الإنشائية والبنائية والعمرانية المختلفة ، وتحت هذا النوع من العمال نستطيع أن ننظم طبقة العمال الذين تستأجرهم الدوائر الحكومية المختلفة للقيام بأعمالها الانشائية والاصلاحية ، سواء منها المؤقتة أو الدائمة .

٣ - طبقة العمال البحريين « البحارة » والكلام على هذه الطبقة يدعونا إلى الكلام عن :

أ ـ بحارة السفن الشراعية الكبيرة، المستعملة للملاحة الخارجية .

ب ـ بحارة السفن الشراعية المتوسطة والصغيرة ، المستعملة للغوص على اللؤلؤ بالخليج .

حـ ـ بحارة السفن الشراعية المتوسطة، المستعملة لعمليات النقل

د ـ بحارة السفن الصغيرة المستعملة لصيد الأسماك .

وقبل أن نتكلم عن أى طبقة من هذه الطبقات السالف ذكرها يجب أن نتكلم عن أشياء ضرورية ، أساسية ، عامة ، يجب القيام بها أولا ، متى ما أردنا أن نرفع شأن العامل والعمل فى الكويت ، وأن نجعل من طبقة العمال طبقة تتمتع بمستوى من المعيشة ، لا أقول مرتفعاً بل أطالب مبدئياً بأن يكون محترما ...

وهذه الأشياء الضرورية هى : ـ

١ ـ إنشاء نقابات مختلفة ، متنوعة، حسب المهن المختلفة كل نقابة تقوم على أساس خدمة ومنفعة العامل ، يوجهها أفراد غايتهم خدمة العمال والسهر على مصالحهم ، لا لاستغلالهم وتنظم هذه النقابات بحيث، تجبر كل عامل على أن ينضم إلى نقابته ويشترك بها ، وفى أحوال خاصة يجب أن يمنع اشتغال العامل بدون موافقة نقابته ، وكذلك فى هذه الأحوال لايستطيع صاحب العمل أن يوظف عاملا ، إلا بعد أن يتقدم بطلب بذلك إلى النقابة المختصة ، فتستطيع النقابة أن تتحكم بالعمل لمصلحة أعضائها ، وتستطيع أن تدخر لهـــا رأس مال من رسوم اشتراكات العمال ومن رسوم اشتراكات العمال ومن مساعدات الحكومة للصرف على العمال فى أوقات البطالة وفى أوقات تعطلهم عن العمل بسبب العجز ، أو الكبر ، أو التوقف الوقتى عن العمل .

٢ ـ إنشاء إدارة خاصة فى حكومة الكويت تسمى (إدارة العمل والعمال) هدفها البحث عن جميع الوسائل النافعة لرفع مستوى العمال ، وبحث مشاكلهم المتصلة مع نقاباتهم وأصحاب العمل ، وأول عمل يجب أن تقوم به هذه الإدارة هى أن تسجل جميع العمال الوطنيين والأجانب، وتدرس حالة كل عامل أجنبى على انفراد، وتأمر بعدم تجديد إقامة العامل الأجنبى الذى ليس له عمل أوله عمل يستطيع الوطنى القيام به ، ومنح جميع العمال شهادات بها صورة العامل وبعض المعلومات المتعلقة به ، وعدم السماح لأى نقابة عمالية بقبول انضمام العامل غير المتحصل على هذه الشهادة لها ، وعدم السماح كذلك لأى شركة أو هيئة أو فرد باستخدام العامل الذى لا يحمل هذه الشهادة ويعتبر المخالف لذلك معرضاً للجزاء .

٣ ـ بما أن العامل الكويتى ، بطبقاته المختلفة ، يكون نسبة كبيرة من مجموع الشعب وبما أن الحكومة تحرص على خدمة ومصلحة الشعب ، فلذلك يجب أن تحاول الحكومة، مطالبة وإقناع الشركات الأجنبية ، بأن يكون الكويتى هو المفضل على الأجنبى بالعمل ، وأن تكون ، هناك نسبة مئوية معلومة (٨٠ ٪ مثلا) من نسبة العمال والموظفين من المواطنين الكويتيين .

٤ ـ تحديد ساعات العمل للعمال ، وإعطائهم إجازات أسبوعية أوسنوية معلومة بأجر كامل ، ومعالجتهم عن الأمراض الناتجة من أخطار المهن ، وتعويضهم تعويضاً محترما فى حالة الوفاة، والعجز الكلى الدائم، والعجز الكلى الموقت ، والعجز الجزئى الدائم ، والعجز الجزئى الموقت.

٥ ـ تنظيم أعمال التحكيم فى المنازعات التى تقوم بين العمال وأصحاب العمل .

٦ ـ إن جميع بلدان العالم تحدد سنا معيناً للابتداء به للعمل ، فلذا أرى أن يمنع الأطفال الذين تقل سنهم عن ١٢ سنة مثلا عن الاشتغال بأى عمل ، وأن يمنع من كان سنه بين١٢ إلى ١٦ سنه عن الاشتغال بالأعمال الانشائية والملاحية الخطرة ، وبذلك يزاد عدد أفراد الطبقة التى لاتزيد سنها عن١٢ سنة،وتكون المدارس هدفهم بدلا من محلات العمل وسفن الملاحة،فنضرب بذلك هدفين بحجر .

٧ ـ إن ارتفاع مستوى العامل الثقافى والفنى يجعله أصلح لأداء واجبه وتفهم عمله ، ومن ثم فى الحصول على مهنة محترمة بأجور عالية، فلذلك أرى أن البلاد بأشد الحاجة إلى معهد صناعى واحد فى الحال ، وثم إلى معاهد صناعية منوعة ، وإلى مدارس ليلية أو موسمية غايتها محو الأمية بين العمال وتتركز فى المحلات التى يتجمهر بها العمال بكثرة ومن أنسب المحلات التى يمكن الابتداء بهـا بالحال إنشاء مدرسة أولية فى (الأحمدى) حيث يتجمهر العمال بكثرة. وقد كانت بالبلاد صناعة ، رائجة ، مربحة ، تتكسب منها مئات العائلات وتعتبر أول وأكبر صناعة بالبلاد وهى صناعة السفن الخشبية الكبيرة والصغيرة ولكنها مع الأسف باضمحلال وانقراض، فحبذا لومدت الحكومة لها

يد المساعدة وساعدت وسهلت أمر بيع وتصريف السفن بالبلاد المجاورة الأخرى، فتنعش هذه الصناعة وتكسب البلاد دمنها خيراً عميماً .

وان ، بعد أن تكلمنا فى هذه المقدمة عن جميع طبقات العمال يجدر بنا أن نتكلم باختصار عن كل طبقة من طبقات العمال .

١ — عمال شركتى البترول :

إن العمال الذين يشتغلون مع شركتى البترول هم العمال الذين تطبق عليهم بعض القوانين المعينة ، فى شأن تعيينهم وعملهم وماهياتهم وفصلهم إلخ . . إلا أننا نطلب من الحكومة التدخل للاتفاق مع الشركتين . على إيجاد شروط أكثر وأجزل وأعم فائدة لهذه الطبقة وإذا ما ارتفعت أجور هذه الطبقة وأنصف عمالها ، فإن وظائف العمال فى شركتى البترول ستكون من الوظائف الممتازة التى ينظر إليها غالبية العمال نظرة احترام وتقدير وعند ذلك سيزداد الطلب على التوظف بهاتين الشركتين وثم سيرتفع كذلك دخل العمال فى المهن الأخرى، ويرتفع مستواهم لارتباط طبقات العمال بعضها ببعض ولتأثر الطلب المشترك على العرض من قبل مجموع العمال . . .

٢ — الطبقة الثانية :

وعدد العمال بهذه الطبقة عدد محترم وأجورها لابأس بها إلا أنها عديمة التنظيم ،ولكن خدماتها لاتنكر فى الميدان العمرانى والمحلى والصناعى الأولى فتحتاج إلى المزيد من العناية والملاحظة من قبل المسئولين .

٣ — الطبقة الثالثة :

وأهم فروعها عمال السفن الشراعية التجارية الكبيرة، الذين يؤدون للبلاد خدمات نافعة كثيرة ، والذين يكفيهم فخراً أنهم ساعدوا البلاد وأنعشوها اقتصادياً فى الفترة القصيرة الماضية وخاصة فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها من السنين القصيرة ، فهذه الطبقة كثيراً ما كابدت الأهوال والعناء والشقاء فى عرض البحر وكثيراً ما كان قاع اليم مثوى لأفرادها وسفنهم ، وكثيراً ما مكثوا بالبحر أياماً بزوارقهم الصغيرة ، الناقصة المؤونة ، فيفقد البعض منهم حياته وتنقذ السفن المارة البعض ويصل الباقى إلى ساحل البحر منهوك القوى بين الحياة والموت .

فالملاحة البحرية الطويلة عندنا ناقصة الاستعداد ضعيفة العناية ، فلا آلات لاسلكى تستغيث بها السفن فى وقت الخطر فتساعدها السفن المجاورة أو الموانى القريبة وليست هناك وسائل إنقاذ تستطيع أن تؤدى واجبها على الوجه الأكمل . من ذلك نجد أن الكويت قد دفعت ثمناً غالياً للرفاه الاقتصادى والمالى المؤقت الذى صادفته قبل فترة الحرب الأخيرة وخلالها وبعدها، فضحت بدماء بحارتها الأبطال الزكية . قرباناً فى هـذا المذبح .

فبما أن صاحب السفينة ليس مسئولا عن تعويض البحارة الذين يفقدون أرواحهم فى قاع البحار ، كما تقول بذلك القوانين البحرية ، وبما أنه ليست لدينا قوانين تجبر صاحب السفينة بأن يؤمن على حياة ربابنتها ومساعديه وبحارتها بأقساط تكون مشتركة من الجميع ، وبما أنه ليست لدينا شركات لهذا النوع من التأمين بالبلاد، لذلك فإن أسلم طريقة هى أن تتشكل جمعية أو هيئة يتكون مجلس إدارتها من عدة أفراد ينتخب نصفهم من بين أصحاب السفن والنصف الآخر تعينه نقابة العمال البحريين، وإذا لم تتكون هـذه النقابة ، فيمكن أن يجتمع الربابنة « النواخذة »ومساعدوهم وبحارتهم وينتخبون من سيمثلهم بهذه الهيئة ويكون لها إدارة مستقلة لها مدير معين ، بمرتب، وموظفوها،ويكون لمدير دائرة العمل والعمال « الحكومية الرئاسة لهـذه الهيئة أو المجلس بحكم منصبه الحكومى ، وغرض هذه الدائرة هو تعويض عائلات من يفقد حياته بالسفن البحرية التجارية وتعويض من يصاب بإصابات تؤدى به إلى أى نوع من أنواع العجز ، سواء أكان كلياً أو جزئياً ، دائماً أو مؤقتاً ، فتعين فئات مختلفة ثابتة محددة لكل نوع من أنواع الخطر الذى يتعرض له المشتغل بالملاحة . والآن كيف أو مم يتكون رأس مال هذه الهيئة ؟

بما أننا نعلم أن السفن البحرية التجارية عندنا توزع أرباحها مناصفة بين أصحابها وملاحيها ، بعد أن تخصم جميع المصاريف المتعلقة بالكمال أو إنجاح الرحلة ومنها مصاريف الأطعمة والأغذية إلخ .. فالمبلغ الناتج بعد خصم هذه الأرقام ، هو الربح الصافى . فلو أخذنا من جملة هذا الربح الصافى ٥ ٪ . من كل سفينة لاستطعنا فى كل موسم أن نجمع مبلغاً محترماً من جميع السفن التجارية البحرية ،

ويلاحظ أن مبلغ ٥ ./. قد أشترك بدفعه صاحب السفينة والملاحون ، ولذلك أوجبنا إدخال مندوبين منتخبين من أصحاب السفن ومن الملاحين فى إدارة هيئة البحارة السابق ذكرها . وهـذا المبلغ يوظف أو يشغل خلال العام بأشياء تحت ضمانات معتبرة ، أو يشترى به أسهم وسندات بعض الشركات ذات المركز المالى المتين ، وخلال الصيف ، حيث ينتهى موسم الملاحة ، تبحث مشاكل الملاحين كل على حدة ويعوض من يستحق التعويض على حسب قوانين هـذه الهيئة . وهـذا لا يمنع الحكومة أن تساهم بمنحات مالية لهذه الهيئة مازال لها الإشراف الأعلى على إدارتها . . .

وقبل أن أنهى كلمتى ، أكرر ماقلته فى أولها ، من أنه إذا لم تكن لنا تشريعات منظمة تبين مركز العامل من صاحب العمل وتحفظ حقوق وتبين واجبات كل منهما نحو الآخر فإن المقترحات السالفة الذكر سوف لا تساعد فى المساهمة على رفع مركز العامل الكويتى . ولكن قد يساعد على رفع مركز العامل الاقتصادى ومستوى حياته رغبة العامل الأكيدة فى رفع قدرته الإنتاجية ، ومساهمة صاحب العمل برفع مستوى حياة العامل الاقتصادية فى إنعاش العامل مساعـــدة لإنعاش رب العمل ، وثم اقتصاديات البلاد بصفة عامة . . . ؟

يعقوب الحمد

المقال الفائز بالجائزة الثانية :

النهوض بالطبقة العاملة وغيره من المشروعات الحيوية الهامة على اختلاف أنواعها لا يمكن أن تتم وتأتى أكلها مادامت الكويت - كما لاتزال - مدينة مفتوحة للأجانب يدخلونها بسلام من كل باب . إذ أن هؤلاء الأجانب بسيلهم المتدفق العرم كارثة عظيمة شاملة تئن تحت وطأتها وتقاسى جميع الطبقات ولاسيما الطبقة التى نحن بصـــدد بحث حالتهـــا وهى الطبقة العـاملة . فهـذا السيل من المهـاجرين الأجانب يريدون بيوتاً يسكنونها وأعمـالا يعيشون منها والطبقة العاملة الوطنية هى كذلك فى حاجة إلى بيوت تسكنها وأعمال ترتزق منها مما يؤدى إلى قيـام المنافسة والمزاحمة بين هؤلاء وأولئك فترتفع - تبعاً لذلك - الأسعار من جهة وتنخفض أجور العمال من جهة أخرى تبعـا لزيادة عامل العرض وتقلص عامل الطلب ، فتسوء بالتالى أحوال المعيشة العامة وتضطرب ، وتصلى الطبقة العاملة بنارها . لذلك فان أول خطوة عملية يجب اتخاذها للنهوض بالطبقة العاملة هو قفل باب المزاحمة الأجنبية وحماية العامل الوطنى منها . وتلى هذه الوسيله الفعالة للنهوض بالطبقة العاملة الوسائل التالية : —

١ - توفير أماكن السكنى للعمال : -

وأحسن الوسائل فى هذا الشأن هو أن تقوم الحكومة ببنـاء عدد كبير من البيوت الصحية البسيطة الحديثـة على حسابها وتسكن العمال فيها بصورة دائمة على أن يسددوا قيمة هـذه البيوت على أقساط بسيطة كل شهر . وهكذا تصبح هذه البيوت بعـــد مدة ملكا للعمال أنفسهم مما سيجعلهم يحسون بنعمة الاستقرار ويتخلصون من مصيبة السكنى ف بيوت الإيجار الغالية الثمن والغير صحية .

٢ - محو الأمية بينهم : -

وذلك بانشاء مدارس أولية ليلية يتلقى فيها العمال مبادىء القراءة والكتابة ، والحرف البسيطة . كما يجب قبل كل شىء أن يعنى بتعليمهم أصول الدين الحنيف وحدوده ، وهذه إذا تغلغلت فى نفوس العمال واتبعوها فانهم سيكونون مخلصين فى أعمالهم بعيـدين كل البعـد عن العنف والإرهاب واتبـاع المبادىء الهدامة التى تتنافى ومبادىء الدين الإسلامى القويم ويجب أن يكون حضور هذه الدروس إجبارياً .

٣ - رفع الأجور : -

إلى مستوى يناسب أحوال المعيشة ويشعر العـامل بالتقدير والإنصاف .

٤ - إنشاء مطاعم شعبية : -

تتوفر فيها الوجبات الصحـــية الغنية بالفيتامينات ، والأسـعار المعتدلة المقبولة التى تناسب العمال ويقدرون عليها .

٥ - سن قانون يجعل مرحلة الدراسة الابتدائية إجبارية

وذلك لكى يقف فى طريق الكثيرين من ضحـايا الجهل والجشع المادى - خصوصاً من العمال - الذين يدفعون أبناءهم لهجر الدراسة للإستفادة من كسبهم المبكر . وهذا القانون يجب أن يسبق تنفيذه تنفيذ الاقتراحات السابقة . إذ أنه من حق العامل أن يتجه إلى معونة إبنه مادام شبه معدم وفى حالة مادية سيئة .

وهناك بين العمال فئات أو طبقات يجب أن تتبع للنهوض بها وسائل خاصة إذ أن لها موطنها الخاص فى العمل وظروفها الخاصة كذلك . وأهم هذه الفئات هى . —

١ — عمال الملاحة البحرية (البحارة) :

وهؤلاء يتخذون من سفن الملاحة موطناً شبه دائمى لهم ويعيشون بعيدين عن المدينة عبر البحار والمحيطات . ولإصلاح حال هؤلاء والنهوض بهم كطبقة كانت ولا تزال تضم الكثير من أبناء الشعب ، يجب تنفيذ المقترحات التالية : —

١ — إلغاء نظام الملاحة بالسفن الشراعية : وهذه الخطوة وإن كانت صعبة على نفوسنا نظراً لتغلغل حياة البحر البسيطة فى تاريخنا وأدبنا وأساطيرنا الشعبية العامة بل حياتنا كلها ، على الرغم من هذا كله يجب إلغاء نظام الملاحة بالسفن الشراعية واستبداله بنظام الملاحة بأسطول تجارى «ميكانيكى» حديث . وذلك لأسباب وجيهة عدة منها : أن هذا الأسطول الشراعى لا يلائم عصرنا هذا ، عصر السرعة والتسابق ، والسفينة الشراعية قليلة الحمل وغير مأمونة على سلامة الركاب والبحارة . وفى استطاعة أثريائنا أن يساهموا فى إنشاء هذا الأسطول الحديث بل من الواجب عليهم أن يفعلوا ذلك وأن لا يتركوا الفرصة تفلت منهم ليستغلها الأجانب .

ب — متى تم إنشاء مثل هذا الأسطول فيجب أن يكون بحارتنا المهرة أول من يعمل به ، كما يجب أن يعنى بتدريبهم على تصريف شئونه المختلفة صغيرها وكبيرها ، والأهم من ذلك أن تكون أجورهم طيبة وأن تخصص لهم أوقات معينة كل يوم للإلمام بمبادىء العلوم والدراسة ، وحبذا لو خصصت لهم أوقات معينة أخرى من حين لآخر يقضونها بين أطفالهم وذويهم .

ج — يجب أن تقوم الحكومة بتسديد الديون التى لحقت هؤلاء البحارة عن طريق الغوص وغيره خصوصاً بعد كساد سوق اللؤلؤ في السنوات الأخيرة . وهذه الديون قد جعلت كثيراً من البحارة كالرقيق عند أرباب السفن ، ويحدث ذلك ، لأن هؤلاء البحارة كثيراً ما يعودون من سفرتهم وقد زاد ما استلفوه مقدماً من ربان السفينة أو صاحبها على ما جنوه من تلك السفن وعندما يحين موسم السفر فى العام التالى يطالبهم ربان السفينة (النوخذا) أن يسددوا فاضل الدين عليهم أو يركبوا البحر للخدمة على ظهر سفينته مرة أخرى . وهؤلاء غالبا ما يكونون معدمين فيضطرون مرغمين إلى ركوب سفينته ، وقد لا يوفقون فى سفرتهم الثانية أيضاً وعند ذاك تزداد ديونهم لربان السفينة وتطول بالتالى مدة بقائهم تحت سيطرته وفى خدمته كالرقيق سواء بسواء . ويضطر الذين يملكون بيوتاً منهم أن يبيعوا هذه البيوت ، أو يرهنوها ليسددوا ديونهم ويستردوا — قبل كل شىء — حريتهم ، مما يتسبب معه تشرد كثير من العائلات وعدم استقرارها .

٢ — عمال شركة الزيت : وللنهوض بهؤلاء يجب تنفيذ الاقتراحات التالية : —

ا — يجب رفع أجور عمال هذه الشركة الكويتيين ومساواتهم بالأجانب فى هذا الشأن .

ب — افتتاح مدارس لمحو الأمية بينهم .

ج — يجب أن يكون إلى جانب كل عامل أجنبى ، عامل آخر كويتى ليستفيد من مشاركته فى الإلمام بالحرفة حتى يحل بالتالى محله . وهذا النظام معمول به — كما سمعت — فى شركة نفط المملكة السعوديه .

د — يجب أن يكون هناك ممثل كويتى فى مكتب العمل « Labour Office » فى الأحمدى ليبحث إحالات العمال الكويتيين من فصل أو خصم راتب أو غيره ...

ه — يجب أن يكون للعامل الكويتى الحق فى الانضمام إلى شعبة العمال الفنيين المعروفة بالإنجليزية « Artizans » وهذه تضم العمال الفنيين الأجانب فقط ويتقاضى أفرادها أجوراً محترمة بالإضافة إلى أماكن سكنى صحية منظمة وأوقات معينة لحضور أفلام السينما . ونحن بعملنا هذا نحفظ كرامة العامل الوطنى ونقوى معنويته وننقذه من عشش الخوص التى تمتلىء بالغبار والأتربة وتفسد صحته وطعامه كلما ثارت ثائرة عواصف الغبار فى الأحمدى وما أكثر ما تثور !! ..

و — يجب أن تقدم لهؤلاء العمال مكافأة خدمة عند ترك العمل .

ز — أن تخصص الشركة عدداً من سياراتها لإحضار العمال إلى أهلهم فى أوقات العطل حتى لا يضطروا — كما هى الحال الآن — إلى اقتطاع جزء من أجرهم الضئيل لهذا السبب .

٣ — الصيادون :

ويجب أن يرق لحال هؤلاء فتمدهم الحكومة بقوارب

صيد بخارية حديثة أو « لنشات » بدلا من مراكب الصيد الواهنة البطيئه التى يستخدمونها . على أن يسدد الصيادون قيمة هذه القوارب للحكومة على أقساط بسيطة .

وإذا كنا جادين فعلا فى النهوض بهذه الطبقة فان الاقتراحين التاليين خير ما أتوج به اقتراحاتى السابقة :

الاول - تعميم نظام التأمين الاجتماعى بين الطبقات العاملة والطبقات الفقيرة.

الثانى - إنشاء نقابة للعمال تكون بعيدة كل البعد عن التدخل فى الشؤون السياسية على أن توجه اهتمامها إلى النهوض بالعمال اجتماعياً وصحياً وثقافياً، ويكون لها صندوق توفير يساهم فيه العمال شهرياً بقسط ضئيل من أجورهم، حتى ينفق عليهم وعلى ذويهم منه فى حالة المرض أو البطالة .

وأخشى ما أخشاه أن ينظر المسئولون إلى هذه الاقتراحات تجاه هذه المسألة الاجتماعية الخطيرة على أنها مجرد أمانى فقط تتساوى فى قيمتها ومايرد فى الصفحة التى تحررها البعثة الغراء بعنوان «الكويت عام ١٩٦٠» .. على حين أن من الواجب أن نضعها موضع الاعتبار والتنفيذ لأسباب كثيرة منها : -

١ - انتشار خطر المبادىء الهدامة الخطرة فى بعض البلدان المجاورة ، وثيقة الصلة بنا .

٢ - كون حالتنا الماليةوالاقتصاديةقوية تجعل فى إمكاننا تنفيذ هذه الاقتراحات الهامة .

٣ - أن رقعة البلاد صغيرة وعدد السكان قليل .

على أن بريق الرجاء يحدونى ، وتحيط بى منتهى الثقة والأمل، فى تحقيق هذهالاقتراحات . أنوكل وطنى، مادام على رأس بلادنا المحبوبة سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أبو الشعب وراعى حقوقه .

يوسف السيد هاشم

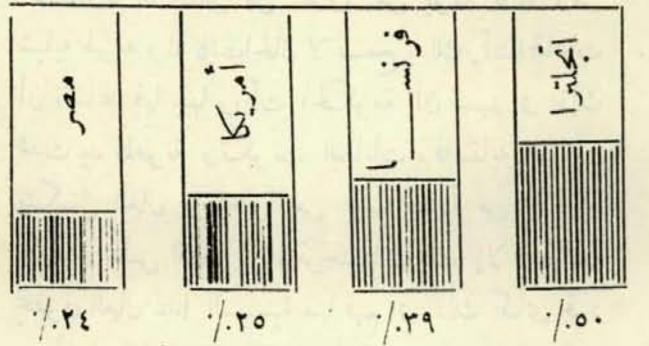
المقال الفائز بالجائزة الثالثة :

حيوية الموضوع :

تقول نظرية التفسير الاقتصادى للتاريخ ، إن وسائل الارتزاق تغير أخلاق الفرد وطراز المجتمع ونوع الحكومة . أما من حيث أخلاق الفرد فتستطيع تبين صحة النظرية بوضوح من محادثة ثلاثة أفراد من طبقات مختلفة كأن تحادث (القصاب) والمدرس والسياسى لترى الفرق فى التعبير والاختلاف فى التصوير .

اما طراز المجتمع وعلاقته بوسائل الارتزاق فظاهرة ملموسة أيضاً ، إذا كانت التجارة العالمية غالبية شغل أهل البلد وجدنا المجتمع يتكيف حسب تقاليد هذه الطبقة وإذا كان العمال هم الغالبية وجدنا المجتمع يتلون بطبائع هذه الطبقة ، وهلم جرا .

وأما علاقة وسائل الارتزاق بنظام الحكم فنستطيع دراستها من الرسم البيانى التالى :



رسم بيانى يوضح نسبة العمال المشتركين فى النقابات إلى مجموع العمال

العمل فى نظام الحكم :

من الرسم نستطيع أن نتبين نسبة العمال المنضمين إلى النقابات بالنسبة لعمال البلد ، والنقابة هى ملاذ العمال الذى يصون حقوقهم ويطالب بها .

نرى من الرسم أن النسبة صغيرة جداً فى مصر وفى أمريكا وإذا ما نظرنا إلى الحكم وجدناه مستقراً ولا تأثير للعمال عليه ، ونذهب بعد ذلك إلى فرنسا فنجد ازدياد النسبة واهتزاز الحكم فى أيدى الساسة فتسقط وزارة وتليها أخرى وفى كل شهر اضطراب وتعطيل لمصالح الدولة . أما فى انجلترا فنجد أن النسبة كبيرة ونرى أن العمال لم يهدأوا حتى استولوا على الحكم .

فأخلاق الفرد وطراز المجتمع ونوع الحكومة كلها مواضيع حساسة وكلها فروع للنهضة العمالية ومن هنا تأتى خطورة موضوعنا ، وعلى المصلح الاجتماعى أو من يعالج هذا الموضوع أن يفكر فى الأعمال وأن يقدر النتائج ، وأن لا يندفع به اندفاعافالموضوع خطر وطويل ومتشعب

إلا أننا نستطيع أن نعالج الموضوع عن طريق الأسرة العاملة ، فإذا ما نهضنا بالاسرة نهضنا بالطبقة العاملة كلها . ولما كانت الاسرة منقسمة إلى أقسام ثلاثة رب الاسرة والأم والأبناء ، كان لا بد من تشخيص داء كل عضو لإيجاد الدواء الناجع .

رب الأسرة

أولا ـ العمال والنقابات :

تعانى الطبقة العاملة من صعوبة الحصول على المبلغ الكافى الذى إن وجد فلا يكاد يفى بمصاريف اليوم الواحد وقد يزيد قليلا أو ينقص ، تأتى أيام خضر وتمر سنون عجاف ولا بد للعامل من التزود من يومه لغده ومن شبابه لهرمه ولما كانت الحال لا تسمح بذلك رأت الجماعات أن تتساعد فيما بينها ورأت الحكومة أن تسهم فى ذلك فمدت يد المعونة وتكونت النقابات ، فالنقابة هى أن يتكتل العمال وينتخبوا من بينهم عدداً من الافراد يكونون مجلس النقابة ، ولم توجد النقابات إلا لتطالب بحقوق العمال عدا السياسية منها فهم فى ذلك كأى فرد من أفراد الامة ، وعلى النقابة أن تسهر على صحة العمال وتحل مشاكلهم وتتوسط فى قضاياهم .

هذا وقد عنيت الدول بأمور النقابات ووضعت لها بنوداً خاصة فى دساتيرها ، ففى القانون المصرى رقم ٨٥ لسنة ٤٢ مادة ٤ ـ لا يجوز تكوين أى نقابة إذا قل عدد المنضمين إليها عن (٥٠) عضواً

م ـ ٥ ـ يجب أن يكون لكل نقابة مجلس إدارة يشكل من خمسة أعضاء على الاقل وواحد وعشرين عضواً على الاكثر تنتخبهم الجمعية العمومية للنقابة .

م ـ ٧ ـ لكل عامل مصرى الجنسية بلغ من العمر خمسة عشر سنة على الاقل الحق فى الانضمام لنقابة مهنته ما لم يكن ممنوعا بمقتضى القانون من الاشتغال بهذه المهنة ولا يجوز أن ينضم لأكثر من نقابة واحدة ولا يجوز للعمال الاجانب أن ينضموا للنقابة إلا إذا كانوا مقيمين فى مصر بصفة دائمة بشرط ألا يتجاوز عددهم ربع عدد أعضاء النقابة .

« وتحرم المادة العاشرة على العمال الاجانب أن يكونوا أعضاء فى مجلس النقابة » .

م ـ ١٧ ـ لا يجوز للنقابة : ـ ا ـ الدخول فى مضاربات مالية أو تجارية ـ ب ـ الاشتغال بمسائل سياسية أو دينية .

ثانياً ـ ضمانات ومساعدات :

هناك أمور أصبحت حقوقا للعامل ، وهى أمور شتى أريد بها رفع مستوى العامل . ومنها :

ا ـ تحديد ساعات العمل :

وتحديد ساعات العمل إنما هو تحرير للعامل من رقة القرون الوسطى ، يشعر صاحب العمل بأن العامل نفس لها حقوق الافراد كما يشعر العامل بروح الإسلام القائل : « إنما هم إخوانكم وضعهم الله تحت أيديكم » يجب أن تكون ساعات العمل متناسبة مع نوع العمل ، فالطبقة المعرضة للغازات والهواء غير النقى يجب أن تكون ساعات عملها أقل من تلك التى تعمل بالهواء الطلق ، وهذا لا يعنى إرهاق غير هذه الطبقة بل يجب أن يكون هناك حد أقصى للعمل اليومى كان يكون ثمانى ساعات .

ب ـ صحة العامل :

ليس العامل آلة إذا ما تعطلت رميت واستبدل بها غيرها إنما العامل وصاحب العمل يتعاونان بحكم حاجة كل منهما للآخر . فعلى صاحب العمل أن يوفر الوسائل لوقاية العمال لاوعلاجهم وأسرهم بالمجان أو أن تكون المعالجة بأجر زهيد ففى القانون المصرى رقم ٤١ سنة ٤٥ م ـ ٣٥ ـ على صاحب العمل أن يوفر وسائل الإسعاف الطبية فى المؤسسة وإذا زاد عددهم على مائة وجب عليه أن يعهد إلى طبيب لعيادتهم وعلاجهم فى المكان الذى يختاره صاحب العمل لهذا الغرض وأن يصرف لهم الادوية اللازمة لهذا العلاج بغير مقابل وعلى من يستخدم عمالا فى أماكن بعيدة عن العمران أن يسهل لهم وسائل السكن الملائم والتغذية .

م ـ ٣٥ ـ على صاحب العمل أن يدفع للعامل الذى يثبت مرضه نصف أجره أثناء مدة انقطاعه عن العمل لهذا السبب بشرط أن لا تزيد المدة التى يدفع عنها نصف الاجرة المذكور على ٣٠ يوما فى السنة .

جـ ـ الإعانه والتأمين :

هذان العاملان من أشد العوامل التى ترغب العامل وتشجعه ، وتشعره بأن صاحب العمل ساهر على مصلحته يزيد أجره كلما ارتفعت الاثمان، زيادة تتناسب مع عدد

أفراد عائلته ـ دون اعتبار المبلغ الأسمى الذى يتقاضاه العامل بل باعتبار القوة الشرائية لهذا المبلغ وكفايته لضروريات الحياة (١) . والتأمين يجعل العامل يخلص فى عمله غير مهتم بالمتاعب والمخاطر لانه متأكد من أن أسرته ستجد من المال مايعينها ساعة ذهابه . وفى القانون المصرى رقم ٨٦ سنة ٤٢ :

م ـ ٣ ـ لا يجوز تحميل العمال الذين يسرى عليهم القانون أى نصيب من نفقات التأمين أو بعضها بأى طريقة كانت .

د ـ التعليم :

بين العمال نوابغ لو هيئت لهم الفرص . يجب أن نعلمهم ونثقفهم ونشجع فيهم الروح العلمية لنستفيد منهم فى الميادين العلمى والعملى ولكى يطبقوا العلم على العمل ، وتعليمهم واجب لان الإبقاء على الجهل محاولة لدعم الفقر والاستبداد ـ(٢) .

زوج العامل :

يجب أن تكون زوج العامل مقتدرة على إدارة بيتها وترتيب شئونه فتحول تلك الاشياء القليلة البسيطة إلى جنة وارفة الظلال يرى فيها العامل هناء وراحه .

يجب أن تعرف الزوجة كيف تستقبل زوجها وكيف تساعد وإياه على حل مشاكله والتغلب عل مصاعبه النفسية والعملية والمادية ، يجب أن تعرف كيف تربى أطفالها وكيف تعنى بنظافتهم وكيف تعدهم لمستقبل يرفع من شأن الاسرة ، والتعليم أهم الوسائل وأقواها إلا أننا نستطيع الإسراع قليلالو استعنا بنظام المرشدات الاجتماعيات ولو اضطررنا إلى استعارتهن من الاقطار الشقيقة ، هؤلاء المرشدات هن خريجات الجامعة ويتبعن لوزارة الشئون الاجتماعية ، فهن يدخلن البيوت ويساعدن ربة البيت ، ويعلمنها كيف تعنى ببيتها وزوجها وطفلها .

الأبناء :

يجب أن تبذل عناية خاصة بأطفال العمال لرفع مستواهم العلمى والأدبى فلا يجب أن تفتح أمامهم أبواب المدارس فحسب بل يجب أن يرغبوا فيها مع فرض قانون التعليم الإجبارى ، ويجب حفظ الابناء من احتياج الآباء إليهم لمساعدتهم فى أعمالهم ، لأن ذلك يعوق تعلم الطفل ويقلل ثقته بنفسه والقانون رقم ٣٨ سنة ٣٣ يقول :

مادة ـ ٤ ـ لا تزيد ساعات العمل للأحداث الذين تتراوح سنهم بين التاسعة والثانية عشر عن سبع ساعات فى اليوم ، وإذا كانوا ملحقين بالمدارس الأولية وجب ألا تتجاوز مدة العمل مضافاً إليها مدة الدراسة سبع ساعات فى اليوم .

النهاية :

إن رفع مستوى الطبقة العاملة عطف وحق . والعطف ليشعرهم برابطة الأخوة ، والحق لحفظ كرامتهم . وحقوق العمال يجب أن تعطى لهم قبل أن يأخذوها لأن ذلك قد يجر إلى نظام مشابه للشيوعية أو النازية أو الفاشية وهى أنظمة أقل ما يقال فيها أنها ضد حرية الفرد ـ ومن هنا تأتى خطورة موضوعنا ـ كما أسلفت فى أول البحث .

داود مساعد الصالح

◎ كيف أخسر إيمانى بعدل الحياة وأنا أعرف أن أحلام الذين ينامون على الريش ليست أجمل من أحلام الذين ينامون على الأرض .

◎ قد يكون للضفادع أصوات أعلى من أصوات البقر . ولكن الضفادع لا تستطيع أن تجر السكة فى الحقل ، ولا أن تدير دولاب المعصرة ، ولا يمكنك أن تصنع من جلودها أحذية .

◎ ما أنبل القلب الحزين الذى لا يمنعه حزنه عن أن ينشد أغنية مع القلوب الفرحة .

◎ الرجل الذى لا يغتفر للمرأة هفواتها الصغيرة لن يتمتع بفضائلها الكبيرة .

◎ إنما الفرق بين أغنى الأغنياء وأفقر الفقراء ، يوم جوع وساعة عطش .

◎ أحفر أين شئت فى الأرض تجد كنزاً ، ولكن عليك أن تحفر بإيمان الفلاح .

◎ ليس من يصغى للحق . بأصغر ممن ينطق بالحق .

◎ السلاحف أكثر خبرة بالطرق من الأرانب .

جبران

---

(١) سلامه موسى .
(٢) البراوى .

من ذكرياتى السعيدة بالكويت

« المستر ألن فليرز «ALAN VILLIERS» مؤلف استرالى شهير ، ومعروف فى الأوساط العلمية الجغرافية العديدة . ولقد جاب العالم أجمع ، تارة فى سفينته الشراعية ومرة فى السفن البخارية ، وجمع معلومات عن محيطات وبلدان وموانىء العالم ونشرها فى كتبه العديدة وفى المجلات الجغرافية الأوربية والأمريكية . . .

ولقد زار عدن فى أوائل عام ١٩٣٩ ومن هناك سافر بسفينة كويتية شراعية ، إلى أهم موانىء البحر الأحمر ، ثم إلى موانىء شرق أفريقيا إلى دار السلام ، ومنها إلى الكويت ، فمكث مع الكويتيين وعاشرهم وخالطهم حوالى تسعة أشهر ، ستة منها بالبحر ، وثلاثة فى الكويت وقد دون مشاهداته فى سفن الكويت وفى سفن غوص اللؤلؤ وفى مدينة الكويت بكتاب كبير شهير سماه « أبناء السندباد » وببعض أشرطة سينمائية متنوعة ، ولقد كان بوده أن يمكث بالكويت مدة كبيرة ولكن اشتعال نار الحرب العالمية الثانية ، وتطوعه فى سلك الجندية ، جعلته يعجل بتركه للكويت ويسافر إلى الميدان ، ولقد انقطعت أخباره عن أصدقائه الكويتيين خلال الحرب ، ولكنه استأنفها بعد الحرب ، ولقد تكرم وكتب « للبعثة » الكلمة التى يجد حضرات القراء ترجمتها تحت هذه المقدمة ، ونأمل أن نترجم له بالمستقبل مقالات أغزر . . »

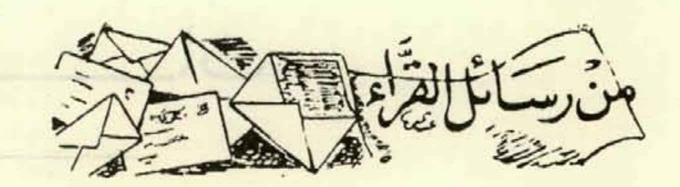
« المحرر »

منذ أن تركت ميناء ومدينة الكويت السعيدة ، سافرت إلى بلاد كثيرة ، وتنقلت فى سفن عديدة وانتقلت من محيط إلى آخر ، ففى خلال الحرب رحلت إلى إيطاليا وفرنسا وسيسل وبورما والملايا وجاوا وسومطرا وبورنيو والهند الصينية وسيام والفيلبين ، وبعد الحرب سافرت مرتين إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ومرة إلى أستراليا وإلى انجلترا وإيرلندا وويلز والبرتغال وكندا واسكندنافيا ، ولكنى مع ذلك لم أجد مرة أخرى ميناء ألطف وأجمل من ميناء الكويت ، ولم أجد سفناً تمخر عباب اليم أقدر من سفن الكويتيين الشراعية وإنى لأجد أنه من عظيم فخرى أن أكون قد أبحرت فى هذه السفن الجميلة ، وأحمل مجلتكم تحياتى إلى أصدقائى عائلة الحمد وإلى جميع نواخذة وتجار الكويت الكرام الذين جعلوا إقامتى بينهم متعة جميلة ، وأشكر خاصة النواخذا الممتاز على بن ناصر النجدى ، نواخذا البوم الكبير الجميل « بيان » الذى أبحرت وقضيت فيه ستة أشهر ، وأحمل تحياتى كذلك إلى عبدالله النجدى وإلى حمد بن سالم رئيس بحارته « الجدمى » وإلى جميع نوتيته ، وإلى أصدقائى ربابنة السفن الكبيرة مثل عبدالوهاب بن عبدالعزيز ، وعبدالله قطامى .. وإلى جميع النواخذة الباقين . .

وكم كنت أرغب بأن أكون مع أصدقائى فى هذا الأسطول المبارك الفخم ، وإنى لأقدر غاية التقدير قيمة ذلك السكون والهدوء ، وفلسفة عدم الاهتمام ، أو من باب أحرى الصبر على المتاعب ، وتحمل المشاق فى الحياة التى ساعدتهم غاية المساعدة وساعدتنى أنا كذلك ، وأعزو ذلك إلى حياة السفن الشراعية التى يعيشونها ، وعشتها معهم أيضاً .. وغالباً فى خلال أيام الحرب ، عندما استمر عملى فيها لمدة عدة سنوات أقود أشجع رجالنا لاكتشاف السواحل للتمهيد لغزو قواتنا المحاربة . كنت أعزو هدوئى وسكونى إلى تلك الفلسفة فى الحياة وإلى المبدأ الذى تعلمته من حياة السفن الكويتية . . وأتمنى لجميع تجار الكويت ونواخذتها وجميع بحارتها أيام رخاء وعز . وألتمس من المولى أن يكلأ سمو أمير الكويت المعظم برعايته وحمايته.

فلتحى الكويت ، وليحى جميع الكويتيين . .

ألن فليرز
ALAN VILLIERS



الكلية المحرمة :

الرياضة البحتة والرياضة التطبيقية والفلك والطبيعة والكيمياء والنبات والحشرات والجيولوجيا ، كلها توافه وكلها أشياء يستطيع أى بلد أن يسير بدونها - يسير إلى الوراء ! - كلها توافه لأن طلبة البعثة لم يفكر أحدهم فى دخول هذه الكلية ولأن إدارة المعارف لم ترغم أحداً على دخولها . والكلية هى كلية العلوم ، والتى تمد الجامعات والمدارس الثانوية بالمدرسين الأكفاء والإداريين الذين يتميزون بعقلية علمية عملية ، رجال لهم الواقع والحساب ، لا الخيال الجامح ولا التفكير النظرى ، نظرة واحدة إلى المدارس والجامعات المصرية ووزارة المعارف نجد أن نسبة خريجى هذه الكلية يشغلون ٧٥ ٪ من هذه المراكز الكبيرة الأثر فى الدولة .

وبعد : إن رغب الطلبة عن هذه الكلية ، فعلى إدارة المعارف وإدارة البعثات أن ترغبهم فيها عن طريق المكافآت أو زيادة المرتب ، والطلبة يحملون فكرة خاطئة عن هذه الكلية ، ويعتقدون أنها صعبة ، والواقع غير ذلك فنسبة النجاح للدرس الواحد ٥٠ ٪ وبها نظام التعويض المعترف به فى الكليات الأخرى ، وعلى طالب السنة الأولى أربع مواد ، والثانية ثلاث مواد ، والثالثة مادتان ، والرابعة مادة واحدة للتخصص . ويصلح الخريج ليكون معيداً فى الجامعة فيحصل على الماجستير ثم الدكتوراه فى مادته .

د . م

نحو إعداد شباب الغد :

إن ازدياد النشاط العلمى والرياضى والاقتصادى فى البلاد العربية يدل على اليقظة والوعى والإدراك لدى شعوب هذه البلاد ، كما إنه دليل على انبعاثها فى سبيل بلوغ أهدافها الخاصة والمشتركة ، ومهما يكن من أمر اضطرابها وحيرتها إزاء العقبات التى تعترض هذا السبيل فالرجاء كبير فى اجتيازها هذه العقبات بسلام عما قريب ، وذلك بفضل تطورها المشار إليه وإيمانها بضرورة التآزر والتعاون للتخلص من متاعبها المشتركة وتحقيق آمالها الداخلية والخارجية .

ولما كان الشباب أقوى الدعائم التى تحرص كل أمة على أن تقيم عليها مستقبلها ، فان أول ما يجب على البلاد العربية أن تبادر إليه ، هو أن تعمل كل منها جاهدة على إعداد جيل قوى كامل جديد من الشباب ، ليحل محل الجيل القديم ، ويستطيع أن ينهض بأعباء المستقبل المأمول ، ثم لا بد بعدئذ من المثابرة والاستمرار فى مهمة إعداد الشباب ، لتكون هناك ذخيرة دائمة من الكفايات القوية ،

حامد عبد الرحمن الهاشم

رسالة إلى شبابنا بمصر :

. . . . اجعلوا وجهتكم أيها الشباب تلك الغاية السامية التى بعثتم من أجلها ، وجاهدوا النفس فى الاستزادة من العلم والمعرفة ، واسهروا الليالى فى الدرس والتحصيل ، لتنالوا الثمرة الطيبة ، ولتعودوا إلى الوطن وأنتم أغزر ما تكونون علماً وأسمى ما تتحلون به أخلاقا ، وأقوى ما تتصفون به ثقة وإيماناً .

إن وطنكم قد بدأ يشق طريقه إلى التقدم والرقى محاولا مسايرة الركب واللحاق بقافلة الحضارة والمدنية فى عهد من أسعد عهوده ، وهو أشد ما يكون شوقاً إلى رؤيتكم وقد عدتم ظافرين مكرمين معززين ، هدفكم خدمة الوطن وغايتكم إسعاده .

ع . غ

سموم :

. . . إن شر الآفات البشرية ، وأفسد ما تنكب به المجتمعات ، طبقة من الناس تعيش فى الظلام ، وهوايتها المفضلة ، وغايتها المثلى الصيد فى الماء العكر ، وإثارة الفتن والقلاقل ، إذ لا يطيب لها أن تنتظم الأمور وتستقر الأحوال . . ومن المؤلم أن يكون بين هؤلاء من هم فى دارك وحماك يستظلون بظلك وينعمون بخيرك . ولكنهم تنكروا للشمائل الطيبة وهجروا الأخلاق الكريمه . . . فيا أسفا على تلك الجهود التى تبذل فى نفث السموم بدلا من بث المحبة والإخاء والسلام . - ر -

بترولیــــــات

نحن والبترول

كاتب هذا الباب بالبعثة كويتي ، ولذلك عندما يقول نحن والبترول فإنه يقصد بالطبع ، الكويت أوالكويتيين والبترول . ولأكتب جديداً تحت هذا الباب إنما أكرر ماقلته سابقاً ، وأعيد ما بينته ووضحته ، لعل بالتكرار والإعادة كما يقال إفادة ..

طالبنا ومازلنا نطالب بإنشاء معهد للبترول ، ولكن المعهد قد يظنه الظان شيئا كبيراً ، بينما نحن لا نطالب إلا بمدرسة ، إلا بصف ، إلا بمختبر عملي ونظري للبترول ودراسته ، والشكوى من الأجانب سببه قلة المتدربين من أبناء الوطن فى شئون البترول ، ولا أظن أن هناك علاقة أو رابطة تجعل شركة بترول الكويت تفضل الأجنبي على الكويتي إلا لأنه قد يكون أثقف منه فى البترول وأموره والعمل فيه .

وفى عدد يونيه من البعثة سأل مندوبها وفد الصحافة السورية واللبنانيــــة بالكويت عن مدى تأثير زيارة حضرات أعضاء الوفد لمنشآت شركة زيت الكويت فأجاب حضراتهم بأن هذه المنشآت على جانب كبير من الاتساع ، « وأملنا فى أن سمو أمير الكويت الكبير ، الذى عرف كيف يسير ببلاده نحو الرقى والتقدم، سيعمل على إعداد جيل يعمل فى هذه المنشآت البترولية عملا فنيا عظيم الأثر.»

أما ترى من إجابة حضراتهم أن إعداد جيل يعمل فى النواحي الفنية للبترول له عظيم الأثر فى حياة الكويت ؟

وفى إحصاء البعثة الذى عملته بين طلاب المدارس الابتدائيـة والثانوية والتجارية ، استطعت أن أتبين منه رغبة بعض الطلبة بأن يعملوا فى منشآت البترول لو وجدت المدرسة التى تعدهم لهذا العمل الفنى ، ونأمل أن تزداد هذه الرغبة ، وينمو هذا الوعى ، ويشجع من قبل المسئولين لكى يسهم الكويتي فى الاستفادة المباشرة من خيرات بلاده . .

وفى هذا العدد من البعثة مقال ممتـاز لحضرة الأستاذ هاشم عبد الله بعنوان « الاهتمام بالثقافة العملية أجدى للعرب من الاهتمام بالثقافة النظرية » وفى هذا المقال يشيد الأستاذ بضرورة إنشاء المعاهد الصناعية بجميع أنواعها متى ما أردنا التقدم للبلاد العربية .

وإنى لأتساءل كما تساءل الأستاذ الكريم فى ختـــام مقاله ، ما علة هذا التقصير وهذا الإحجام .

أخبار من الكويت

١ — استحضرت شركة بترول الكويت جهـــازاً كبيراً حديثاً لتعبئة المياه الغازية والمشروبات على اختلاف أنواعها محليا . وهذا الجهاز موجود الآن فى حيز المنطقة الصناعية فى الأحمدى ، وهو ينتج بجانب ماء الصودا جميع أنواع المشروبات المعدنية والمشروبات الحـــلوة من الليمونادة وجعة «بيرة» الزنجبيل الى الكينا المقوية وعصير البرتقال والعنب ، وذلك فى كميات كبيرة ستسد جميع حاجات الشركة . وهذه ليست المرة الأولى التى تحاول فيها الشركة مثل ذلك فقد أحضرت منذ ثلاث سنوات جهازاً مماثلا ولكنه لم ينفع لأسباب فنية .

٢ — قامت كل من الشركتين الانجليزيتين المقاولتين M. B. E. و C. E. C. D. بتصفية أعمالها لدى الشركة ، وبهذا تخلصت الشركة K. O. C. من جميع الشركات المقاولة الأجنبية والمحلية الكويتية وأصبحت تدير جميع أمورها بنفسها . وقد انتقلت شركة M. B. E. بعدد من عمالهـــا الفنيين الى إمارة قطر حيث ستبدأ عملها هناك .

٣ — افتتح منذ مدة قصيرة فرع للوكالة البريطانية فى الفحيحيل « ميناء الأحمدى » .

٤ — يجرى العمل الآن فى الأحمدى للإنتهاء من مكتب كبير فخم يعتبر آية فى الفن المعمارى . وهذا المكتب سوف يضم كثيراً من مكاتب الشركة المختلفة وبالأخص مكاتب الشئون الفنية الهندسية .

نفط العراق

نشرت مجلة « الكويتى » التى تصدرها شركة الزيت باللغة الإنجليزيه ، نقلا عن جريدة « التايمس» الانجليزية تقول :

توصلت الحكومة البريطانية إلى عقد اتفاقية مع كل من شركتى النفط « ستاندارد أويل » و « فاكوم أويل » وذلك فيما يختص بتنظيم حصة تلك الشركتين فى إنتاج بترول شركة النفط العراقية الذى تشتركان فيه. وبمقتضى هذه الاتفاقية سوف تعمل هاتان الشركتان فى المستقبل على أن تكون مبيعاتهما لدول المنطقة الاسترلينية عن طريق شركة بريطانية إضافية مساعدة ، كما إنه سوف يسمح بمقتضاها كذلك للشركتين المذكورتين أن تدفعا ثمن ما يباع من النفط العراقى خارج الحظيرة الاسترلينية بالعملة الاسترلينية . وهذا سوف يمكن الشركتين من تصريف بعض من هذا النفط خارج المنطقة الاسترلينية ، بالعملة الاسترلينية بدلا من عملة الدولار الصعبة .

بترول الباكستان

ما زالت الباكستان تستورد البترول من الخارج نظراً لأن إنتاجها منه لا يفى بحاجتها منه بل قد لا يكفى لاستهلاك ١٥ ٪ من حاجة البلاد ، ومع ذلك فهى تأمل أن يصل إنتاجها منه فى القريب إلى الحد الذى يغطى حاجتها ويفيض .

وأهم شركات البترول فى الباكستان شركتا « أتوك » و « بورما » . وتقوم شركة أتوك بعملياتها فى البنجاب الغربية فى مناطق خور ودهوليان وجويامير وبالكاسار ، وقد وصل إنتاج البترول فى البنجاب الغربية فى عام ١٩٤٨ إلى ٤٢٥٥٥٣ برميلا من البترول ارتفع فى عام ١٩٤٩ إلى ٨٢٣٥٥٠ برميلا ، بينما تقوم شركة بورما بالبحث عن البترول فى مناطق شاكوال فى البنجاب الغربية ولاخرا فى السند وباتاريا فى البنغال الشرقية . وهناك معمل للتكرير فى روالبندى .

إنتاج المناطق المختلفة فى العالم من الزيت الخام

الإنتاج بمليون الطن المترى . النسبة : النسبة المئوية من إنتاج العالم

المنطقة	الانتاج	النسبة	الانتاج	النسبة	الانتاج	النسبة	الانتاج	النسبة
	سنة ١٩٣٨		سنة ١٩٤٦		سنة ١٩٤٧		سنة ١٩٤٨	
الشرق الأوسط	١٦	٥ر٩	٣٦	٩ر٦	٤٢	١٠ر٢	٥٥	١٢
الشرق الأقصى	٨ر٥	٣ر١	٠ر٥	٠ر١	٢	ر٦٥	٩	٢
أمريكا الجنوبية	٣٨	١٤	٦٨	١٨ر١	٧٥	١٨ر٣	٧٥	١٧
أمريكا الشمالية	١٧٠	٦٢ر٨	٢٤٢	٦٤ر٤	٢٥٨	٦٣	٢٧٧	٦١
أوربا (بدون الاتحاد السوفيتى)	٨ر٨	٣ر٢	٦ر٧	١ر٨	٦ر٥	١ر٥٥	٦ر٥	١ر٥
اتحاد السوفيت	٢٩ر٧	١١	٢٢ر٨	٦	٢٦	٦ر٣	٢٩	٦ر٥
المجموع	٢٧١	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	٤١٠	١٠٠	٤٥٢	١٠٠

وينتج بئر بالكاسار وحده حوالى ٧٥ ألف جالون فى اليوم . والمنتظر أن يرتفع إنتاجه لمائة الف

وقد كانت حكومات المقاطعات هى المختصة باستغلال الموارد الصناعية فى أراضيها ، ولكن الحكومة الباكستانية المركزية رأت أن يكون ذلك من شأنها وحدها فأصدرت فى العام الماضى تشريعاً خاصاً بالمناجم وآبار البترول بقصد تنظيم شئونها ، ووفقت فيه بين المنتجين والمصلحة العامة ، وضمنته القواعد واللوائح التى تتبع فى استغلال آبار البترول ، فجاء تشريعاً شاملا كاملا .

عاشق الصـــــــورة . .

قصة العدد

كنت أستغرب من نفسي هذا الاهتمام البالغ الذي أوجهه لتلك الصورة الزيتية الرائعة المعلقة في ذلك الركن من حجرتي لفتاة تشهد ملامحها بأنها لم تتعد العقد الثاني من عمرها المديد إنشاء الله ! . . والحق أن الرسام كان فناناً مبدعاً فجاءت الصورة قطعة فنية معبرة . . هذا الشعر الكستنائي الجميل الذي لفته إلى الوراء وعقصته من الخلف ولم تنس أن تهمل خصلة صغيرة تتدلى على وجهها المشرق الذي ينبض بالصحة والحيوية .. فزاد حسنها حسناً ورواءها رواء . . ثم هذا القوام المياس.. وهذا الخصر النحيل .. الذي يبدو لي أن المصور قد بالغ في إبراز رقته ودقته..ومع ذلك فمن يدري ربما كان صحيحاً لا تزويقاً ..هذه هي الملامح الخارجية البارزة التي استلفتت نظري والتي استطعت أن أحيط بها — عندما سكنت هذه الحجرة — من النظرة السريعة العاجلة التي لا تتريث عند بعض الأجزاء ولا تعنى بالتفاصيل .

..وكان يطيب لي كلما دخلت الحجرة أو هممت بالخروج منها أن ألقي نظرة خاطفة إلى هذه الآية الفنية ولكن بمرور الزمن وبتكرار المشاهدة لاحظت أن شيئاً خفياً غير عادي يجذبني إلى هذه الصورة جذبا ويدفعني اليها دفعا . . ولم أكتف هذه المرة بمجرد النظر الذي لا يروي الغليل ولا يتعدى الظواهر بل رحت أطيل النظر وأجيله ، وأحاول أن أقرأ ما تنطق به أسارير الوجه وملامحه من أفكار وخواطر وما تدل عليه هذه النظرة الوالهة من معاني الحزن الخفي والهم الدفين .. ومن ذلك الوقت بدأ اهتمامي بهذه الصورة يزداد يوما عن يوم ويستفحل..وأخذ طيفها يدور بخيالي.وشغلت صورتها الحيز الأكبر من تفكيري وتغيرت نظرتي اليها وشعوري نحوها تغيراً كليا ، ولم أعن هذه المرة بمواضع الفتنة ومواطن الجمال ولكني كنت أنظر اليها من جانب آخر فأراها في عين الخيال مخلوقا لطيفاً روحانيا ساميا ..

وشعرت في قرارة نفسي بأن هناك اتصالا خفيا يربط روحينا وقد بلغ بي هذا الشعور حداً كنت أنسى فيه نفسي ، ووجودي أحيانا، وأعيش في جو غريب غامض فأناجيها وأحادثها فتستجيب لي وترد على بصوتها الخافت الحنون الذي يرق ويرق ويخفت ويخفت حتى يخيل إلى مسامعي بأنه مزيج من خرير الجداول وحفيف الأشجار..وأستيقظ من هذه الغيبوبة الساحرة لأرى صورتها الحبيبة ماثلة أمام ناظري من ذلك الركن من حجرتي فأود لو طالت غيبوبتي واستمرت مناجاتي .. وأكره هذا «الواقع» الذي قطع على هذه اللحظة الهادئة الهانئة في حياة مليئة بالمتـــاعب والهموم ..

وكنت أشعر بالحنين واللهفـــة كلما اضطرتني الظروف إلى أن أكون بعيداً عنهـا . . وأصبحت لا أستسيغ الأكل ولا أستطيب النوم .. وكنت لا أغمض جفني إلا بعد الجهد الجهيد فيزورني طيفها ويؤانسني خيالها . .

ووجدتني ذات يوم أخاطب نفسي . . ماسر هذه الرغبة الجامحة الطاغية التي تستبد بي وتزين لي زيارة صاحبة هذه الصورة ؟ وبماذا أفسر هذه الحيرة البالغة التي تنتابني . . وهذا القلق العميق الذي يسود الدنيا في وجهي ويقلب الحياة — في نظري — إلى جحيم قاس لا يطاق؟ وما هذه اللوعة التي تتردد بين جنبي، تكاد تخنقني وتحطم كياني؟ ماسر كل هذا ياترى ؟ أيمكن أن يكون هو . . ولكن هذا غير معقول .. ويدور بيني وبين عقلي هذا الحديث :

يقول العقل : أتريد أن تقول إنك تحب صاحبة هذه الصورة ؟ . .

فأقول : ولم لا ؟ . . كل الأمور تشير إلى ذلك وتدل عليه . . .

فيقول العقل : إذن فاسمح لي بأن أتهمك بالتخريف

والتهويل .. وأن الخيال يشطح بك فى هذه المرة ،وأخشى أن يقودك إلى ما لا تحمد عقباه . .

فأقول : إنك لاشك تبالغ .. وتكبر الأمور وهى صغيرة .. أما من ناحيتى فاننى لا أرى فى الأمر غرابة أو شذوذاً أستحق عليه هذا اللوم . .

فيقول العقل : وهل أغرب من أن تحب فتاة لم يسبق لك أن قابلتها أو حادثتها أو عرفت سلوكها وطباعها . . وهل أنتم متفقان فى المزاج متشابهان فى الميول.. الخ الخ.. هذه الأسس التى يعتمد عليها صرح الزوجية . .

فأقول : لا تخش شيئاً من هذا القبيل . . فأنا واثق كل الثقة بأنها ملاك رحيم. أرجوك أن تتأمل هذا الوجه البرىء .. وهذه النظرة الوادعة الحالمة . . إنها تحمل فى طياتها كل معانى الطيبة والسذاجة والمودة .أنظر أنظر وهذا اللباس البسيط . إنها لم ترض حتى أن تكشف عن ذراعيها .. إنها محافظة، وإنى أحب هذا النوع من النساء، إن الأيام لا تغير من حبه وإخلاصه وتفانيه . .

فيقول العقل : إنك لازلت تتكلم كلاماغير معقول . إن هذه أوهام يزينها لك الخيال .وقد يكون الواقع أبعد ما يكون عن هذا الذى تهرف به . وقد يصدمك بحقائقه المرة . .

فأقول : محال . محال أن ينطوى هذا الوجه الملائكى على نفس شريرة وطبع لئيم .. إنى أدرك ذلك بفراستى . وفراستى تسعفنى فى كثير من الأحيان .. ومع ذلك فاننى سأقابلها فى أقرب فرصة ممكنة لأبثها أشواقى وأطلعها على كامن حبى . .

فيقول العقل : ماذا ؟ . . تقابلها ؟ .. هل جننت ؟

فأقول : كلا . . لازلت أحتفظ بوعى وصوابى . . ومن أجل هذا فإننى مصمم على ذلك وسأفعله .

فيقول العقل : مهلا . . مهلا .. إن الأمر ليس هيناً كما يخطر ببالك لأول وهلة.. هبك ذهبت اليها وقابلتها فماذا يكون عذر مجيئك اليها ؟ وماذا عساك أن تقول لها ؟ ثم ألا تقدر النتائج ؟

فأقول : ليس هذا من شأنك .. إن حبى سيلهمنى فى تلك اللحظة وينقذ موقفى.

فيقول العقل : صدق من قال إن الحب أعمى ..

* * *

وهكذا صح عزمى على زيارتها لأبثها أشواقى وأشرح لها هيامى والحقيقة أن المسألة لم تكن بالسهولة التى كنت أتصورها .. ولكننى كم كنت أود أن أرى هذه القطعة الفنية وهى تتحرك وتتكلم وتومىء وتبتسم .. آه .. ليتها تبتسم .. إذن لأتاحت لى التمتع بأسنانها التى لا أشك بأنها ناصعة بيضاء كالدر .. ولكن كيف يمكن أن تستقبلنى ؟ . ألا يمكن أن يدافعها شعور من الغضب أو الضيق حينما أفاجئها بهذه الزيارة الغريبة على غير سابق معرفة ؟ ألا يمكن أن تعد ذلك تطفلا منى؟ . كلا .. لا يمكن أن تفعل ذلك . لابد أن شعورها رقيق وإحساسها مرهف ، وأنها لاتريد أن تحرجنى أو تجرح إحساسى . . فان رقتها تأبى عليها ذلك وتستنكره منها . . ولكن المشكلة هى : كيف أبتدىء معها ؟ . لابد أن تكون هناك مقدمات قبل أن أبوح لها بكل شىء . فماذا أقول ياترى ؟ أأقول لها مثلا إننى أسكن عند خالتها — فقد نسيت أن أنبه القارىء إلى أن السكن الذى استأجرته هو ملك لخالتها «فايزة» — وإننى مرتاح من هذا السكن .وأن معاملة خالتها طيبة .. ولكن يبدو لى أن هذا كلام فارغ ..وما شأنها هى بذلك؟ وماذا يهمها إذا أحسنت خالتها المعاملة أو أساءتها ؟ هذا عذر تافه ومقدمة سخيفة . فلنبحث عن شىء آخر . . لماذا لا أمتدح مثلا صورتها أمامها وأبدى لها إعجابى بها — بالصورة طبعاً فنحن لازلنا بالمقدمات — ثم أسألها عن المصور الذى قام بتصويرها ، ثم أقول لها بأننى أريد منها أن تطلعنى على عنوانه لكى أكلفه بعمل صورة زيتية أخرى لأختى . وهكذا وهكذا لابد أن يتدرج بنا الحديث ويتشعب . .

وهكذا استقر الرأى فى ذهنى وبت الفكرة فى رأسى ولكن المشكلة .. عنوانها .. كيف أهتدى اليه ؟ ولكن لاشك أن خالتها «فايزة» تعرفه وستدلنى عليه .

وهنا خطر فى ذهنى خاطر بمثل لمح البصر فأقلق بالى وكدر خاطرى وأشاع فى نفسى الانقباض والتشاؤم .. ماذا يكون الحال إذا كانت متزوجة؟أو على الأقل مخطوبة ؟

وأزعجنى هذا الخاطر وبلبل خاطرى، ولكنى رحت أعلل النفس وأختلق لها مختلف المعاذير، وأقول لها إنها لا يمكن أن تكون متزوجة، فانها لا زالت غضة صغيرة السن، كلا لا يمكن أن تكون متزوجة، هذا مستحيل! مستحيل! ...

* * *

وذهبت إلى خالتها نشيطاً متهلل الوجه مستبشر النفس يحدونى ألف أمل وأمل، ويداخلنى شعور من الغبطة والفرح بما أنا مقبل عليه، ورحت أمنى النفس بما ينتظرها فى المستقبل من سعادة ونعيم بالقرب من هـــذا الملاك الرحيم، وقد استقبلتنى خالتها بما تعودت أن تستقبلنى به من بشر وملاطفة وترحيب، وتحدثنا طويلا وتدرج بنا الحديث إلى الصورة فأبديت لها إعجابى بها.

فقالت: صحيح؟؟.. هذا ما يقوله كل من يراها.. فالحق أن المصور قد وفق إلى حد كبير.. فقلت: لاشك فى ذلك.. وعلى فكرة لابد أن تكون صاحبة هـــذه الصورة قد أهدتها اليك لأنك قريبتها..

فقالت: لا والله.. ليس الأمر كذلك.. فانهـــا مجنونة بهذه الصورة، مغرمة بها إلى حد العبادة، ولكنها سافرت إلى الاسكندرية منذ بضعة شهور لسبب طارىء فلم تجد بداً من أن تحفظها عندى.. فانها تخاف عليها من التلف.. ولو كانت تعلم أن الأمر سيضطرها إلى كل هذا التأخير لأخذت معها الصورة.. ولكنها لم تفكر فى ذلك وقد طلبت منى مراراً أن أرسلها إليها هناك.. ولكن لم أوفق إلى من يرسلها إليها.

فقلت ولم أستطع أن أخفى لهفتى وأنا أسألها: أهى الآن بالاسكندرية؟

قالت وهى مستغربة من هذا السؤال المفاجىء: طبعاً إنها فى الاسكندرية!

فقلت: ومتى تعتقدين أنها ستأتى إلى هنا؟

فقالت: لا أظن أنها ستأتى هذا العام.. فقد تخلصت من العقد الذى يربطها بتأجير مسكنها فى القــــاهرة.. والظاهر أنها ستقيم هناك كثيراً.. ولكن ما الداعى إلى هذه الأسئلة؟

فقلت: ألا يمكن أن أوصلها هذه الصورة؟ لاشك أنك تثقين بى..

فقالت ولازالت الدهشة مرتسمة على وجهها: وهل ستسافر إلى الاسكندرية؟.. ولماذا؟

فقلت: إن هناك مايدعونى إلى السفر.. فاذا أذنت لى وصلتها الصورة.

فقالت: ولكنى أخشى أن يضايقك حملها.. وأنا..

فقاطعتها قائلا: لا تخشى شيئاً.. وستكون بأمان إن شاء الله.

فقالت: إنى أشكرك على كل حال... ولكنى فى الحقيقة لا أريد أن أزعجك.

فقلت: ليس هنـــالك أى إزعاج.. بل سأكون ممنوناً إذا أديت لكم خدمة.

فقالت: العفو.. لا بأس.. ومتى ستسافر؟

فقلت غداً باذن الله.. وقمت وودعتها وانصرفت.

* * *

وفى اليوم التالى ذهبت إلى الاسكندرية.. وكانت الصورة الزيتية معى.. وكنت أحافظ عليها محافظة شديدة وأداريها خشية أن يحدث لها مايسوء.. وأنا هنا لاأريد أن أطيل فأذكر الخيالات الكثيرة التى كانت ترتسم أمام مخيلتى وأنا أتصور نفسى فى استقبال من هفا لها القلب ودنا إليها الفؤاد.. أو الكلام الكثير الذى كنت أبدىء فيه وأعيد لكى يكون لائقاً مناسباً.. إننى لاأريد أن أذكر كل هذه التفاصيل التى قد تضيق بها هذه الصفحات ولكنى أختصر وأقول إننى نزلت بأحد الفنادق — وكان قد مضى من النهار أغلبه — وانتظرت صباح اليوم التالى بفارغ الصبر.. واستيقظت مبكراً، ولكن اضطراباً طفيفاً كان يسرى فى كيانى... وكان يساورنى قلق لا أدرى له سبباً ولا أعرف له علة.. وأفطرت على عجل وهممت بالخروج.. ولكنى وجدت الساعة لم تجاوز الثامنة بعد فكثت وتمهلت وقلت « علهم لم يستيقظوا بعد.. فلأنتظر قليلا حتى يتقدم النهار ».

.. ورحت أحاول قطع الوقت بقراءة إحدى الجرائد اليومية ولكن دون طائل.. ولم أفهم حرفاً واحداً مما

قرأت . . وشعرت بأن الوقت يتبـــاطأ ويتمهل متعمداً إغاظتي ومضايقتي . . وما وافت الساعة التاسعة حتى نهضت وتوجهت إلى منزل منية النفس وحبيبة الروح . . وكنت ـ والرعدة تسري في مفاصلي كلما أوغلت في التفكير عما سيحدث ـ أشجع نفسي وأبعث فيها الهمة وأشيع فيها الاطمئنان .

* * *

وفى مساء ذلك اليوم كان القطار ينهب بي الأرض نهباً وأنا أعود إلى القاهرة حاملا معي خيبة الأمل وفشل المسعى . . وكنت أشعر أن فى حلقي غصة خانقة وبين جنبي لوعة مستبدة . . وكنت أنظر الى الأشجار فى هذه الحقول الواسعة المهجورة فأتخيلها ــ في ظل المساء ــ أشباحاً تتربص . . نعم هذا كل ما استطعت أن أظفر به بعد هذه المتاعب والمنغصات . . أتدرى لماذا ؟ . . كلا . . اذن فاعلم بأنني ـ حينما قمت بهذه المغامرة الجريئة ـ نسيت أمراً واحداً كان كفيلا بأن يريحني من هـذه المهمة الشاقة ويعفيني من هـــذه المضايقات . . وهو أن أقرأ تاريخ الصورة . . ولو فعلت لأدركت بأن الفنان قد رسمها قبل خمسين عاما أو يزيد . . وأن حبيبة الأحلام هي الآن فى سن جدتي . . لو أن لي جدة . . فيا لسخرية الأقدار ! !

علي زكريا الانصاري

ملاحظة ــ كل ما فى هذه القصة . . إن صح أن تدعى كذلك . . هو من تلفيق الخيـال . . ما عدا الصورة . . فمن أحب أن يتفرج . . فليتفضل ! . .

اضحك مع البعثة

المدرسة الحديثة

يجب فتح مدارس حديثة تكون معرضة للشمس والهواء باستمرار، وتفضل المدارس ذات الفصول المكشوفة. وقد تتساءل عن العمل أثناء البرد والمطر، ولكن المسألة بسيطة، لماذا لا نقلب الفصول فيكون عاليها سافلها، وبذلك تكون صالحة للمحافظة على جهل التلاميذ طول حياتهم.

رئيس التحرير

وزن الريشة

كان الزميل مشهوراً بضآلة الجسم وخفة الوزن، وخطر بباله بعد عودته من مصيف رأس البر أن يزن نفسه لعله زاد شيئاً، واعتلى الميزان ووضع فى ثقبه القرش، وانتظر الورقة التى يظهر عليها الوزن والتاريخ، وخرجت الورقة، وكم كانت دهشته عند ما وجدها مرقومة بالتاريخ دون الوزن!.

الأم — اشرب اللبن يا عزيزى فانه يقوى أسنانك.

الطفل — لماذا لا تغرين جدتى!..

— نحن نعطى البقرة قليلا من السكر فيصير لبنها حلواً.

— أما نحن فنعطيها سمكا فيصير زيتها دهن سمك.

الطفلة — أتتنا طفلة جديدة البارحة.

الطفل — هل ستمكث طويلا عندكم؟

الطفلة — لا أظن لأنها جاءت من غير ملابسها.

تمثيلية العدد

الطفلة — لماذا ينام والدى بالنهار؟

الأم — لأنه صائم.

— ولماذا يصوم؟

— لأنه يطيع ربه.

— ولماذا يطيع ربه؟

— ليدخله الجنة.

— ولماذا يدخله الجنة؟

— .. ..

«أصوات صراخ مختلطة بضرب، ويسود المسرح السكون، وينقطع نوم الزوج المسكين فى أول رمضان».

— هل سمعت عن الآلة التى تعرف الصادق من الكاذب.

— نعم فإن أبى متزوج بواحدة منها.

◎ رأى سكران عموداً فى أعلاه لافتة وكان الوقت ظلاما، فصمم على قراءتها، وأخذ يحاول تسلق العمود مراراً حتى وصل إليها فقرأ فيها العبارة الآتية: «احترس من البوية»

حكم ونصائح

- أثبت العلماء أن الغليون من أنجع الوسائل التى تساعد على إبطال التدخين.

- لا تذهب إلى المدرسة إذا كنت لا تنوى أن تكون مدرساً.

- إذا كنت تخشى على بيتك من اللصوص بعد خروجك فاقفله من الداخل.

بين لهجتين

دخل زميل المستشفى أول وصوله إلى مصر، فقال له الممرض: شرفت الإسم يا أستاذ «ويقصد القسم باللهجة المصرية» فقال الزميل — إسمى زيد، فقال له: لا.. أقصد الحته — فقال زيد.

طلب أحدهم من خادمه أن يرسل ملابسه إلى «الأوتكى» يقصد المكوجى.

ذهب أحدهم ليشترى جريدة الأهرام، ولكنه عاد بدونها فسأله زميل لماذا لم يشترها، فقال: ماكوش!

فى حديقة الحيوانات بالقاهرة مقهى يسمى «البوفيه» وهى كلمة فرنسية بهذا المعنى، وفى الحديقة لافتات تدل على الطرق المؤدية للحيوانات المختلفة وللبوفيه، ورأى أحدهم لافتة مكتوباً عليها «النسر، الببغاء، البوفيه» ونظر إلى بعض الأقفاص فعرف النسر والببغاء ولكنه لم يعرف البوفيه، إلا أنه رأى طيراً غريب الشكل فقال فى نفسه لا بد أن هذا هو البوفيه.

وبعد مدة من الزمن كان على موعد فى الحديقة مع بعض زملائه واتفقوا على اللقاء أمام البوفيه.

فذهب صديقنا إلى القفص المذكور ووقف ينتظر الزملاء أمامه أكثر من ساعتين!.

الأول — ما ذا تعمل حينما تكون فى سن أبيك!

— ولكن كيف ألحقه مع هذا الفرق فى السنين.

الطفل — كيف تقول إن كلبك بوليسى مع أنه صغير قذر.

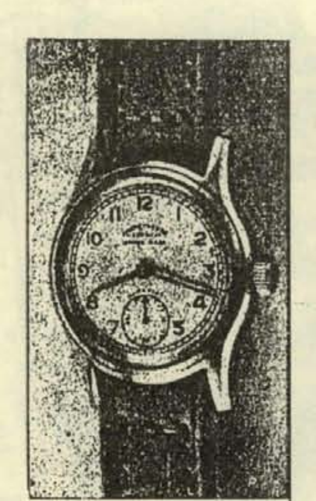
زميله — إنه كلب متنكر لانه بوليس سرى.

لدينا كل فاخر من الساعات

FELCA	NAVADA	FRIEDLIE	DELUX	TECHNOS	EASTENED
فلكا	نفادا	فرادلى	دلوكس	تكنس	استند

INVENTIC	ATLANTIC	HAFIS	NOREXA
انفنتك	اتلانتيك	هاويس	نوركسا

وردنا حديثا



فافر لوبا

FAVRE-LEUBA



زينيت

ZENITH

فى خدمتك مدى الحياة

أدق وأجود الساعات لضبط المواقيت

الأسعار فى غاية الاعتدال

أطلبها بالجملة من الوكيل محمد رفيع بهبهانى - كويت

وبالمفرد من جميع المحلات



بمناسبة مرور خمس سنوات على إنشاء البيت ، أخذت هذه الصورة التذكارية لطلبة البعثات الكويتية بمصر .. وقد صادف مرور الشيخ فهد السالم بمصر فى هذا التاريخ . ويرى سموه فى الوسط وحوله موظفو البيت وسكرتير المعارف وطلبة البعثة

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر